



**تطور الصراع في اليمن
واحتمالات المستقبل**

المخاطر التي تنتظر الأمة بعد توقيع اتفاق القاهرة

الطبعة ٢٩ ذو القعدة ١٤١٤ هـ الموافق ١٠ مايو ١٩٩٤م العدد ١٠٩٩ السنة ٢٥

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

المجتمع تكشف أوراق:

أخطر منظمة سرية تقوم بالتطبيع بين العرب واليهود



Alied L. Adharian
Former Asst. Sec. of State
Chairman

William A. Fisk
Former Deputy Asst. Sec. of State
Executive Director

Stanley B. Pearson
Managing Director

Patsy D. Connolly
Former U.S. Ambassador
Security Group Coordinator

THE SIXTH MEETING OF THE INITIATIVE FOR PEACE AND COOPERATION IN THE MIDDLE EAST
MARRAKECH, MOROCCO, MARCH 18-21, 1994

The Initiative's Core Working Group met in Marrakech for the sixth time since September 1991. This was the first time the Group had ever met in the Arab world. The Moroccan government provided warm and generous hospitality. Dr. Amr al-Azawi, Advisor to King Hassan V, extended a moving welcome and described in compelling terms Morocco's and his own personal efforts over the last twenty-five years to build Middle East peace.

Twenty-five Core Group members attended. They included Egyptians, Lebanese, Israelis, Jordanians, Kuwaitis, Lebanese, Omanis, Palestinians, Saudis, and Turks - former cabinet ministers, generals, and ambassadors, two current members of parliament, heads of institutions, business executives, and professors. This was the first time that Israelis had participated. From its beginning, the Initiative has tried to be regional - as opposed to Arab-Israeli - in scope. This meeting, with strong participation from Iran, Turkey, and the Gulf, represented considerable progress toward this regional goal.

The Group met only weeks after the Hebron massacre. At the outset, the staff feared that the understandable anger and retributions resulting from this deplorable event would make difficult, if not impossible, the Initiative's goal of expanding regional cooperation. In fact, while strong emotions were never far from the surface, an early statement from a Palestinian connected to the PLO's top leadership set the tone: "I came to the meeting with the intent not to condemn but to re-assess my commitment to the cause of this group - to find common ground and to look for new solutions."

A former Israeli ambassador pointed out that it was dangerous to consider Hebron merely as "the result of one homicide." He confirmed that among Israelis and Palestinians alike, "extremists are not just exceptions" but reflect "extreme forces that

كسوة العيد .. والأضحية

هدية أهل الخير لفقراء المسلمين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحب العمل الى الله سرور



تدخله على قلب مسلم ، في كل عيد تمتد أياد المحسنين من أهل الخير لترسم البسمة على شفاه الصغار وتعيد الأمل إلى قلوب الكبار ، فارتبطت الفرحة بالعيد وارتبط العيد بهدايا أهل الخير ، فالأمهات

في مخيمات المهاجرين الكشميريين والطاجيك ينتظرون ويبشرون أطفالهن بهدايا أهل الخير من الكويت ، ونحن في لجنة الدعوة الإسلامية نبشر المحسنين بالخير والجزاء العظيم في مشروع كسوة العيد وأضحية العيد .

لأول مرة أضحية العيد في بلاد الصين

قيمة أضحية العيد :

البلد	ذبيحة من الخراف	ذبيحة من البقر
الصين	١٥ د.ك	—
في باكستان، طاجيك - أفغان - كشمير،	٢٢ د.ك	٧٥ د.ك
في أفغانستان ، طاجيك - كشمير،	٢٠ د.ك	٦٠ د.ك
جمهوريةات آسيا الوسطى	٨ د.ك	٧٠ د.ك

كسوة العيد

البلد

باكستان - أفغانستان	١,٦٥٠ د.ك
جمهوريةات آسيا الوسطى	٤,٥٠٠ د.ك

الكويت : حساب جاري « للصدقات : ١٧٥٧/٣ : حساب جاري « للزكوات : ١٩٠٣/٧
بيت التمويل الكويتي / فرع الفيحاء

لجنة الدعوة الإسلامية

ت ٢٥٢٩٩٥٥ - ٢٤٢٥٦٠٤

فاكس ٢٥٧٢٤٩٧



المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
الثلاثاء : ٢٩ ذو القعدة ١٤١٤ هـ - ١٠ مايو
١٩٩٤ م - العدد ١٠٩٩ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

مدير التحرير

أحمد منصور

المستولون عن التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر
عمان : عاطف الجولاني
صنعاء : ناصر يحيى
قطر : حسن علي دها
اسلام آباد : رأفت يحيى
زغرب : أسعد طه
باريس : محمد القمقي
لندن : هشام العوضي
ثينا : النذير المصمودي
واشنطن : أحمد يوسف

المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الإخراج الفني : همام قاسم

المقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها..
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجتمع.

الفصل الأخير من المسرحية

هل خذ عوه ؟ أم كان يخذ عنا ؟

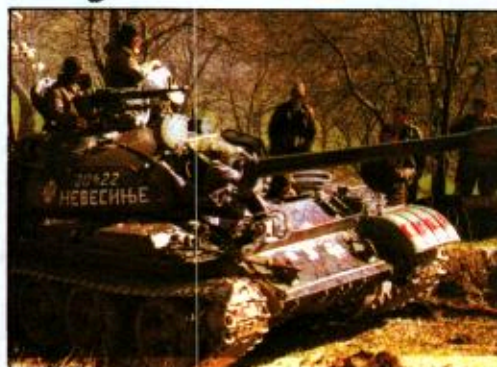
باختصار

المشهد الدرامي الهزلي الذي قام به ياسر عرفات في العرض الأخير على مسرح قاعة خوفو بمركز المؤتمرات الدولية بالقاهرة يوم الأربعاء الماضي لمسرحية اتفاق غزة - أريحا - كما وصفها الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون تعليقاً على رفضه تلبية الدعوة لحضور توقيع الاتفاق المبدئي في واشنطن في الثالث عشر من سبتمبر الماضي - يكشف شيئين لا ثالث لهما، إما أن ياسر عرفات قد خدع ووقع على اتفاقيات وخرائط تجعل أقل عمدة في أصغر قرية مصرية يتمتع بصلاحيات ومساحة نفوذ أكبر منه، وإما أنه كان يخذنا ويقول في اللحظة الأخيرة بتمثيل دور المغرور به المغلوب على أمره الذي يواجه الضغوط من الجميع، والذي شاهد العرض المسرحي على الهواء مباشرة وتابع رفض عرفات القاطع للتوقيع على الخرائط والملاحق وتجههم وجهه ورفضه لكافة الوسطات التي تمت على المسرح، ثم استجابته لما دار وراء الكواليس بعد إيقاف العرض دقائق معدودة ثم انشراح وجهه وضحكه وإلقاء خطابه الذي كان قد أعد سلفاً يدرك أن الأمر لا يخرج عما أشرنا إليه خاصة وأن الخرائط والملاحق التي وقعها لا تحدد مساحة أريحا ولا ذكر للقدس فيها من قريب أو بعيد أو في الاتفاقية التي عاملته أيضاً كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية وليس رئيس دولة فلسطين كما يحلو له أن يطلق على نفسه، مهزلة ومأساة لأيام قادمة كفيلة بأن تكشف مزيداً من الحقائق حول خفايا هذه المسرحية.

في هذا العدد



جذور الصراع في رواندا والموقف الدولي ص (٨)



التناقض البشع للسياسة الأمريكية في البوسنة ص (٣٤)



د. ناصر الصانع : ماذا قدم
وزير التربية؟ وهل لديه
استراتيجية؟ ص (١٣)



الدكتور خالد المذكور: تطبيق
الشريعة الإسلامية مرهون
بالقرار السياسي ص (١٠)

الأسعار : الكويت ٣٥٠ فلساً - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريالات - سلطنة عمان ٦٠٠ بيضة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهاً - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥ جنيه - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال - U.K 1.5 - USA 3\$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANADA 3\$

الاشتراك السنوي : للأفراد : الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها ... باقي انحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات : ٤٥٠ دينار كويتي ... وياتي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي .

الإعلانات : امتياز الإعلان : دار الوطن ت : ٢/٣/٤٠٤٨٠٤٨٠ فاكس : ٤٨٠٦٣١ الكويت .

وكلاء التوزيع : الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٧٢٤٧٧٧ - فاكس : ٤٧٢٤٠٠٠ - السعودية : الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٩١١٧٤١ - فاكس : ٦٥٣٠٩٠٩ - قطر : مكتبة الثقافة ت : ٤١١٤١٨٢ - البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦ - سلطنة عمان : مكتبة الهدايا ت : ٢٩٣٨٧٧ - صلالة .

المراسلات : قمحان البريدي : الكويت ص . ب (٤٨٠) - الصفاة - الرمز البريدي (13049) - قنطرة ت : ٢٠٩٩٣٩٢ - الاشتراكات والتوزيع : ت : ٢٠٦٠٠٢٤ - فاكس : ٢٠٦٠٠٢٤ - ٢٠٦٠٠٢٤ .

المخاطر التي تنتظر الأمة بعد توقيع اتفاق القاهرة

والسيطرة الاقتصادية والهيمنة العسكرية على الدول العربية. أما تصورتنا لخطة إسرائيل في المرحلة القادمة فإنها ستركز على محورين:

أما المحور الأول : فهو يقوم على غزو العالم العربي اقتصاديا وهو الهدف الذي سيمكنها من أن تصبح - بالتكنولوجيا المسروقة والدعم الأمريكي الأوروبي اللامحدود - الدولة ذات السيطرة والهيمنة على كافة دول المنطقة العربية والإسلامية، ومن ثم تطويق العالم الإسلامي اقتصاديا ورهن مقدراته، وإغراقه بما أغرقت به إسرائيل مصر من البذور الزراعية الفاسدة والدولارات المزيفة والمخدرات والموبقات الأخرى التي ذكرناها مرارا على صفحات «المجتمع»، وبعد ذلك إغراق العالم العربي خاصة الدول الخليجية في الديون وفوائد الديون وتدمير مقدراتها بالربا الذي دمر به اليهود مقدرات العالم وأخضعوا حكوماته خضوعا شبيه تام لهم عن طريق البنك الدولي والبنوك العالمية الأخرى.

أما المحور الثاني : فهو يقوم على تمزيق العالم الإسلامي وتفتيته إلى دويلات وإثارة الفتن والنزاعات بين أبناء الشعب الواحد وبين شعوب المنطقة وتحريضها ضد بعضها وبعض وتاريخ اليهود حافل في بث الوقيعة وإشعال الحروب وإيقاظ الفتن ولا يستبعد أن تقوم إسرائيل بمؤامرات ومكائد وانقلابات وفتن ومشاكل أكبر وأبعد من ذلك.

إن توقيع الاتفاق الأخير في القاهرة ليس سوى حلقة من حلقات ترسيخ النفوذ الصهيوني في المنطقة. لكن الذين وقعوا هذا الاتفاق ورعوه يدركون جيدا أن الشعوب المسلمة لا يمكن أن تقبل بحياة الذل والهوان، وسياسة الأمر الواقع ولن تخالف هذه الأمة أوامر ربها وتعاليم دينها وإن الذين تناسوا قوله تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم، وفرحوا بعرض دنيوي زائل، ومناصب ومسميات فارغة لن يجنوا من وراء دعمهم لليهود خيرا في الدنيا أو الآخرة، وإن جولة الباطل ساعة أما جولة الحق فإنها إلى قيام الساعة، وإن الشعب المصري الذي اثبت عبر خمسة عشر عاما هي عمر التطبيع مع اليهود رفضه لهذا التطبيع ومقاطعته للعدو الصهيوني يعطي الأمل بأن الشعوب العربية والإسلامية لا يمكن أن تسير في هذه المسيرة حتى ولو سارت فيها الحكومات، وسيفي الأمل يحدو الجميع بأن يهني الله لهذه الأمة من يجمع كلمتها ويقودها لتحرير الأرض السليبية وطرد اليهود من مقدسات المسلمين التي دنسوها كما هيا صلاح الدين من قبل فقام بطرد الصليبيين من القدس بعدما احتلوا سبعين عاما، وإن الأيام كفيلة بتأكيد ما نقول لأنه مستمد من عقيدتنا وديننا الذي ارتضاه لنا خالق الكون ومدير شئونه وصدق المولى جل شأنه حيث يقول: «يريدون ليطغوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون»، «قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد»، «إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فيسبنفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون»، «ولينصرون الله من ينصره إن الله لقوى عزيز»، «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

الاتفاق الذي تم التوقيع عليه في القاهرة يوم الأربعاء الماضي لم يكن سوى حلقة من حلقات ترسيخ دعائم الدولة الصهيونية وزيادة نفوذها في المنطقة، تلك الدعائم التي بدأ اليهود بالعمل لها وترسيخها منذ ما يزيد على قرن كامل، وهم ينقلون أحلامهم التلمودية ومطامعهم الصهيونية من جيل إلى جيل ويعقدون المؤتمر تلو المؤتمر ليحددوا قبل أكثر من تسعين عاما ما يقومون بتنفيذه الآن، فمقررات بازل وبعدها وعد بلفور في عام ١٩١٧م وبعدها مؤتمر فرساي في ١٩١٩م تعطي صورا لأسلوب التفكير اليهودي والخطط الصهيونية في التنفيذ وكيف أن ما سعوا إليه في مؤتمر فرساي عام ١٩١٩م قد اكملوا تنفيذه بعد أكثر من ستين عاما فقد طالبت الحركة الصهيونية في هذا المؤتمر بتعيين حدود للدولة الصهيونية وأن تمتد هذه الحدود من نقطة شمال البحر الأبيض المتوسط تقع شمال نهر الليطاني، ثم تتجه نحو الشرق لتشمل كل الينابيع التي تغذي نهر الأردن وهي نهر الحصباني ونهر بانياس في سوريا، وهذه المطالب كانت تقضي بضم الجنوب اللبناني الذي نفذته إسرائيل بالفعل في عام ١٩٨٢م، أي بعد أكثر من ستين عاما من الطلب الذي تقدمت به الحركة الصهيونية العالمية إلى مؤتمر فرساي، كما أن معظم الأهداف الأخرى التي قدمتها الحركة الصهيونية إلى مؤتمر فرساي عام ١٩١٩م فيما يتعلق بالمياه قد حققها الكيان الصهيوني فيما بعد، حيث استولت إسرائيل في عام ١٩٤٨م على منابع نهر الأردن، وفي عام ١٩٦٧م استولت على منابع نهر الحصباني وفي عام ١٩٨٢م تحكمت في الشطر الاستراتيجي من نهر الليطاني، وهكذا تحققت إسرائيل أحلامها وتقوم بتنفيذ استراتيجيتها على خطط ومراحل حيث يسلم الراية جيل إلى جيل، ومؤتمر إلى مؤتمر، وكلها تصب في صالح اليهود وفي صالح دولتهم التي زرعهما الغرب في قلب العالم الإسلامي بعد سقوط الخلافة وتمزقه إلى دول ودويلات، ثم تأتي اتفاقات كامب ديفيد التي وقعها السادات في عام ١٩٧٩م، ونقل بها الدولة الصهيونية نقلة نوعية مهدت لغزو لبنان والاستيلاء على جنوبه عام ١٩٨٢م، ثم تدجين معظم الدول العربية بعد ذلك وإنهاء المقاومة الوطنية الفلسطينية وانتقال عرفات ورفاقه من خندق المقاومة إلى خندق الحلفاء لليهود، وبعد ذلك بدأت تسقط كثير من المحرمات وصار - وللأسف - وجود الوفود الصهيونية في الدول العربية مشهدا شبيه مألوف عند المخدوعين، حتى جاء الرابع من يونيو الجاري حيث وقع عرفات في القاهرة على الصك الأخير الذي يمنح الدولة الصهيونية الضوء الأخضر لتصول وتجوّل في العالم الإسلامي، وتنتقل إلى مرحلة أخرى من مراحل تحقيق أحلامها ومطامعها فيه، وإذا كانت المؤتمرات والتوصيات والمقررات التي عززت الوجود الصهيوني في المنطقة كلها تمت في دول عربية وبرعاية صليبية فإن ما يلاحظ على حفل التوقيع الذي تم في القاهرة في الأسبوع الماضي أنه تم بإشراف ومباركة مصرية مما يعتبر تدعيما للخطط الصهيونية والمطامع اليهودية في اختراق العالم الإسلامي وتدمير مقدراته بعد ما فرغت إسرائيل الآن من الملاحقات الأمنية لأطفال الحجارة ومجاهدي حماس ووكلت بها عرفات حتى تتفرغ لمطامعها التوسعية الخارجية وخطتها الكبرى في زيادة النفوذ



«ومنا.. إلى»



د. عجيل هاشمي

● الدكتور عجيل النشمي عميد كلية الشريعة.. نتقدم لكم بخالص التهنية والتبريكات لحصولكم على درجة الاستاذية في الشريعة الإسلامية، وأنتم جديرون بهذه الدرجة وما هو أعلى.

ولا يسعنا إلا أن نتقدم إلى المولى العلي القدير بالدعاء أن يعينكم على مهمتكم وأن يوفقكم لما فيه صالح هذه الأمة.

● معالي وزير الصحة د.عبد الرحمن المحيلان.. من الأمور الهامة المناطة بكم في مهمتكم الجديدة، هو رفع المعاناة عن كاهل الطبيب، حتى يتسنى له أداء مهمته على الوجه الأكمل.

ولا نقصد بذلك تعديل الراتب فقط، بل الاهتمام بالقضايا الإدارية والنفسية المتعلقة بهم والتي لها الأولوية الكبرى، راجين لكم كل النجاح التوفيق.

● وزير التربية د. أحمد الربيعي.. تكررت حوادث الحريق المفتعل في إحدى مدارس المقررات ويتسائل أولياء الأمور عن دور وزارة التربية في وضع حد لهذه التصرفات غير الأخلاقية والتي عرفت بها هذه المدرسة.

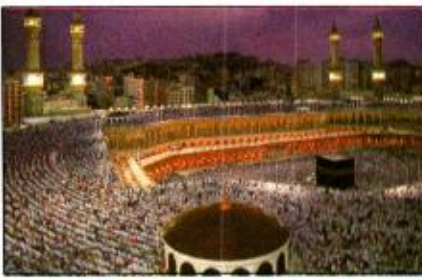
ويقول البعض إن مهمة التربية التي اتخذت منها الوزارة اسماً تكاد تكون غائبة في مدارسنا.

● الأخوة في جمعية إحياء التراث الإسلامي.. نشنن دوركم الفعال في المجتمع والعمل الخيري بل هو محل تقدير المجتمع الكويتي بأسره.

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يعين الأخ: عبد الرحمن المجيب عضواً للجمعية في محتته التي تعرض لها، ونحن على يقين ببراعة الأخ عبد الرحمن مما نُسب إليه، نسأل الله لنا ولكم التثبيت والفلاح. ■

ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!
د. عادل الزايد

الرئيس العام لشئون الحرمين: أعدنا خطة متكاملة لتوفير أفضل الخدمات لجميع هذا العام



الرحمن وتقديم المساعدة للحجاج في ما يحتاجون إليه من توجيه وإرشاد وتوعية. من جهة ثانية بين الرئيس العام لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف أن الرئاسة أعدت خطة معاملة في المسجد النبوي الشريف لتوفير أفضل الخدمات لضيوف الرحمن، وركزت الخطة على تكثيف أعمال النظافة والصيانة والتشغيل، ومضاعفة القوى العاملة، وتوفير مياه زمزم المبردة، وإعداد برامج للوعظ والإرشاد والتوجيه للحجاج. ■

أعلن الرئيس العام لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف الشيخ محمد بن عبدالله السبيل في تصريح لوكالة الأنباء السعودية أن الرئاسة أعدت خطة متكاملة لتوفير أفضل الخدمات خلال موسم حج هذا العام، وركزت فيها على تكثيف برامج الوعظ والإرشاد بالحرمين الشريفين، وتكثيف أعمال النظافة والصيانة والتشغيل، وتوفير ماء زمزم المبرد، وأوضح أن الرئاسة دعمت القوى العاملة لديها بعدد من الموظفين المؤقتين من مراقبين ومراقبات ومرشدين ومرشدات لتوجيه وإرشاد ضيوف

مساعد مدير عام بيت التمويل لقطاع التمويل:

نقدم البدائل الشرعية عن النشاطات التي تتصادم و اقتصاد البلاد



■ نabil أحمد محمد

إنها تقوم بإصدار الاعتمادات المستندية واعتمادات التصدير وبيع المراقبة وإصدار خطابات الضمان المختلفة واعتمادات القبول واستلام وتدقيق مستندات الشحن والتأكد من مطابقتها لشروط الاعتماد.

أما بالنسبة للإدارة العقارية فقال: إنها تختص في توفير السكن لمن يرغب بشراء منزل أو أرض كل حسب مقدرته، وذلك حسب سياسة عقارية وإسكانية خاضعة لأحكام الشريعة الإسلامية وتصب في بوتقة المصلحة الوطنية بعيداً عن المضاربات المخالفة للقانون.

وعن الإدارة الرابعة والأخيرة وهي إدارة الخدمات المالية قال: إن هذه الإدارة تقدم خدمات خاصة لعملائها المميزين وتتابع كافة معاملاتهم بأحدث الوسائل المصرفية.

وفي الختام أكد مساعد مدير عام بيت التمويل الكويتي لقطاع التمويل في رد على سؤال وجه إليه حول مجالات التعاون بين بيت التمويل وباقي المؤسسات الاقتصادية الإسلامية، أن هذا التعاون مرغوب وموجود سواء مع المجموعة الدولية أو المستثمر الدولي، وقال: إن هناك مشاريع لا تزال قيد الدراسة ستعتمد قريباً مع المستثمر الدولي في مجالات العقار والتدريب والتأمين وغيرها. ■

كتب: بشار العلي

في مؤتمره الصحفي الذي عقده بفندق الميريديان - الكويت يوم الثلاثاء ٣ مايو الجاري، تناول الأستاذ نبيل أحمد محمد أحمد مساعد مدير عام بيت التمويل الكويتي لقطاع التمويل الأنشطة والخدمات المميزة التي يقدمها قطاع التمويل في سوق الكويت عبر إدارته الأربع: إدارة الائتمان، وإدارة الاعتمادات المستندية، وإدارة العقارية، وإدارة الخدمات المالية الخاصة، وأشار إلى أن نشاط هذه الإدارات قد شهد نمواً ملحوظاً خلال الربع الأول لهذا العام مقارنة بالربع الأول من العام المنصرم، ثم انتقل الحديث عن كل واحدة من إدارات قطاع التمويل مبتدئاً بإدارة الائتمان والاحتياجات التي تلبيها فقال: إن هذه الإدارة تعمل قطاعات مختلفة من السوق كالصادرات والواردات والمشاريع التجارية والصناعية، وذلك بمنح تسهيلات للاستفادة من المنتجات الائتمانية كمنتج المراقبة الذي يعد بديلاً شرعياً عن عملية منح القروض النقدية ويضمن أن التمويل الممنوح من المؤسسة يستخدم في الغرض الممنوح له ولم يتم استغلاله في أي نشاطات أو مضاربات قد تتعارض مع التوجه الاقتصادي للبلاد. وذكر الأستاذ نبيل أن هذه الإدارة تقدم إضافة لمنتج المراقبة منتجات أخرى كمنتج الإجارة، ومنتج الاستصناع، ومنتج التسويق التعاوني، وقد استفادت منها جهات كثيرة في الكويت.

وعن مهمة إدارة الاعتمادات المستندية قال:

في الصميم

لنتسام فوق جراحاتنا !!

الآن ويغض النظر عن التركيبة الجديدة التي جاءت بالحكومة الجديدة.. وما صاحب ذلك التغيير من بلبله وروبو أفعال قوية مختلفة.. نالت وطالت وحنتنا وصغنا الداخلي.. فأصبحتنا تتراشق بالسهم الجارحة وندمى قلوبنا، ونجرح أجسادنا..

الآن.. الآن وليس غداً علينا أن نقف وقفة البصير، وننظر بنظرة الحكيم إلى المستقبل الذي ينتظرنا وينتظر أحفادنا وأجيالنا.. ذلك المستقبل الذي نعلق عليه آمالنا وطمحنا..

إننا جميعاً شركاء في سفينتنا الوطن.. وعلينا التكاثر والعمل بهمة وإخلاص لإنقاذ هذا الوطن المشن بالجرار..

إننا ندرك كم من القرارات العشوائية الفردية اتخذت في السابق، وكان لها ولا يزال المروء السيء والمدمر على الوطن وأهله..

وكما أن الأفراد بالقرار له عواقب وخيمة على الأوطان.. وأقرب مثال على ذلك ما قام به طاغية بغداد، حيث قاد شعبه وبلده للهلاك والدمار في أتون حرب لا تبقي ولا تذر لثمانين سنوات طحنت بلده وجعلتها في مصاف الدول المتخلفة.. ثم جاء قراره الفردي بغزو الكويت فكان نهاية لأحلامه المريضة ولأمثاله الذين يستخفون بشعوبهم وينفردون بقراراتهم ولا يجعلون للأخريين أي قيمة!!

إن درس الاحتلال وكارثته لم تعلمنا حتى الآن ما هو المطلوب منا إعداداً لبناء بلدنا، وأقرب الأمثلة على ذلك ما قاله النائب الأمريكي في «الكونجرس».

فهل نعي جيداً خطورة هذا الكلام الذي صدر من الحليف القوي الذي يرتبط بالكويت بمعاهدة أمنية!! إننا لسنا أسرى التصريحات التي تطلق هنا وهناك... ولكن!!

لابد من التحرك الواعي واليقظ في كل تحركاتنا. إننا نتمنى التوفيق لكل الوزراء الجسد في مسؤولياتهم لخدمة الكويت وأهلها، وأن يتروكوا بصمات واضحة وقوية ليذكرهم الناس بالخير..

نرجو مخلصين أن يتم الوئام وأن يتبدد الخصام بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.. وأن نعمل بدأ واحدة في خدمة هذا البلد الطيب وأهله..

نرجو أن يعطي الوزراء أكثر مما يأخذون.. وأن يكونوا على مستوى التحديات، فالوطن مرهون بحسن أدائهم وعطائهم..

فلنتسام فوق الجراح والخلافات لأن الأعين تتروقب وترص.. فهل نحن فاعلون!! وهل نحن متيقظون!!

وذلك.. والله الموفق !!

عبد الرزاق شمس الدين

جمعية إحياء التراث ترد على الافتراءات الباطلة الموجهة إليها

دعاء الناس وأموالهم رائدها في ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه».

وقد تم تكليفه مؤخراً بتفقد سير العمل لبعض المشاريع في مصر واستكمال دراسة كان قد بدأها لإنشاء مشروع مركز خيرى لأمراض الكلى تبرعت به مؤسسة كويتية والاتفاق على طباعة بعض الكتب الإسلامية، وهي: فقه السنة، وتفسير ابن كثير، وهي من المراجع الإسلامية المعروفة، وذلك ضمن مشروع مكتبة طالب العلم، وقد قرر شيكا يحمل اسمه كدفعة أولى لطباعة هذه الكتب، ولم يأت هذا الأمر اعتباطاً بل كان بعد دراسة لعروض كثيرة حصلت عليها الجمعية بخصوص هذا الأمر حيث استقر الرأي على اختيار أفضل هذه العروض، وأرخصها، والذي ذهب الأخ المجيب للتعاد عليه.

لقد سعت جمعية إحياء التراث الإسلامي والتي تقوم بتنفيذ جميع مشاريعها بالتنسيق مع هيئات إسلامية معترف بها رسمياً في جمهورية مصر العربية ومشهود لها بالاستقامة والسمة الطبية لتنفيذ كل ما يمكنها من مشاريع تعليمية، وتنمية على أرض مصر وكانت من الجهات التي سارعت لبذل كل ما تستطيع لإغاثة منكوبي زلزال عام (٩٢) وهذا ليس أمراً ندعيه بل هو أمر شهدت به الحكومة المصرية من خلال سفارتها هنا بالكويت، والتي وجهت كتاب شكر للجمعية لانجازاتها في جمهورية مصر العربية ومن خلال ثناء مسؤولين رسميين داخل مصر أشرفوا بأنفسهم على افتتاح بعض مشاريع الجمعية، وهذا من الأسباب التي دعت الجمعية لدعم العمل أكثر من أجل تنفيذ مشاريع تعليمية وصحية كبيرة على رأسها مشروع شهيد الكويت، والذي يتضمن مدرستين، ومستشفى خيرياً ستبلغ تكلفته ربع مليون دينار كويتي تقريباً.

وإن ثقتنا كبيرة في نزاهة القضاء المصري ونأمل من الحكومة المصرية المبادرة في الإفراج عن الأخ: عبدالرحمن المجيب فالعهد بارض الكفانة أنها لا تؤذي من يحبها ويحب لها الخير.

دأب دعاة اليسار وحملة اقلامه على التهجيم على الإسلام ودعائه والعاملين له وانتهاز كل فرصة للنيل منهم ونسبة كل منقصة - هم يرون منها - إليهم جرياً على قاعدتهم المألوفة لهم ومن أمثلة ذلك ما نشرته جريدة الطليعة الأسبوعية عن جمعية إحياء التراث في عددها الصادر يوم الأربعاء ١٩٩٤/٤/٢٧ تحت عنوان مثير هو «تفاصيل التحقيق مع المجيب في القاهرة» ذكرت فيه معلومات بعضها كاذب وبعضها يحوى دلالات مغلطة.

ونحن في مجلة «المجتمع» إذ يسوؤنا هذا التناول الذي لا يتفق وشرف المهنة في محاولة تشويه عمل «جمعية إحياء التراث» التي لها دورها المشكور في العمل الخيري نعلن رفضنا لذلك الأسلوب الذي يتنافى وأمانة حمل الكلمة وشرف نقل الخبر الذي ينبغي فيه التثبت والتحقق حتى لا نصيب قوماً بجهالة وعملاً بواجب رد غيبة المسلمين نعرض بعض ما جاء في بيان جمعية إحياء التراث الذي نشرته صحيفة «الوطن» في ١٩٩٤/٥/٢ وما جاء فيه: ولقد ساءنا وساء كل مسلم غير ما نشرته جريدة الطليعة الأسبوعية في عددها الصادر في يوم الأربعاء الموافق ١٩٩٤/٤/٢٧ ويعنوان تفاصيل التحقيق مع المجيب في القاهرة والذي نقلته عن إحدى المجلات المصرية ونحن إذ نعلن صحة خبر اعتقال الأخ: عبدالرحمن المجيب فإننا نرفض تلك الصيغة المتجنبة، التي تحمل بين طياتها الكثير من الاشارات المغلطة، والمعلومات الكاذبة، التي حفل بها الخبر وإننا لنستغرب كيف أن مجلة كويتية تنشر مثل ذلك الكلام المشبوه، والذي يشوه سمعة مواطن كويتي عرف باستقامته وصلاحه، وتشوه صورة من أجمل الصور التي عرفت بها الكويت، وهي أعمال الخير الكويتية، والتي انطلقت لتصل إلى أرجاء الأرض يقوم عليها رجال يحسبون أجرهم عند الله، حاملين الحب والعطف على كل مسلم يبحثون عن البيتيم ليؤروه، والجائع ليطعموه، والعاري ليكسوه، وقد برزت جمعية إحياء التراث الإسلامي منارة من منارات العمل الخيري منتبهة صحة العقيدة، واعتدال المنهج، ونذب جميع أشكال التطرف التي تستحل

بحث تأهيل طلابنا الأسرى لدى العراق في المؤتمر الثالث والعشرين لجمعية المعلمين الكويتية:



■ عبد الله الكندري

التعليم والتنمية بين الواقع والطموح

كتب: هشام الكندري

تحت رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح أقامت جمعية المعلمين الكويتية خلال الفترة (٢٣ - ٢٧/٤/١٩٩٤) مؤتمرها التربوي السنوي الثالث والعشرين تحت عنوان:

(التعليم والتنمية بين الواقع والطموح)

وجاء هذا العنوان لقناعة إدارة الجمعية بأن التعليم قضية أساسية من قضايا التنمية، التي لا تستقيم إلا باستقامة التعليم وتحقيق أهدافه، فإذا أجدنا التعليم تكون إنسان أخذ بعذته التعليمي والتربوي، وبدوره يصبح ركيزة من ركائز التنمية.

المشاركون في المؤتمر

للمؤتمر عدة أبعاد منها البعد التربوي العلمي، حيث يحضر المؤتمر متخصصون في الجوانب التربوية والتعليمية من داخل وخارج الكويت، فقد شارك (٢٥) شخصية تربوية من دول الخليج ومصر وسوريا وبعض الدول الأجنبية، إضافة إلى (١٠٠) شخصية أخرى تمثل وزارات الدولة وجمعيات النفع العام وسائر المؤسسات التربوية والتعليمية في ذلك، وعلى السيد: عبدالله اسماعيل الكندري عضو مجلس إدارة جمعية المعلمين ورئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر، ذلك بحرص الجمعية على المفهوم التربوي إلى كل الجهات المعنية بالقضية التربوية سواء داخل الكويت أو خارجها.

وذكر الكندري في معرض حديثه

للمجتمع، أن المؤتمر يعتبر مناسبة سنوية وهذا ما يبرر حرص الجمعية على تغطيته من قبل وسائل الإعلام المختلفة لتحقيق حضور إعلامي كبير للمؤتمر.

الطلاب الأسرى

وكان لقضية الأسرى اهتمام واضح في هذا المؤتمر وقد بدأ هذا واضحا من خلال معرض الصور المعد خصيصا لاطلاع الضيوف على أبعاد هذه القضية الإنسانية، كما عقد المؤتمر ندوة تطرح لأول مرة حول إعادة تأهيل الطالب الأسير، حيث أضاف الكندري بوجود (١٢٥) طالبا كويتيا أسيرا مازالوا في سجون النظام العراقي - نسال الله أن يفك أسرهم.

التوصيات

خرج المؤتمر بالتوصيات اللازمة حول القضايا المحورية التي كانت على بساط البحث والنقاش ومن هذه التوصيات في مجال سوق العمل والتنمية أوصى المؤتمر بتوفير نظم المعلومات الحديثة، وتحسين ظروف العمل الفني والتقني، كما أوصوا بالتوسع في قاعدة التعليم التقني والفني والاتجاه نحو تنوع التعليم الثانوي وإثراء المناهج بالموضوعات العلمية والتطبيقية وتحديث الإدارة التربوية والتعليمية، وتعميم التعليم الأساسي لسد منابع الأمية، وتحقيق التكامل بين التعليم النظامي وغير النظامي.

وفيما يتعلق بالمعلم أوصى المؤتمر

بإعادة النظر في برامج إعداد المعلم وتطوير برامج تدريب المعلم أثناء العمل، والحرص على

تدعيم المكانة الاجتماعية والاقتصادية للمعلم.

أما في مجال المرأة فقد أوصى المؤتمر بإجراء البحوث الميدانية حول تعليم المرأة ومشكلاتها، وتيسير سبل تعليمها وإثراء المناهج بالموضوعات التي تهم المرأة، كما طالب المؤتمر في مجال الإعلام بتخصيص قناة تلفزيونية تعليمية، واستحداث برامج إعلامية توجه الناشئة نحو التخصصات الدراسية الملانة.

وعن التعامل مع آثار الغزو أوصوا بإعداد برامج خاصة بمواجهة الآثار النفسية والتربوية وإعادة برامج تربوية لإعادة تأهيل الأسرى.

وحول الأسلوب الأمثل لتنفيذ هذه التوصيات أضاف الكندري بأن الجمعية ليست جهة اتخاذ القرار، وستقوم بدفع هذه النتائج إلى جهات القرار المسؤولة في الدولة مثل وزارة التربية ومجلس الأمة - كهيئة تشريعية - إضافة لسائر الجهات المسؤولة الأخرى.

وتجدر الإشارة إلى أن المؤتمرين أرسلوا برقيات إلى جامعة الدول العربية ومجلس الأمن الدولي بالإضافة إلى رؤساء وملوك دول الوفود المشاركة في المؤتمر لحثهم على بذل الجهود السياسية والدبلوماسية للإفراج عن الأسرى الكويتيين لدى النظام العراقي ■

● تعتزم لجنة التعريف بالإسلام تسيير رحلة لأداء مناسك الحج لبعض المهتدين في اللجنة، وسوف تشتمل الرحلة على أداء مناسك الحج وزيارة مسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم، وقد دعت اللجنة المحسنين للتبرع لمساعدة المهتدين لأداء فريضة الحج.

● تعتزم لجنة الدعوة الإسلامية إقامة مشروع الأضحية في الصين، ويأتي هذا المشروع بعد دراسة لأحوال المسلمين في هذه الجمهورية التي يقام فيها المشروع لأول مرة. ■

مرزوق الحربي

السنابل الخيري الخامس لمستلزمات العيد وذلك خلال الفترة من (١٠ - ١٩/٥/١٩٩٤م).

● نظمت لجنة التعريف بالإسلام رحلة ترفيهية للمهتدين الجدد من الجالية الهندية وتتخلل هذه الرحلة أنشطة ترفيهية وثقافية، وتأتي هذه الرحلة ضمن أنشطة عديدة تخصصها اللجنة لرعاية المهتدين من الجاليات المختلفة.

● تعاقد بيت الزكاة مع إحدى الشركات المحلية لشراء أكثر من ١٥٠٠ أضحية، وذلك لتوزيعها داخل الكويت ومتوقع أن التوزيع سوف يصل إلى أكثر من ٢٠٠٠ أسرة علما بأن هناك ٧ مراكز للتوزيع منتشرة في جميع المحافظات.

حصاء الأسبوع

● دعت لجنة العالم الإسلامي الجمهور للمشاركة في برنامجها الخيري والذي يقام بمناسبة عيد الأضحي ويشتمل هذا البرنامج على أضحية العيد، وسوف تكون لمناطق عمل اللجنة وعيدية اليتيم وعيدية العائلة الفقيرة.

● تستعد لجنة وقف السنابل في جمعية الإصلاح الاجتماعي لإقامة سوق

الأضاحي
عيدية اليتيم
عيدية الأسرة الفقيرة

لجنة العالم الإسلامي
أسلوب متميز في العمل الخيري



فقراء المسلمين في ٩ دول يُنظرون أضحيتك هذا العام



بيت التمويل الرئيسي



١٦٧٢٧/٥



رقم حساب المشروع

دنانير
كويّة

مشروع عيدية
العائلة الفقيرة

مشروع
عيدية اليتيم

دينار
واحد

بنيد القار - قطعة (٧) - شارع (٧٧) - مجمع السنايل - الدور الرابع ت: ٢٥٧١١٧٥ / ٢٥٧٠٤٣٠ / ٢٥٧١٦٨٦ / ٢٥٧٢٢١٣ / ٢٥٧٢٢١٣ داخلي: ٣١٣

مجمع الاوقاف: برج ١٧ - الدور الثاني ت: ٢٤٥٣٠٤٩ - ٢٤٥٣٠٥٤

آلية عمل لجنة استكمال تطبيق أحكام الشريعة في حوار صريح مع رئيس اللجنة ونائبه (٢ من ٢)

د. المذكور : تطبيق الشريعة الإسلامية مرهون بالقرار السياسي

د. الفلاح : نتحدى (الستلايت) بالبديل الإعلامي والأسرة الواعية المربية

اجرى اللقاء : خالد بو رسل



■ د. عادل الفلاح



■ د. خالد المذكور

نشرنا في العدد الماضي الجزء الأول من حوارنا مع رئيس اللجنة الاستشارية العليا لاستكمال تطبيق الشريعة الإسلامية د. خالد المذكور ونائبه ورئيس اللجنة الإعلامية د. عادل الفلاح لإلقاء الضوء على طبيعة عمل اللجنة. وقد أكد كل من د. المذكور ود. الفلاح على عدم وجود عراقيل أمام اللجنة وإنما هناك صعاب تتركز في تحليل الواقع الحالي، واتفق الضيفان على أن مدة عمل اللجنة في تهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة الإسلامية غير محددة بزمان، وقابلة للاستمرار حتى بعد تطبيق الشريعة الإسلامية، وذكر د. المذكور أنه لا داعي للتعجل في المطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية.. وفي هذا العدد نستكمل الجزء الثاني والأخير من هذا اللقاء..

زمن معين، ونستطيع القول أن اللجنة العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية تعتبر نقطة البداية في هذا الطريق الطويل، فاللجنة تضع الأسس وتثير الطريق بهداية الله سبحانه وتعالى، ويكون السير على هذا الطريق لغاية تستكمل المقومات في المجال الإعلامي، وفي المجال الاقتصادي والتربوي... إلخ، فقد يطول الوقت في استكمال كل هذه المقومات ولكن لنقول: إننا وضعنا الأساس والإطار العام والحمد لله، إن صدق التوجه والإخلاص في العمل هما الركبان الأساسيان في العمل ويتوفيق الله عز وجل سوف نصل.

المجتمع: كيف يمكن للبديل الإعلامي الإسلامي أن يواجه ظاهرة انتشار الستلايت ومحطات البث المباشر عبر الأقمار الصناعية؟

د. الفلاح: هذه من القضايا الشائكة، وهي من السهل الممتنع، وأستطيع القول إننا نستطيع - بتوفيق من الله - أن نتحدى

الإسلامي للإعلام المفيد والنافع بشرط أن يتم لهم تأمين التمويل المناسب حتى لا يخسروا، فهذا التمويل لو توفر لحل جزء كبيراً من المشكلة. وسبق لتلفزيون الكويت أن نفذ مثل هذه الفكرة عندما أمن ٧٠٪ من تكلفة أي منتج على حساب التلفزيون، وبذلك زادت عملية الانتاج الفني بصورة كبيرة جداً، وإذا توفر وقف إسلامي لهذا المشروع أو من اللجان الخيرية أو مبلغ حكومي أو مساهمة الشركات فوجود هذا المشروع يثري العمل الفني المفيد والنافع، وكذلك لابد من الإجراءات الأخرى مثل ضمان التسويق وضمان الحقوق، وبعض الامتيازات الخاصة لهذا الانتاج.

من جانب آخر هناك في المجال الإعلامي من يشتكي من عدم توفر النصوص فلا بد من إنشاء بنك للنصوص الهادفة والبناءة أو

المجتمع: الجهاز الإعلامي الأجهزة المهمة في عملية تهيئة الأجواء، فكيف سيتم إعداد هذا الجهاز حتى يقوم بمهمته في الظروف الحالية؟

د. الفلاح: في كل جهاز تنفيذي نحن بحاجة إلى من يهيئ الكوادر العاملة فيه، فعن طريق الدراسة وإعداد الدورات أو معهد متخصص، نستطيع أن نهيم هؤلاء العاملين بواسطة التأهيل المناسب لفهم التشريع الجديد والمنهج الجديد. وبالنسبة للإعلام، ومن خلال جلسائنا مع المسؤولين وخاصة في القطاع الخاص تبين أن العقبة الكبرى لإنتاج إعلام نافع ومفيد هو إقبال الناس على هذا المنتج ويترجمون إقبال الناس بقضية التمويل والإيراد، مقابل ما تم إنفاقه على المسرحية أو الفيلم أو أي منتج إعلامي آخر، ونحن في العالم العربي مجال التسويق محدود جداً وأي اختلال سياتر المنتج ويقع في الخسارة ويدخل في هذه المعادلة كل وسائل الإعلام (تلفزيون - سينما - إذاعة - مسرح).

ومن خلال دراستنا لو استطلعنا أن توفر وسيط تمويلي لهذه المؤسسات بحيث تعمل المؤسسة والشركة بالمال المناسب للإنتاج المناسب ولنطلق عليه «صندوق التنمية الإعلامي» أو «الوسيط المالي الإعلامي» أو «البنك الإعلامي» لو استطلعنا أن توفر مثل هذا الجهاز وبشكل مناسب، ومن خلال لقائنا مع القطاع الخاص وأصحاب المؤسسات الإعلامية أبدوا استعدادهم للعمل على انتاج البديل

د. المذكور : لماذا يتخوف دعاة التعددية الحزبية من تطبيق الشريعة الإسلامية؟؟

الستلايت والأقمار الصناعية بوجود الأسرة الإسلامية الواعية المربية، التي تحصن النشء تحصيناً ذاتياً، فمع وجود الأسرة الإسلامية الواعية، ووجود البديل الإعلامي الإسلامي المشوق والمتميز أظن إننا نستطيع أن نواجه هذا التحدي ونتخطاه. قال تعالى «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على

مؤسسة فكرية ثقافية مهمتها توفير النصوص الهادفة والأفكار الناجحة. وكذلك على العاملين في الجهاز الرسمي أن يكونوا على درجة من التأهيل حتى يختاروا المنتج المفيد والنافع فهم بذلك يوفرون البديل الجيد. د. المذكور: المسألة ليست متوقفة على

الدين كله.

د. المذكور : ما يبت عن طريق الستلايت ممكن علاجه من خلال الكبيل الذي يمكن مراقبته وإرساله فقط للمشاركين، وذلك من خلال جهة رسمية تتخير المواد التي فيها النفع، وتبعد المواد التي تخاطب الغرائز، وبذلك نستطيع أن نتحكم فيما تبثه محطات الأقمار الصناعية.

المجتمع: في مقابلة صحيفة ذكرت أن تطبيق الشريعة الإسلامية مرهون بالقرار السياسي، فما هو تعليقك؟

د. المذكور : ذكرت في تلك المقابلة أن عمل اللجنة استشاري وتضع الخطة العامة لهيئة الأجواء وتقر ما تراه مناسباً، وتقدم كل هذا العمل لصاحب القرار السياسي، وصاحب القرار السياسي هو الذي يرى وكيف يضع الوقت المناسب لتطبيق الشريعة الإسلامية، فما ذكرته في تلك المقابلة صحيح: «تطبيق الشريعة الإسلامية مرهون بالقرار السياسي».

المجتمع: ما تعليقك على من يدعون أن تطبيق الشريعة الإسلامية سيضر بالتعددية الحزبية، ويحد من وجود التيارات السياسية؟

د. المذكور : هم يقيسون على مجتمع مفتوح تتصارع فيه التيارات السياسية، والذين لا يريدون تطبيق الشريعة الإسلامية يقولون مثل هذا الكلام، ونحن نتساءل لماذا يخافون من تطبيق الشريعة الإسلامية؟ الأنهم يعلمون علم اليقين أن أفكارهم وأنشطتهم تخالف الشريعة الإسلامية!! وهذا أمر بديهي، وعند تطبيق الشريعة الإسلامية هناك مبدأ مهم، وهو مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذا مبدأ مستمر مثل مبدأ الشورى والنصيحة لعامة المسلمين وخاصتهم، وهذا يشكل نوعاً من الرأي العام المستتير عندما يوجه هذا الرأي بشكل سليم إذا حدث خطأ أو تقصير وهذا أمر وارد في الشريعة، لكن أن تأتي بحزب شيوعي ملحد وتتيح له فرصة أن يعبر عن رأيه بكل حرية، وأن يجمع وأن يشوش وأن يطمعن.. ويرفض أن يتعايش مع الإسلام، فكيف يعيش الإيمان مع الإلحاد؟! وهذا ينطبق أيضاً على دعاة الفسق والفجور وكل الأفكار التي تدعو إلى هذا كله.

المجتمع: ما ريك على من يقولون أن تطبيق الشريعة الإسلامية يقيد الحريات؟

د. المذكور : نأتي إلى مفهوم الحرية، فلا بد من تحديد المقصود بالحرية، ما هو تضيق الحريات؟ هل هذا المصطلح يقصد حرية الفكر مقابل الإيمان، حرية الاتحاد مقابل الاعتقاد، حرية فسق مقابل التزام، يجب تحديد مفهوم الحرية إذا كان المقصود بالحرية أن يتكلم بما يشاء وأن ينادي بما يشاء، هناك من ينادي

بعودة الخمر ومن ينادي بعودة الفسق والفجور، ومن ينادي بترك الناس على معتقداتهم من الأهواء والنزعات، فكيف نبني مجتمعاً يطبق الشريعة الإسلامية وفيه من ينادي بما يخالف الشريعة الإسلامية؟ فيجب أن يتم تحديد مفهوم الحرية، ولكن كل الأمور تأخذ كذلك باللين والرفق، والنصيحة والاحتواء من جميع الجوانب التربوية والاجتماعية.

د. الفلاح: لا يوجد هناك حرية مطلقة في أي مكان ممكن إلا أن بعض الدول تبنت مثل هذه الفكرة فترة من الزمن ولكن دفعت الثمن باعظاً وأقصداً «أمريكا» ودول الغرب، فظهرت في عقر هذه النظرية، نظرية المسؤولية الاجتماعية والتي تعطي المرء الحق بأن يقول ما يشاء مع ضرورة الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، حيث يوجد هناك قيود وضوابط وإرشادات واعتذار عليك تحمل تبعاً ما تقول، فهناك محاكمة وقاضي ومحاسبة وتكون القضايا الاعتبارية وليس فقط القضايا المادية، والاعتبارات الأدبية سمعة الناس وأعراضهم ومن يتعرض لهم يفرغ بالملايين فيبدأ الناس يتخيرون كلماتهم، فالحرية المطلقة لا وجود لها.

المجتمع : مصادقية تطبيق مشروع استكمال الأحكام حسب الشريعة الإسلامية كيف تفسرها؟

د. الفلاح :

بالنسبة لمصادقية المشروع لربما الواقع هو الذي سيحكم على هذا الأمر، ولكن ما أحسسته شخصياً من صاحب السمو أمير البلاد - حفظه الله - بصق التوجيه لتطبيق الشريعة الإسلامية وبإحساس هذا المشروع وبرؤية واضحة له بالإضافة للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، وإنها مسؤولية كبيرة ولها اعتبارات كثيرة وما هم بعشرات السنين لا يمكن بناؤه في سنة واحدة والزمن جزء من العلاج، ولو كان هناك تجاؤز للزمن لتم التجاوز مع الحبيب المصطفى صلى الله

عليه وسلم وما مكثت الدعوة ثلاثة عشر عاماً في مكة وعشرة سنوات في المدينة.

وأريد التأكيد على أنه ليس من مهمة اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية أن تنزل بأحكام الشريعة إلى مستوى الناس، المهم أن تجتهد اللجنة مع الناس حتى ترفعهم إلى مستوى الشريعة، ويكونوا أهلاً لتطبيق الشريعة وأهلاً لهذه المكرمة الربانية وبذلك يكرم الناس بفضل الله.

المجتمع : كثير ما أشاد سمو الأمير بأسلوب عمل اللجنة الهادئ، وهناك من يقول إن سمو الأمير سيجدد فترة عمل اللجنة طالما هذا أسلوب عملها، فما هو ردك؟

د. المذكور : نحن الذين طلبنا من سمو الأمير أن يعدد فترة عمل اللجنة ونحن في تقديرنا أن هذا المشروع الكبير يحتاج إلى عمل سنتين تقريباً، واستجاب سمو الأمير مشكوراً لطلبنا وفعلاً تم تعديد عمل اللجنة لسنتين قادمتين لأن حجم العمل كبير.

المجتمع : نشكر الضيفين الكريمين على هذا اللقاء ونتمنى للجنة النجاح في تحقيق هدفها بتطبيق الشريعة الإسلامية في دولة الكويت.

الأكاديمية العربية الإنجليزية

دعوة مفتوحة

لمن يحب أبنائه كحبه لنفسه..

عندما تتصافح الحضارة الشرقية مع الغربية وتلتف حول دين التوحيد ماذا تكون الثمار؟! ومن يقطفها وكيف؟

ثمار لقاء حضارتين حول هدف واحد هو

The Anglo Arab Academy

ومن يقطفها؟؟ أنهم أبناءنا.. كيف؟؟

بالمبادرة بالتسجيل في

الأكاديمية العربية الإنجليزية

في مبناها بالنقرة. خلف مجمع النقرة الشمالي

ت: ٢٦٢٠٩٣٠ - ٩٠٦٦٤٦٣ فاكس: ٢٦٢٠٨٩٢

ص.ب: ٢٥٤٧٤ الصفاة/ الرمز ١١٣١٥

من الساعة ٧،٣٠ وحتى الساعة ١٢،٣٠ ظهراً

ومن الساعة ٤ وحتى الساعة ٧،٣٠ مساءً

إنها فرصة جديرة باهتمامك.. فلا تدعها تفوتك

في ندوة حول تطبيق الشريعة بديوانية الشريعتان :

باقر : التشكيل الوزاري أخر طرح تعديل المادة الثانية ولا تعارض بين تطبيق الشريعة والحكم الوراثي عبد الصمد : نليفهم أعداء الإسلام بأن الصوة الإسلامية قادمة ويجب التماور معها

الإعلامية الإسلامية التي تنمي الأخلاق وتدعو إلى الحجاب وتحت على الإخلاص في العمل؟.

الجماعات الإسلامية وموقفها من الكويت

وتحدث باقر عن موقف الجماعات

«إنه بعد استكمال التوقيع من قبل ٢٩ عضواً على الورقة التي من المفترض أن تقدم إلى رئيس مجلس الأمة والذي بدوره يقدمها لسمو أمير البلاد أتى التشكيل الوزاري وعطل الورقة حيث شطب أسماء أعضاء اختيروا وأصبحوا وزراء. وبخل بعض الأخوة الذين كانوا وزراء وأصبحوا أعضاء وقاموا بالتوقيع على الورقة التي من المتوقع أن تنتهي قريباً». وأضاف باقر يقول: «إن عدد الأعضاء الموقعين على الورقة التي تطالب بتعديل المادة الثانية من الدستور هو نفس العدد السابق وهو ٢٩ عضواً».

وأكد باقر على أنه لا يوجد أي تعارض بين تعديل المادة الثانية من الدستور والمادة الرابعة المتعلقة بنظام الحكم فقال: «إن اختيار ولي العهد في الكويت يتم عن طريق عرض اسمه على مجلس الأمة بعد أن يتم اختياره من سمو أمير البلاد ولا يصبح ولياً للعهد إلا بعد مبايعته من قبل مجلس الأمة. وهذا ما تتطلبه الشريعة الإسلامية التي تركت للناس الحرية في اختيار الحاكم شريطة أن تتم البيعة ويطبق نظام الشورى».

وأشار إلى أنه لن يحدث هناك أي فراغ دستوري عند تعديل المادة الثانية من الدستور وقال: «إن العديد من الخبراء الدستوريين أكدوا ذلك».

وقال باقر: «إن تعديل المادة الثانية من الدستور هو أمر بسيط لا يحتاج إلى ضجة. وأن العديد من الدول العربية تم فيها تغيير مواد دستورية وهو أمر ليس مستغرباً، ولكن هناك من يحاول إثارة الموضوع ويوقع البلد في حرج ويخوف الناس من تعديل المادة الثانية من الدستور حتى يظن الناس أن هذا التعديل سوف يشغل مجلس الأمة».

وطالب باقر أجهزة الإعلام بتبني المنهاج الإسلامي وتسال قائلًا: «أين الرسالة

أكد أمين سر مجلس الأمة النائب أحمد باقر أن تطبيق الشريعة الإسلامية لا يتعارض مع الحكم الوراثي، وأن الدين الإسلامي ترك للناس الحرية في الطريقة التي يتم فيها اختيار «ال خليفة» شريطة أن يتحقق أمران هما «البيعة والشورى».

وأشار باقر خلال حديثه في ديوانية النائب أحمد الشريعتان في ندوة بعنوان «تطبيق الشريعة الإسلامية بين الحقيقة والتشريع» إلى أن الدستور الكويتي طالب المشرع العادي وهو مجلس الأمة بالأخذ بأحكام الشريعة الإسلامية ما وسعه ذلك».

وقال: «إن هناك الكثير من المواد الدستورية ذات المضمون الإسلامي، ولكن المطلوب هو الاقتراب من تطبيق الشريعة الإسلامية كاملة».

وشدد باقر على أن الشعب الكويتي مطالب بالتمسك بالشريعة الإسلامية خاصة بعد أن أكرمهم الله بنعمة التحرير حيث سخر له ٣٣ دولة قامت بإخراج أكثر من نصف مليون جندي عراقي من أرض الكويت.

وقال: «إنهم خرجوا مذعورين في ليلة واحدة وهذه نعمة عظيمة يجب ألا ينساها الشعب الكويتي الذي يقع على عاتقه شكر الله وتطبيق شريعته كاملة غير منقوصة».

وأشار باقر إلى أن الشريعة الإسلامية حينما طبقت في العصور الماضية تحققت للمسلمين انتصارات كبيرة وأصبحوا سادة العالم».

وتطرق باقر إلى تعديل «المادة الثانية» من الدستور فقال: «إن من مميزات التعديل هو الحد من صدور القوانين التي تعارض الشريعة الإسلامية».

وأشار إلى أن التأخير في طرح تعديل المادة الثانية وبصورة رسمية يعود إلى التشكيل الوزاري الذي أجرى مؤخراً فقال:

الصانع والكندري : مساهمة

شهدت جلسة مجلس الأمة كثيراً من الأعمال وتعتبر من أطول الجلسات في دور الانعقاد الثاني، وتوقع بعض المراقبين أن هناك جلسات قادمة تكون ساخنة وربما يضطر المجلس لعقد جلستين خلال أسبوع لمناقشة تقارير الميزانيات التي سترد للمجلس، وأبرز ما دار في الجلسة مواصلة مناقشة تقرير لجنة الرد على الخطاب الأميري، وتحدث في هذا الموضوع النائب الدكتور ناصر الصانع - رئيس لجنة الرد على الخطاب الأميري - فقال: من واقع الأرقام فإنها تذهل كل حكيم وتجعله بأمرة حيران، ومن هذا المنطلق سينصب حديثي الذي ربما أغضب البعض، ولكن لابد أن نتكلم، فلا توجد أولويات للصرف العام والعالم كله منتبه لذلك إلا حكومتنا، لقد قلنا أن الحكومة «ديزل» وما صدقوا واليوم نقول أن الجدل أصبح يابساً، عجز متراكم ٢٩ مليار دولار أمريكي وسحب من أموال الأجيال واقتراض مع أن الحكومة تستطيع أن تضغط الميزانية بنسبة ٢٠٪، واليوم تقول لا تخفيض سوى ٢٪، ويريدون من المجلس أن يخفض العام الماضي ٤٠٠ مليون ثم



■ أحمد باقر ■ عدنان عبد الصمد

الإسلامية أثناء العدوان العراقي على الكويت فقال: «إن هناك من التيارات الإسلامية من أعلنت وقوفها مع الكويت ونحن لا نريد أن نظل من وقف معنا من تلك التيارات التي تنتمي لبلدان عربية وإسلامية عديدة».

وشدد قائلاً: «إن الإنصاف وعدم الظلم هو أمر مطلوب وتسأل قائلاً: لماذا نشكك فقط في التيارات الإسلامية مع أن هناك العديد من التيارات القومية والشيوعية أعلنت وقوفها علانية مع النظام العراقي المعتدي حينما احتل الكويت».

الجماعات الإسلامية في الكويت

وحول اتهام الجماعات الإسلامية في الكويت بأن لها علاقة بالإرهاب والتطرف قال باقر: «إن اتهام الجماعات الإسلامية في الكويت بتلك التهمة هو الإرهاب بنفسه، واتهام البريء كبيرة عند الله، والجماعات الإسلامية في الكويت كلها خير وأفعالها خيرة ولا علاقة لها من قريب أو بعيد بالإرهاب والتطرف».

من جانبه أكد النائب عدنان عبد الصمد - والذي شارك في الندوة - أن تطبيق الشريعة الإسلامية ضرورة شرعية للمجتمع المسلم. وقال: «إننا نستغرب ممن يجادل في مسألة تطبيق الشريعة الإسلامية في مجتمع مسلم».

وليس دين للمجتمع والبشرية جمعاء. وفيما يتعلق بظاهرة التطرف لدى بعض الجماعات الإسلامية في عدد من الدول سببها الإرهاب الذي تتعرض له هذه الجماعات فقال: «إن الإرهاب والتطرف ضد الجماعات الإسلامية هو الذي جعل تلك الجماعات تتطرف لكسر طوق الإرهاب المفروض عليها».

وشدد عبد الصمد على أن الإسلام قادم وطالب أعداءه أن يفهموا ذلك فقال: «إنه ليس امامهم إلا التعامل مع النهضة والصحة الإسلامية القادمة بأسلوب الحوار والتفاهم».



■ جمال الكندري ■ د. ناصر الصانع

دم وزير التربية؟ وهل لديه استراتيجية؟

تمر الميزانية بالجلسة الشهيرة دون هذا التخفيض، وأنه من المستغرب أن تخرج الميزانية في نفس الأسبوع الذي تشكل الحكومة لجنة لإصلاح الوضع الاقتصادي، من الذي أشار على الحكومة أن تقدم هذه الميزانية؟ وما هي فلسفتها؟ أم هناك إيرادات؟ لا نعرفها - أو أن البيانات المقدمة غير دقيقة وهذا يعني أن الميزانية لا تعني بمعالجة الوضع الاقتصادي».

وتحدث النائب الدكتور: ناصر الصانع عن القضية التربوية وطالب بسياسة تربوية واضحة، وقد سبق لوزير التربية القول بأن الوزارة هرم مقلوب ولكنه لم يعدل شيئاً!!

حتى اليوم لا يوجد من يعرف ماذا سيعمل وزير التربية؟ البعض يقول إن الأمر سياسي وقتنا ما عليه ولكن أين العمل؟ هذا كلام عام، الرجل لديه قدرة وهو منتخب ولم يعمل شيئاً بعض زملائه عادوا للخلف إلا هو ما يزال في المقدمة بلا عمل.

لقد قدمنا قانون التعليم العالي والحكومة لم تقدم شيئاً، وحتى الآن لم تقدم رأياً في قانون التعليم.

مشروع الضمان الصحي عرضناه على

وزير الصحة فشكل فريق عمل لدراسته ونأمل من الوزير الجديد الاهتمام بالموضوع.

- نطالب بإعادة النظر جذرياً في الهيكل العام للدولة.

- نريد أن تقوم الحكومة وتقول إنها تتبنى استراتيجية للشباب، لأن هناك فئة من الفتيان والفتيات يلغون الشوارع صباحاً دون عمل.

- تحدثت في برنامج ضيافة إذاعية وقلت

إن الفوائد التي تحملتها الحكومة في قانون المديونيات الحالي ٢٥٠٠ مليون دينار تحملتها الدولة، ولو دفع الكل لحصلت الدولة على ٢٦٠٠ مليون دينار أي أن الناتج هو ١٠٠ مليون دينار فقط، تعديل المديونية ليكون السداد على ٢٠ سنة يعني خسارة ١٦٠٠ مليون دينار كويتي.

- نريد سياسة واضحة وأضحة لها أرقام واستراتيجية واضحة ولكم منا كل الدعم.

● وتحدث النائب جمال الكندري - مقرر اللجنة التعليمية - فقال: حديثي لوزير التربية كنت أتمنى أن يبدأ بداية صحيحة ينظر من خلالها إلى الوسائل العلمية المطبقة ويدرسها ليرى مدى ملائمتها لهذا البلد، الوزير بدأ

بتصريف للقيادات بالتربية واعتقد أن هذا هو طريق الارتقاء بالمجال التعليمي ولكن جانبه الصواب، لقد بدأت بداية خاطئة واستمرت فيها يا وزير التربية، لقد تماديت في غلوك، ولا داعي لذكر ما تنشره مجلة المعلم من ترد لأوضاع المعلمين، وأتحدي وزير التربية أن يقول أنه توجد استراتيجية تعليمية واضحة لقطاع التعليم بالبلاد.

- هناك جرائم في البلاد لم تكن من قبل كالسطو المسلح وهذا يعني أنها تمثل مخلفات الغزو، ولكن لا توجد دراسات من الجهات المختصة أعطت الأمر أهمية.

- هناك تصور واكب إعلامنا الخارجي علينا أن نعيد النظر في إعلامنا حتى نصل للعالم.

- يجب أن لا يكون هناك تمايز في الحقوق والواجبات للمواطنين.

- قضية الكويتيات المتزوجات من غير الكويتيين يجب معالجتها ولا يجب أن تعيش أي كويتية حياة ذل وهوان في هذا المجتمع ■

في ديوانية النائب جمال الكندري:

السعدون: مجلس الأمة لن يحل وتعديل قانون المديونيات سيثير التصادم بين السلطتين

كتب: محمد العنزي



■ أحمد السعدون

أكد رئيس مجلس الأمة أحمد عبد العزيز السعدون أنه لن يكون هناك حل لمجلس الأمة الحالي على غرار الحلول التي تعرضت لها بعض المجالس السابقة مشدداً على أن أي تعطيل للحياة النيابية أمر لن يقبله الشعب الكويتي. وقال أثناء حديثه في ديوانية النائب عبد المحسن «إن بقاها في الكويت مرتبط بقمسنا بالشرعية الدستورية وسلامة البلد تقتضي التمسك بالوثيقة الدستورية التي تعطي كل ذي حق حقه».

وأشار السعدون إلى أن اقتراح حكومي بتعديل المديونيات الصعبة سيثير الصدام بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

وأكد السعدون أنه لا يستغرب الهجوم على مجلس الأمة وقال: «إننا نتصدى لجموعة من القضايا وهذا يعني التصدي لجموعة من الخصوم».

وأبدى عدم حساسيته مما يكتب في الصحافة وقال: «إنني لست ممن يدعو إلى تقييد حريتها، فحرية التعبير مكفولة، والشعب الكويتي مدرك لكل ما يكتب ويقال».

وتطرق السعدون إلى إنجازات مجلس الأمة فقال: «إن من أهم الإنجازات هو إصدار قانون حماية الأموال العامة فبواسطته يستطيع مجلس الأمة التعرف على المركز المالي للدولة في أي وقت، كما أن المؤسسات الحكومية والمؤسسات التي تشارك فيها الحكومة بنسبة ٢٥٪ تخضع لديوان المحاسبة الذي يمثل الذراع الأيمن للمجلس والذي يقوم بتقديم تقارير عن مالية الدولة كل ستة شهور».

وأكد السعدون أنه تمت السيطرة على التجاوزات والسرقات التي تمت في الاستثمارات وقال: «إنه لولا وجود الرقابة الشعبية لما تحقق ذلك».

وذكر السعدون العديد من إنجازات المجلس فقال: «إن منها إصدار قانون الرعاية السكنية وإلغاء مرسوم قانون محاكمة الوزراء إضافة إلى ما سيتم إنجازه فيما يتعلق بقانون استقلالية القضاء وتعديل قانون المحكمة الدستورية».

وأكد السعدون أن المجلس مصمم على تطبيق قانون المديونيات الصعبة وقال: «إن هناك قلة من المدينين متمردين على القانون ولكن أصواتهم عالية، ونقول لهم: «إن القانون سينفذ».

وأشار إلى أن الإقبال على تطبيق القانون من قبل المدينين كبير، ولذلك لا يوجد من يدعم وجهة نظر المبالغين بتعديله.

وفيما يتعلق بالتعديل الوزاري الذي أجرى مؤخراً أكد السعدون أن التعديل في الحقائق الوزارية حق دستوري يملكه رئيس مجلس الوزراء لكنه أشار إلى أنه هناك بعض الملاحظات حول الكيفية التي تم بها.

وقال: «إن طموحاتنا في مجلس الأمة هو أن تكون الوزراء شعبية أي أن معظم الوزراء هم من أعضاء مجلس الأمة المنتخبين من الشعب».

وأضاف السعدون يقول: «إن لم يكن الأمر كذلك فإن مجلس الأمة يملك صلاحيات واسعة فيما يتعلق بالرقابة على أعمال الحكومة، والمجلس الحالي يملك العدد الكافي لاستخدام الصلاحيات الدستورية المتمثلة في المسائلة والاستجواب لأعضاء الحكومة عند الحاجة لذلك».

وشدد السعدون على أن المرحلة الحالية التي تمر فيها الكويت لا تحتل إلا التعاون بين كافة السلطات، وطالب ألا يكون ذلك التعاون مجرد شعارات ترفع وقال: «يجب أن نراه مطبق على أرض الواقع».

المجلس في أسبوع

● ذكر الدكتور ناصر الصانع أن أمام لجنة الشؤون الخارجية تقريراً من اللجنة المشتركة «الخارجية - الداخلية - الدفاع» بتكليف من مجلس الأمة للنظر، تحديد موقف شامل للعلاقات مع ما يسمى بدول الضد وأن الكويت تحتاج باستمرار أن تكون لها علاقة متسعة ودائمة، ولكن يجب أن تكون قدر الثقة والمصادقية، وذكر أن أي تعديل لقانون المديونيات سيكلف الدولة مليار و٦٠٠ مليون دينار.



■ جاسم المون

● قال وزير المواصلات ووزير الكهرباء والماء في معرض رده مع النائب مبارك الخرينج حول أسباب إغلاق ميناء الدوحة لمدة ثلاثة أيام أنه قد حدث تدخل في الاختصاصات بين الجهات المسؤولة وهي مؤسسة الموانئ الكويتية والإدارة العامة للجمارك ووزارة الداخلية وانعكس على ذلك على حركة العمل بالميناء ويجري حالياً التنسيق بين هذه الأطراف لفك التدخل وتلافي حدوث مثل هذه المشكلة مستقبلاً.



■ مبارك الدويلة

● شجب النائب مبارك الدويلة تهجير جريدة «القبس» على كل شخص يدافع عن الحق وقال: «إن الذي سيتضرر من إجراء المقابلة بين الإسلاميين والعلمانيين هم القائمون على جريدة «القبس» وسوف يظهرون من خلالها «بسواد الوجه» وأن مسئولى القبس يتناقضون الخصومات الشخصية والتركيز على القضايا الفرعية تاركين الرئيسية، مؤكداً أننا نعرف نوايا القبس من تشويه عمل مجلس الأمة والمسيرة الديمقراطية».

● وافقت لجنة دراسة الخطة الإسكانية على الاقتراح المقدم من النائب شاعر العجمي والذي يقضي بمنح أهالي منطقة صباح السالم قطعة ٧ الدخل المتوسط، وقطعة ٨ المسماة الملحق قروضا للتوسعة والترميم بقيمة ٢٥ ألف دينار أسوة بباقي سكان قطاعات تلك المنطقة، وقدم اقتراحاً بترقية رجال الإطفاء الذين حصلوا على شهادة الثانوية العامة بعد التحاقهم بالعمل إلى رتبة ضابط تشجيعاً لهم على العطاء في مجال عملهم الشاق.

● وجه النائب طلال مبارك العيار سؤالاً إلى وزير المواصلات ووزير الكهرباء والماء جاسم العون عن موعد إيصال المياه العذبة إلى منطقة العبدلي الزراعية كما وجه سؤالاً إلى وزير التربية والتعليم عما إذا كانت هناك نية لفتح فروع للمعاهد التطبيقية وخاصة للبنات في محافظة الجهراء ومتى سيتم ذلك؟



■ طلال العيار

● هاشم الكندري

من مصادر المجتمع

● كشفت مصادر سياسية لـ «المجتمع» أن مباحثات إسحق رابين في روسيا شملت التوصل إلى اتفاق لمواجهة الحركات الإسلامية المتنامية في المنطقة، حيث تشير المعلومات إلى أن هناك اتجاها لتوقيع اتفاق استراتيجي بين أجهزة الاستخبارات الروسية والصهيونية يعتبر هو الأول بين الجانبين.. وتقول المعلومات إن الجانب الأمريكي وافق على الخطة والاتفاق منذ فترة!!



■ رابين

● مصادر «المجتمع» أكدت أنه يجري الإعداد حاليا لإنشاء جامعة دولية في مصر، على طريق مصر - اسكندرية الصحراوي تشارك فيها كل دول المنطقة بما فيها الكيان الصهيوني، وتقول المصادر إن قانون إنشاء الجامعة الجديدة تجري مراجعته في مجلس الدولة المصري، تمهيدا لإحالاته إلى مجلس الشعب لإقراره!

● فشل ياسر عرفات حتى الآن في إقناع أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح بالموافقة على الدخول معه إلى غزة وأريحا، وقالت مصادر موثوقة إن غالبية أعضاء اللجنة يفضلون البقاء خارج الأراضي المحتلة، الأمر الذي دفع عرفات إلى مخاطبتهم بقوله: «يجب أن تعيشوا مثلما يعيش شعبكم وليس في الفنادق الفخمة والقلل».



■ عرفات

● أعربت زوجة عرفات لبعض صديقاتها المقربات عن قلقها الشديد إزاء حملة التصفيات الجسدية التي ينفذها أعضاء المنظمة فيما بينهم خصوصا بعد تفاقم أزمة الثقة والصراع على السلطة، ولم تخف تخوفها عن تعرض زوجها هذه الأيام إلى أذى قد يدفع فيه حياته ثمنا للصراعات الداخلية التي صنعها بنفسه.

● كشفت السلطات الجزائرية عن باخرة مُحَمَّلة بأسلحة إسرائيلية موجهة إلى سعيد سعدي زعيم الحزب البربري «التجمع» من أجل الثقافة والديمقراطية، والذي دعا في مناسبات عديدة إلى استخدام العنف المسلح ضد الإسلاميين بحجة عجز الجيش عن التصدي للجماعات المسلحة.

● اتصالات أمنية سرية ورفيعة المستوى بين القاهرة وأنقرة تستهدف حث تركيا على تسليم السلطات المصرية كافة الإسلاميين المصريين القادمين من أفغانستان أو باكستان بعد وصول معلومات تفيد بأنهم يستخدمون تركيا كنقطة ترانزيت لدخول أوروبا أو بعض الدول العربية.

● أبلغ مجموعة من رجال الأعمال اليهود الأتراك فؤاد ياسين السفير الفلسطيني في أنقرة استعدادهم للمشاركة في المشروعات التي ستتم في غزة وأريحا، وطلبوا منه بالتفصيل المطلوب منهم لدعم الحكم الفلسطيني مؤكداً له بأن الاقتصاد والرخاء أهم عاملين لاحتواء نفوذ منظمة حماس التي تهدد مسيرة السلام - من وجهة نظرهم -



المجتمع
الإسلامي

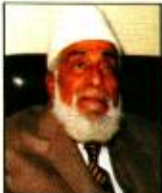
موجز
أخبار
العالم
الإسلامي

نذر حرب أهلية وشيكة في اليمن والإخوان المسلمون يدعون إلى وأد الفتنة

اليمن

القاهرة : المجتمع

المسلح في اليمن ويدعون توجيه السلاح اليمني إلى صدور اليمنيين، كما يدعون أي أسلوب أو سياسة أو محاولة لهدم الوحدة اليمنية أو خلطة دعائهم، ويدعون طرفي النزاع لتغليب الصالح العام على الخاص وتصفية الخلافات في إطار الحوار البناء المستند إلى شرع الله عز وجل، وناشد البيان كافة الحكام العربي والمسلمين وكافة المنظمات والتنظيمات والجماعات على المستوى العربي والإسلامي للنهوض بالدور المطلوب لجمع الشمل اليمني ووقف نزيف الدم ومسلسل الانهيار في اليمن الشقيق. ■



1. محمد حامد أبو النصر

مع توالي صدور بيانات الحرب من قبل أطراف الأزمة اليمنية وتدفق الحشود العسكرية في أكثر من منطقة بعد الصدام العسكري المريع بين الأشقاء في اليمن الواحد في منطقة عمران تداعت جهات عديدة محليا وإسلاميا لمناسبة جميع الأطراف في اليمن لكي تساهم في وأد الفتنة التي تنقلب إلى حرب أهلية لن يستفيد منها إلا أعداء الدين والوطن، ففي القاهرة أصدر الإخوان المسلمون بيانا عبروا فيه عن قلقهم الشديد تجاه ما يجري على الساحة اليمنية، وأكد البيان بصفة خاصة على:

«أن الإخوان المسلمون يُدينون شتى أشكال الصراع

بعد حملته عن «عمولات السلاح» في مصر:

مصر

إدانة الصحفي عبد الستار أبو حسين وحبسه سنة وغرامة ٥٠٠ جنيه

القاهرة : بدر محمد بدر

رمزيا لإدانة الأسلوب الذي تعرض له عبد الستار أبو حسين. وقد أثار الحكم الصادر رنود أفعال غاضبة في أوساط السياسيين والصحفيين واستنكرته جهات عديدة.. تجدر الإشارة إلى أن الصحفي المدان - الذي يتعاون مع مكتبنا في القاهرة - كان قد قاد حملة صحفية ناجحة في جريدة «الشعب» عن «عمولات السلاح» وتجارتها، أصابت عددا من المسؤولين وهو ما ربطه المراقبون بالحكم الصادر ضده.. وعلمت مصادر صحفية وسياسية بقولها إن قانون الأحكام العسكرية يتيح أثناء التصديق على الحكم، إمكانية إلغائه أو تخفيفه في إشارة إلى إمكانية التخفيف أو الإلغاء.. يذكر أن الأحكام العسكرية لا تستأنف ولكن يمكن للمحكوم ضده التماس فقط خلال خمسة عشر يوما من التصديق على الحكم. ■

أصدرت المحكمة العسكرية العليا بالقاهرة حكما في جلسة السبت ٣٠ / ٤ / ١٩٩٤م بمعاذة الصحفي عبد الستار أبو حسين المحرر العسكري بجريدة «الشعب» المصرية بالحبس لمدة سنة، وغرامة قدرها ٥٠٠ جنيه مصري، بتهمة نشر أخبار عسكرية تون الحصول على تصديق مسبق من القوات المسلحة، وكانت النيابة العسكرية قد ألقت القبض على الصحفي بتهمة نشر أخبار عن مناورات النجم الساطع التي جرت مؤخرا في مصر، متهما إياها بأنها تتم لمواجهة الإسلاميين في المنطقة، وقدم الصحفي للمحكمة ما يثبت ما ذهب إليه من الوثائق.. وقد احتجت نقابة الصحفيين وأقامت لجنة الحريات اعتصاما

مفاوضات بين الحكومة التايلاندية والمسلمين

تايلاند

انعقدت في العاصمة السورية (دمشق) مؤخرا الجولة الثانية من المفاوضات بين الحكومة التايلاندية والمنظمة المتحدة لتحرير فلسطين «فول» بهدف حل النزاع في الولايات الجنوبية الخمس المعروفة باسم إقليم «فطاني» ويذكر أن المنظمة اقترحت على الحكومة منح الحكم الذاتي لفطاني وطلبت الحكومة التايلاندية من المنظمة وقف العمليات العسكرية، وقالت مصادر من المنظمة أنها طلبت خلال الجولة الثانية من المفاوضات تحقيق أربع مطالب تتمثل في اعتراف الحكومة بمنح حكم ذاتي للمسلمين، إضافة إلى اعترافها بالدين الإسلامي كدين رسمي في فطاني، وكانت المنظمة المتحدة قد تأسست ١٩٦٨ بهدف تحرير الإقليم.

صحوة إسلامية في أمريكا

الولايات المتحدة

أعلن تقرير أذاعته «أي بي سي» للتلفزيون الأمريكي أن معدل زيادة المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية بلغ ١٥٪ سنويا، وأضاف أن

عدد المسلمين في أمريكا سوف يبلغ بحلول عام ٢٠٠٠ حوالي ثلاثة ملايين ونصف المليون نسمة وأن هذا الرقم سوف يزيد على عدد اليهود في الولايات المتحدة الأمريكية، ودعا التقرير الشعب الأمريكي إلى تفهم الإسلام الحقيقي بعيدا عن المفاهيم الخاطئة المتصفة بالتطرف والتخلف.

منافذ تسويق المنتجات الصهيونية في المنطقة

مصر

نسبت صحيفة الوفد «القاهرة» نقلا عن وكالة رويترز إلى مسئول إسرائيلي قوله: «بأن مصر هي البلد العربي الوحيد لتسويق المنتجات إلى سوق الشرق الأوسط وكان إليشع ناحوم مدير المبيعات بشركة تيلدور لتصنيع الكابلات في الكيان الصهيوني قد أكد هذا الاتجاه عندما صرح في معرض القاهرة للاتصالات التي تشارك فيه ٦ شركات إسرائيلية أن مصر تفتح الباب أمام المنتجات الإسرائيلية معربا عن أمله في استخدام مصر بابا للتسويق إلى الشرق الأوسط.

أهداف التحرك الصهيوني في جنوب السودان

الخرطوم : محمد طنون



جون قرنق

مع العرب، ولذا فإن دعم حركة قرنق الانفصالية في جنوب السودان واستقلاله بدولة في الجنوب سيؤمّن للكيان الصهيوني خامساً مطيعاً تسارم به في المستقبل على التلّيل لأخذ حصّة من مياه

لتوطين تلك الملايين في صحراء النقب وغيرها. وكشفت دراسة أخطر أعدتها جهة عربية وتحصلت عليها الهيئة الإسلامية لشرق أوروبا ونشرت ملخصاً لها صحيفة «السودان الحديث» تقول الدراسة أن هدف الكيان الصهيوني والمنظمات الكنسية والانجليكانية العسكرية والفاتيكان من مساعداتهم للحركة الانفصالية في الجنوب تكوين حكومة مؤقتة لقرنق تهدف إلى:

١ - إلغاء الشريعة الإسلامية.

٢ - إلغاء اللغة العربية.

٣ - إجبار العنصر العربي على النزوح كما حدث في الأندلس، وصرح جون قرنق بقوله مراراً: «العرب الذين طردوا من الأندلس بعد ثمانية قرون لا يصعب إخراجهم من السودان بعد أربعة قرون فقط».

٤ - عزل السودان عن العالم العربي وربطه بإفريقيا السوداء.

وتقول ذات الدراسة أن الصهيونية تطمح إلى أن يسيطر جارانج على كل السودان وليس الجنوب فحسب وهذا ما أشار إليه «جون باتريك» حين قال: «إذا سقط السودان في أيدينا فيعني هذا سقوط نصف إفريقيا كلها وطرد العرب والمسلمين منها».

٥ - نقل اليهود السود والذين يشكلون متاعب اجتماعية خطيرة لإسرائيل إلى الدولة الانفصالية في الجنوب وهذا الجانب الأخطر في المخطط الصهيوني تجاه السودان. ■

البوسنة الاستخبارات البريطانية

تفجير مسجد شورجيتشيا بمدينة «ليفتو» في مدينة «ليفتو» البوسنية

فيينا : المجتمع



جون ميجور

كشفت مصادر عسكرية فرنسية في الأمم المتحدة النقاب عن وجود أدلة قاطعة بتورط وكالة الاستخبارات البريطانية في عملية

تفجير مسجد شورجيتشيا بمدينة ليفتو مؤخرًا وقال المتحدث الفرنسي كبير في الأمم المتحدة في تصريحات أدلى بها لمراسل المركز الإعلامي لوكالة إغاثة العالم الثالث أن مدينة ليفتو تم اختيارها باعتبار أنها مركز قوى لهيئة الدفاع الكرواتي، وقال إن الهدف من العملية هو تدمير الجهود الأمريكية الرامية لإنهاء الصدام بين المسلمين والكروات في البوسنة، وقال المتحدث الذي طلب عدم الإفصاح عن شخصيته أن قرار تدمير المسجد صدر مباشرة في لندن التي تبدي عدم ارتياحها لنتائج اتفاق واشنطن ونجاح أمريكا في وقف الصدام وأحداث التقارب بين سراييفو وزغرب، هذا وفي الوقت الذي ما تزال حكومة جون ميجور البريطانية مصرة على اعتراض رفع الحظر المفروض على أسلمين باستيراد الأسلحة لتأمين حقهم في الدفاع المشروع عن أرواحهم وأعراضهم طالب ممثلو ٥٠ دولة في مؤتمر دول العالم في بروكسل بضرورة أن يتحمل المجتمع الدولي بكافة مسؤولياته في وقف مأساة البوسنة والهرسك، كما طالبوا برفع حظر السلاح عن البوسنة والدفاع عن أراضيها وفي هذا الصدد يذكر أن مجلسا النواب والشيوخ الأمريكان وافقا على قرار (غير ملزم) يدعو إلى رفع الحظر عن إمدادات الأسلحة إلى البوسنة لكي يتمكن المسلمون من الدفاع عن أنفسهم في مواجهة الصرب، ويشار إلى أن الرئيس كليتتون دعا إلى رفع الحظر. غير أن خوفه من أن تقوم دول أخرى بخطوة مماثلة في دعم الصرب بدت في نظر كثير من المراقبين حجة واهية أمام تدفق الأسلحة والمساعدات للصرب من دول كالليونان وبلغاريا بتسهيلات روسية. ■

إزاء الهزائم المتكررة التي لغيتها قوات جون قرنق الانفصالية في جنوب السودان ويعد أن تيقنت القوى الداعمة له من وراء ستار استحالة أن يحقق شيئاً من الأهداف التي رسمت له تحركت الآن علانية لدعمه على عدة محاور: عسكرية وسياسية واقتصادية، وتهدف جميعها إلى ضرب السودان وتزيقه حيث أوعزت الولايات المتحدة إلى بعض أعضاء الكونجرس الأمريكي للعمل على مساعدة حركة التمرد بمبادرات طرحت في الأمم المتحدة لإدانة السودان بالإرهاب، بالإضافة إلى أن هؤلاء الأعضاء في الكونجرس الأمريكي طالبوا خلال ندوة واشنطن بفحص جنوب السودان عن الشمال وتقرير مصيره، ويلاحظ المراقبون أن الحملة الأمريكية ضد السودان تجري الآن بالتنسيق مع الدول الغربية وهذا ما لاحظته تلك الأوساط في الهجمة الإعلامية في الصحافة الغربية التي أثارتها البارونة كارولين كوكس والتي أزعجت ما أسمته «ممارسات نظام الحكم الإسلامي» في أسلمة وتعريب البلاد... تجري كل هذه التطورات وسط انباء تؤكد تورط الكيان الصهيوني المتحالف مع الصليبية العالمية لثني الشعب السوداني عن توجهاته الإسلامية حيث استدعت حكومة الكيان الصهيوني زعيم المتمردين جون قرنق إلى زيارة تل أبيب، وسرعان ما تدفقت بعد تلك الزيارة الأسلحة المتنوعة والخبراء لتدريب فلوق قرنق المهزومة في معسكرات داخل حدود أوغندا.

ومن ناحية أخرى كشف تقرير أعدته جهات سياسية تتابع التحرك الصهيوني في جنوب السودان أن إسرائيل تهدف - من وراء هذا التدخل - إلى تجميع يهود العالم البالغ عددهم عشرين مليوناً في فلسطين المحتلة مع ضرورة توفير المياه والتي ستصبح في منظور مخططي السياسة الصهيونية - معركة إسرائيل القادمة

الولايات المتحدة تفتح على مستوى القوات المشاركة في عمليات حفظ السلام

واشنطن : المجتمع

احتجت الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة من أن الوحدات العسكرية التي تشارك في قوات حفظ السلام تتسم بضعف التدريب، وقالت مصادر دبلوماسية في مقر المنظمة الدولية في نيويورك أن واشنطن أشارت في احتجاجها أن ذلك يتعلق بالوحدات العسكرية التي تنتمي إلى

الدول النامية والدول الاشتراكية السابقة في أوروبا الشرقية، حيث اتهمت تلك الدول بأنها تسعى إلى استخدام مشاركتها في قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة كمصدر للحصول على العملة الصعبة، حيث أن هذه الدول تتلقى ٩٨٨ دولاراً كمخصص شهري لكل جندي من جنودها يشارك في قوات حفظ السلام تدفع له منها ١٥٠ دولاراً فقط، فيما تحتفظ هي بالباقي. ■

فلسطين المحتلة الأمم المتحدة تطالب إسرائيل بوقف تعذيب الفلسطينيين



طالبت لجنة الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب، الكيان الصهيوني إلى الكف فوراً عن استخدام وسائل التعذيب التي تنتهك المعاهدة الدولية في معاملة المعتقلين الفلسطينيين جاءت هذه المطالبة في المراجعة نصف السنوية للالتزام بمعاهدة مناهضة التعذيب والعقاب المهيمن المبرمة عام ١٩٨٤م، والتي نشرتها وكالة رويتر مؤخرًا، حيث وجهت اللجنة أشد الانتقادات للانتهاكات التي اتهمت إسرائيل بارتكابها ويذكر أن الكيان الصهيوني - رغم تلك الممارسات - كان قد صادق على تلك المعاهدة عام ١٩٩١م.

وأضافت اللجنة في بيان لها بعد مناقشات استمرت عشرة أيام في جنيف «أن هناك قلق حقيقي في شأن عدم اتخاذ إجراءات قانونية لتنفيذ معاهدة مكافحة التعذيب محلياً (أي داخل فلسطين المحتلة) ومن ثم - كما جاء في البيان «فإن المعاهدة لا تمثل جزءاً من القانون الإسرائيلي ولا يمكن الدفاع ببندها أمام المحاكم الإسرائيلية».

وقال بيتر توماس بيرنز المحقق الخاص في اللجنة لشئون إسرائيل في مؤتمر صحفي «إن التهم التي تلقيناها تتعلق بوضع أقتعة وأحيانا أكياس مبللة بروائح كريهة والصنع والإيذاء البدني والحرمان من النوم والحرمان من الطعام والشراب واستخدام للحرمان من النوم أصوات عالية للغاية ومستمرة، كما انتقدت لجنة الأمم المتحدة تقرير أعدته «لجنة لاندوا» التي تشكلت في عام ١٩٨٧م وفحصت أساليب الاستجواب التي تستخدمها الشرطة والجيش وأجهزة الأمن في إسرائيل.

ويذكر أن الاقبا من الفلسطينيين ما زالوا يخضعون لعمليات تعذيب قاسية في السجون الإسرائيلية وأكدت منظمة العفو الدولية مراراً أن ما يزعجها بصفة خاصة والتعليمات السرية الرسمية والصادرة عن جهاز الأمن العام والتي تسمح بمثل هذه الممارسات. ■

البوسنة والهرسك الرأي العام الغربي يجتمع على الصمت المفزى على مجازر البوسنة



باريس : محمد الفمقي

يوم ٢٢ / ٤ / ١٩٩٤ عقد تجمع بباريس تحت عنوان «اليوم جورازدي وغدا تولاء» وتحت شعار «تهديد المجرم المتعنت دون ضربه ينزع كل معنى للحياة الاجتماعية ولشباب العالم بدرجة أولى». ويعتبر هذا التجمع صيغة إنذار أطلقها عدد من رجالات الفكر والثقافة وبعض الوجوه المعروفة في قضايا الدفاع عن حقوق الإنسان وكرامته من أمثال القس بيار، وفرانسواز جيرو، وجاك جوليار، وجون لاکوتير، وأدغار موران وجون دورماسون من الأكاديمية الفرنسية، وميشال بيكولي، وجون فرانسوا ريفال...

وكان هؤلاء قد أصدروا في الصحافة بياناً في شكل نداء إلى كل من الرئيس كلينتون وميتران ورئيس الوزراء ميجور جاء فيه: «تحت ستار الأمم المتحدة تركتم وعد بلداننا الثلاث يهان، وقد أعلنت مع بلدان أخرى أن جورازدي

■ مجازر المسلمين في البوسنة

«منطقة أمن» وتركتم عملياً أيادي الصرب مطلوقة فدخلوا جورازدي وأفنوها» وليست هذه المرة الأولى التي تتحدث فيها النخبة الغربية ومن ورائها قطاع هام من الرأي العام احتجاجاً على المجازر المرتكبة ضد الشعب البوسني وإن كانت الخلفيات ليست بالضرورة من باب التضامن مع المسلمين المضطهدين وإنما من باب الخوف على مستقبل أوروبا لسكن الحركة أفضل من الموت. ■

اثيوبيا هجمة مليشية على المسلمين في أوجادين بالطائرات والمواد السامة



■ ميليس زيناوي

تصاعد بعد إصرار الشيوخ والأمراء والقيادات على تأييدهم لقرارات البرلمان في الأوجادين بشأن تقرير المصير.

ومن ناحية أخرى انتقدت منظمة العفو

الدولية انتهاكات حقوق الإنسان في الأوجادين من جانب القوات الأثيوبية بعد قيامها بحملة اعتقالات واغتيالات في صفوف المسلمين.

وفي هذا الإطار قام السفير الأمريكي في اثيوبيا والذي تولي حكمته اهتماماً واضحاً بتطورات الأوضاع في القرن الأفريقي خاصة ما يطلق عليه «التفلفل الأصولي» بزيارة تفقدية إلى إقليم أوجادين التقى خلالها قادة الجبهة الوطنية حيث أطلع عن كذب على مطالب المسلمين العادلة في وصف مطالب المسلمين بأنها «تركيات أصولية» والجدير بالذكر أن الأوجادين إقليم ضمته اثيوبيا بعد حرب مع الصومال. ■

أكد وزير الدفاع الاثيوبي ما نشرته وكالات الأنباء في الآونة الأخيرة من حدوث اضطرابات في إقليم أوجادين الذي تسكنه غالبية مسلمة حيث أعلن أن القوات الحكومية الأثيوبية تشن حالياً حملة على من أسماهم «بالأصوليين» في المنطقة المذكورة، وقال إن الحملة «إجراء عقابي يستهدف احتواء الأنشطة الهدامة للجماعة» والجدير بالذكر أن الممارسات العسكرية الأخيرة التي تقوم بها حكومة اثيوبيا جاءت بعد فشل محاولاتها في تقسيم أبناء المنطقة المسلمين إلى جماعات متناحرة وذلك بعد أن أعلنوا وقوفهم يدا واحدة في وجه المساعي الرامية لتجريدتهم من حقهم في تقرير المصير...

وتعليقاً على التطورات الأخيرة أعلن المتحدث باسم الجبهة الوطنية لتحرير إقليم الأوجادين في السويد محدث الحاج سراد أن «اثيوبيا عمدت إلى استعمال الطائرات لشن غارات على محافظة «توجب» وإلقاء قنابل سامة في أبار المياه في مدينتي «غرسلي» و«شينيلة» وأشار المتحدث إلى سقوط عدد من الضحايا المدنيين وكان التوتر قد

أمريكا

الولايات المتحدة تؤجل تقريرها حول الإرهاب إلى ما بعد عودة كريستوفر

واشنطن : المجتمع

أجلت وزارة الخارجية الأمريكية إصدار تقريرها السنوي حول «الإرهاب» في العالم، إلى ما بعد انتهاء زيارة الوزير وارن كريستوفر إلى المنطقة العربية، حيث كان من المقرر أن يصدر التقرير الأسبوع الماضي، وعزت مصادر أمريكية هذا التأجيل إلى رغبة كريستوفر تجنب إغضاب سوريا التي يسعى إلى كسب موافقتها على مقترحات إسرائيلية حول تسوية دائمة للصراع العربي الإسرائيلي، وترغب سوريا حذف اسمها من قائمة وزارة الخارجية الأمريكية للدول التي تزعم الولايات المتحدة أنها تدعم ما تسميه «الإرهاب الدولي».

وتضيف مصادر وزارة الخارجية الأمريكية أن التقرير سوف يتضمن مزيداً من حوادث «الإرهاب» التي وقعت في العالم العام الماضي، وقد استدعى كريستوفر مساعده لشئون حقوق الإنسان جون شانلوا للحضور إلى دمشق لمناقشة سجل سوريا

في هذا المجال، وكانت وزارة الخارجية الأمريكية أبلغت الكونجرس أنها ستبقى سوريا على قائمة «الإرهاب».

وكان كريستوفر

قد اجتمع يوم أمس الأول مع الرئيس السوري حافظ الأسد، حيث عرض كريستوفر اقتراحاً إسرائيلياً يدعو سوريا إلى الالتزام بأمن إسرائيل، وهو أمر من شأنه أن يعني موافقتها على تجريد مرتفعات الجولان من الأسلحة في حال إعادتها إلى سوريا، ووضع قوة حفظ سلام متعددة الجنسيات بقيادة أمريكية، ومنع إسرائيل حرية الوصول إلى منشآت الإنذار المبكر التي قد توضع فيها والتي قد تدار من قبل أفراد أمريكيين أو إسرائيليين وتجريد مقاتلي حزب الله من السلاح، ويقول مسئول أمريكي كبير في هذا الصدد «لقد أعدنا أنفسنا لتقديم ضمانات لأي اتفاق قديم التوصل له» من سوريا وإسرائيل.



■ كريستوفر

تركيا

في إطار خطة لتجفيف منابع إغلاق مجلة دينية ومحاولات لتفسير بعض مواد الدستور

اسطنبول :

محمد العباسي



في إطار خطة تجفيف منابع التعليمية والثقافية الإسلامية في تركيا لمواجهة تنامي المد الإسلامي الحالي خاصة بعد فوز حزب الرفاه

في الانتخابات المحلية الأخيرة قام نوزت إياز وزير التعليم التركي (من حزب الطريق القويم) بإصدار قرار وزاري يقضي بإغلاق مجلة التعليم الديني التي تصدرها الوزارة منذ ٩ سنوات وكانت تتضمن أبحاثاً ودراسات على مستوى أكاديمي ومرتبطة بالمفهوم الإسلامي تبع هذا الإجراء إقالة عدد من كبار رجال التعليم لاعتراضهم على الموقف المتشدد للوزير في هذا الموضوع وفي إطار الحملة التي تتعرض لها مسيرة الصحوة الإسلامية في تركيا والتي يمثلها حزب الرفاه الإسلامي بدأ حزب الطريق القويم الشريك الأكبر في الحكومة حملة توقيعات من نواب مجلس الشعب التركي لمناقشة اقتراح يقضي بتغيير بعض مواد الدستور بحيث يتم عمل الانتخابات البرلمانية مع البلدية في نفس الوقت على أن يتم تطبيق ذلك عام ١٩٩٦م، مما يعني إجراء انتخابات بلدية مبكرة رغم أن المدة الدستورية للبلديات ٥ سنوات ذلك كمحاولة لمصادرة فوز الرفاه وعدم منحه الفرصة الكافية لتنفيذ برنامجه الانتخابي.

وجدير بالذكر أن نتائج الانتخابات البلدية كانت تعتبر مؤشر الثقة الجماهيرية في أداء الحكومات حيث أنها كانت تتم بعد سنتين تقريباً من الانتخابات العامة وهو الأمر الذي كان يجبر الحكومات التي تتراجع شعبيتها في الانتخابات البلدية (المحلية) إلى إجراء انتخابات مبكرة مثلما فعلت حكومة الوطني عام ١٩٩١م، بينما ترفض الحكومة الحالية اللجوء إلى الانتخابات المبكرة رغم تدهور شعبيتها وتصر على الاستمرار في موعد الانتخابات ١٩٩٦م في حين تصر على إجراءات انتخابات لمصادرة فوز الرفاه الذي كشف مدى تدهور شعبية الحكومة. ■

فلسطين المحتلة

صحفي إسرائيلي يفشل في الإبقاء بحركة حماس

عمان : مراسل المجتمع

فشل الصحفي ياسر مواسي الذي يعمل في صحيفة معاريف الإسرائيلية في خداع المتحدثين باسم حركة حماس في الأردن وإجراء مقابلة صحفية معهم، وقد انتحل مواسي وهو من فلسطين عام ١٩٤٨ وبخل الأردن بجواز سفر إسرائيلي، صفة مراسل لصحيفة السنارة الأسبوعية التي تصدر في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨م، وقال إنه يرغب بمقابلة إبراهيم غوشة أو محمد نزال، وقد بات محاولات مواسي واتصالاته المتكررة بالفشل بعد أن اكتشف

غوشة ونزال حقيقة الأمر.

وقد تمكن مواسي خلال وجوده في الأردن من إجراء عدد من المقابلات الصحفية مع مسئولين أردنيين،



■ محمد نزال

وتمكن من الإيقاع بالنائبة توجان فيصل العضوة في البرلمان الأردني والمعارضة للمفاوضات والتطبيع، النائبة توجان فيصل قالت: أن مواسي خدعها وتمكن من إجراء مقابلة معها دون أن تعرف أنه يعمل لصالح صحيفة إسرائيلية. ■

«المجتمع» تكشف أوراق :

أخطر منظمة سرية تقوم بالتطبيع بين العرب

«منظمة المبادرة من أجل السلام والتعاون في الشرق الأوسط» بدأت عملها السري للتطبيع بين العرب والكيان الصهيوني في سبتمبر ١٩٩١م

كل مبادرة تعلن على الساحة الدولية الآن لاسيما ما يتعلق بالعلاقات بين العرب واليهود هي نتاج لاتصالات وجهود سرية بعضها يستمر شهورا وبعضها يستمر سنوات وبعضها أحيانا يستمر عقودا من الزمن، وفي اللحظة المناسبة يتم كشف الأوراق، غير أن تتابع الأحداث وتسارعها فيما يتعلق بالتقارب العربي الإسرائيلي أخذ يستتبعه كشف أوراق جديدة لمنظمات وهيئات سرية تعمل على هذا التقارب منذ سنوات، وقد تمكنت المجتمع من الحصول على تفاصيل هامة عن إحدى هذه المنظمات السرية التي شكلت في عام ١٩٩١ من أجل التطبيع بين العرب واليهود مما يعني أن كافة الخطوات التي تتم الآن فيما يسمى بمسيرة السلام هي نتاج جهود وتحركات سرية طويلة فإلى تفاصيل التقرير.

واشنطن : محمد دلبج

تذخر العاصمة الأمريكية بالعديد من المؤسسات والمراكز الفكرية والسياسية التي تستهدف في نشاطاتها المنطقة العربية والإسلامية وتخطط لمستقبل المنطقة على أساس حل الصراع العربي الإسرائيلي وإنهائه من خلال اختراق الجسم العربي عبر نخبة الفكرية والسياسية لاستخدامها في الدفع بمشاريع التطبيع العربي - الإسرائيلي التي لم تنجح حتى الآن نظراً لمقاومة العرب والمسلمين لها.

ويسود الاعتقاد في الأوساط السياسية الأمريكية واليهودية في واشنطن أن مشاريع التطبيع السلمية في المنطقة من الصعب أن تسود إذا بقيت على صعيد العلاقات والاتصالات الرسمية بين الحكومات العربية وإسرائيل التي أعقبت بدء محادثات مدريد في نهاية شهر أكتوبر ١٩٩١م، حيث درست هذه المؤسسات تجربة العلاقات المصرية - الإسرائيلية التي لم تتطور نحو علاقات «تطبيع شعبية» لتبدأ العمل من قاعدتها الأساسية «النخب الفكرية» وخلق أوسع جبهة عمل سياسي - فكري - إعلامي بين بعض صناع «الرأي العام» في الدول العربية والإسلامية وإسرائيل، وقد استبقت هذه

المؤسسات مؤتمر مدريد ومن بين تلك المؤسسات وأخطرها حالياً ما يسمى به المبادرة من أجل السلام والتعاون في الشرق الأوسط: البحث عن أرضية مشتركة. وتضم مسئولين أمريكيين بارزين سابقين من بينهم عدد ممن تولوا منصب مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، ومن هؤلاء الفرد اثرتون الذي يترأس مجلس إدارة المؤسسة، وهارولد ساندروز، وشيستر كروكر، وريتشارد ميرفي، وسفراء أمريكيين سابقين لدى الدول العربية، ورئيس البنك الدولي السابق روبرت مكنمارا، ونائب وكيل وزارة الدفاع الأمريكية السابق دوف زاخم. وأهم المجموعات التي تعتمد عليها هذه

THE SIXTH MEETING OF THE CORE WORKING GROUP OF THE INITIATIVE FOR PEACE AND COOPERATION IN THE MIDDLE EAST MARRAKECH, MOROCCO, MARCH 18-21, 1994

The Initiative's Core Working Group met in Marrakech for the sixth time since September 1991. This was the first time the Group had ever met in the Arab world. The Moroccan government provided warm and generous hospitality. Dr. Andre Azoulay, Advisor to King Hassan V, extended a moving welcome and described in compelling terms Morocco's and his own personal efforts over the last twenty-five years to build Middle East peace.

Twenty-five Core Group members attended. They included Egyptians, Iraqis, Israelis, Jordanians, Kuwaitis, Lebanese, Omanis, Palestinians, Saudis, and Turks - former cabinet ministers, generals, and ambassadors, two current members of parliament, heads of institutes, business executives, and professors. This was the first time that Iraqis had participated. From its beginning, the Initiative has tried to be regional - as opposed to Arab-Israeli - in scope. This meeting, with strong participation from Iran, Turkey, and the Gulf, represented considerable progress toward this regional goal.

The Group met only weeks after the Hebron massacre. At the outset, the staff feared that the understandable anger and recriminations resulting from this deplorable event would make difficult, if not impossible, the Initiative's goal of expanding regional cooperation. In fact, while strong emotions were never far from the surface, an early statement from a Palestinian connected to the PLO's top leadership set the tone: "I came to the meeting with the intent not to condemn but to re-assess my commitment to the cause of this group - to find common ground and to look for new solutions."

A former Israeli ambassador pointed out that it was dangerous to consider Hebron merely as "the result of one lunatic." He continued that among Israelis and Palestinians alike, "extremists are not just exceptions" but reflect "extreme forces that

Allard L. Adlerstein
Former Asst. Sec. of State
Chairman

William A. Kirtz
Former Deputy Asst. Sec. of State
Executive Director

Boyan S. Pappas
Managing Director

Peter D. Costabile
Former U.S. Ambassador
Security Group Coordinator

Richard P. Finkelstein
Former U.S. Ambassador
Advisory Committee

John B. Countryman
Former U.S. Ambassador

Charles C. Glick
Former Asst. Sec. of State

Jonathan Doss
Former U.S. Ambassador

Robert O. Freedman
Dum of Graduate Studies
Baltimore Hebrew University

Julian Kuper
Council on Foreign Relations

James Leonard
Former U.S. Ambassador

Robert M. Lippman
Former President, World Bank

Richard M. Lippman
Former Asst. Sec. of State

Michael V. Miller
G.W. Post College

Angela Richard Harris
Boston University

Peter Rosenzweig
Former U.S. Ambassador

Abdel Aziz Said
The American University

Harold Saunders
Former Asst. Sec. of State

De Braze Urquhart
Former U.S. Ambassador

William A. Kirtz
Washington Bureau Chief
Al-Monitor

Dr. S. Zakheim
Former Deputy
Undersecretary of Defense

1601 Connecticut Avenue N.W., Suite 200, Washington D.C. 20009 U.S.A.
Telephone (202)232-4300 Fax (202)232-8758 Telex (202)232-412 UH

الصفحة الأولى من البيان الختامي لمؤتمر مراكش، ويبدو أعضاء مجلس الإدارة في يسار الصفحة

«المؤسسة» وتعمل في إطار مشروعها تضم ٢٥ شخصا من الأمريكيين والعرب والإسرائيليين وينتمي الأعضاء العرب فيها إلى المغرب، سوريا، مصر، الأردن، سلطنة عمان، الكويت، منظمة التحرير الفلسطينية، لبنان، ودول أخرى. وبالرغم من أن «المشروع» قد انطلق في سبتمبر (إيلول) ١٩٩١م يعقد أول اجتماع له، فإن اسم هذه المؤسسة لم يبرز إلى الضوء إلا عندما نشرت أنباء في أواخر العام الماضي بأنها تستخدم كغطاء لاتصالات تجري بين أكاديميين سوريين وإسرائيليين، وهو أمر نفته سوريا رسمياً بالرغم من مشاركة عميد كلية الحقوق بجامعة دمشق الدكتور محمد عزيز

رب واليهود



■ هارولد ساندرز



● ألفرد الثرتون



■ روبرت مكنمارا



■ ريتشارد ميرفي

وجنرالات، أي أن الحضور يمثلون التشكيكية للمجالات التي تسعى المجموعة إلى اختراقها. ويقول البيان الذي وزعته المؤسسة على نطاق محدود عن اجتماعات المجموعة في مراكش أن مستشار الملك المغربي الحسن الثاني أندريه عزيلي (يهودي مغربي) افتتح الاجتماع بالترحيب بالمشاركين، وأعرب عن أمله بنجاح الاجتماع، خاصة وأنه الأول الذي يعقد في مدينة عربية، حيث عقدت الاجتماعات الخمسة السابقة في دول أوروبية والولايات المتحدة.

ووصف عضو في مجلس إدارة المبادرة من أجل السلام والتعاون في الشرق الأوسط اجتماع مراكش بأنه كان «مميزاً جداً» وقال بأنه كان «إنجازاً كبيراً» لأنه تجاوز كونه لقاء يندرج فقط في إطار التطبيع العربي الإسرائيلي، بل إلى أفاق «شرق أوسطية» حيث شارك في الاجتماع أشخاص اترك وإيرانيون، وعزا إصرار المؤسسة على عدم نشر الأسماء المشاركة مسبقاً إلى أن ذلك يجعلهم: «يتحدثون بحرية، وبعدهم عن التعرض لضغوط الرأي العام».

وقد شاركه في هذا الرأي مدير العلاقات العامة في المشروع ورئيس تحرير النشرة الدورية التي تصدرها إتش أندوف.. الذي أكد في اتصال هاتفى أجريناه معه يوم ٢١ إبريل الجاري لدي مواجهته ببعض الأسماء المشاركة قال: «إنني لا أعلق على هذه الأسماء سلباً أو إيجاباً، وبذلك لم ينف مشاركتها، لكنه قال: إن الإبقاء على سرية أسماء المشاركين هو أحد الأسس التي «نعمتدها لبناء الثقة» بين العرب

BULLETIN

OF REGIONAL COOPERATION IN THE MIDDLE EAST

PUBLISHED BY THE
INITIATIVE FOR PEACE AND COOPERATION IN THE MIDDLE EAST
A PROJECT OF SEARCH FOR COMMON GROUND

■ غلاف العدد الأخير للنشرة السرية الخاصة التي تصدرها المنظمة

المشاركين فيها في ندوة محدودة الحضور في معهد «بروكنغز» بواشنطن في صيف عام ١٩٩٢م، وكان المتحدث الرئيسي في الندوة استاذ علم الاجتماع بالجامعة الأمريكية بالقاهرة سعد الدين إبراهيم الذي فضل عدم تحميل إسرائيل والولايات المتحدة أية مسؤولية عن العدوان والاحتلال الذي تتعرض له الأمة. وبالرغم من الجهود المبذولة للتستر على الأسماء المشاركة في الاجتماعات التي تعقدتها المجموعة، فقد تمكنت المجتمع من الحصول على أسماء عدد من الذين شاركوا في الاجتماع السري السادس الذي عقد في مراكش بالمغرب في الفترة من ١٨ - ٢١ مارس (آذار) الماضي، ومن هؤلاء العرب سعد الدين إبراهيم ومحمد وهبي (مصر) أحمد سامح الخالدي ويزيد الصايغ (منظمة التحرير الفلسطينية) إضافة إلى محمد مصلح، وكويتيان أحدهما وزير سابق والآخر استاذ جامعي معروف بميله العلمانية وعميد كلية

شكري فيها والذي لم ينقطع عن المشاركة في الاجتماعات الست التي عقدت حتى الآن، وقد انضم إليه في هذه الاجتماعات الدكتور إلياس صمو مدير قسم العلاقات العامة بجامعة حلب السورية.

وتضم «المؤسسة» في مجلس إدارتها فلسطيني واحد هو محمد مصلح الذي يعمل مدرسا في إحدى الجامعات الأمريكية وسوري واحد هو عبد العزيز سعيد المدرس بالجامعة الأمريكية بواشنطن (استاذ حل النزاعات الدولية)، وقد حل محمد مصلح محل الدكتور محمد عبد العزيز ربيع الذي يبدو أنه تركها منذ نحو عامين.

أما المصري الوحيد الذي جرى ضمه فيما بعد إلى مجلس إدارتها فهو الملحق الإعلامي السابق بالسفارة المصرية بواشنطن محمد وهبي الذي يعمل حالياً في سفارة إحدى الدول العربية في واشنطن ويعمل مراسلاً صحفياً، وهو ضيف دائم في كل اجتماعات المنظمات الصهيونية الأمريكية، وقد سبق أن تلقى قبل نحو أربع سنوات ميدالية تقدير من إحدى هذه المنظمات العاملة في واشنطن لجهوده في توثيق العلاقات المصرية الإسرائيلية (!!!).

وعقدت مجموعة العمل التي تضم حالياً ٢٥ شخصاً ستة اجتماعات بعيداً عن الأضواء، وأحيطت بالسرية، بطريقة تذكر باجتماعات المنظمات الماسونية، ويرفض المسئولون فيها كشف أسماء المشاركين، أو مصدر التمويل لنشاطها المكثف والمتواصل، وكيفية انتقاء الأشخاص وإرسال الدعوات، مما يثير قدراً كبيراً من الشكوك حول حقيقة أهدافها وأهداف القائمين عليها والمسامي التي يبذلونها، وقد تابع كاتب هذه السطور الذي تسنى له الاطلاع على بعض نشاطاتها والتعرف على بعض

المنظمة عقدت ستة اجتماعات سرية حتى الآن .. ويضم مجلس إدارتها ٢٥ شخصاً بين أمريكيين وعرب وإسرائيليين

وإسرائيل، ويساعد في التوصل إلى اتفاق سريع، مشيراً إلى أن الرأي العام العربي لا يزال ضد التطبيع، أو اللقاءات العربية الإسرائيلية..

يساوون بين الضحية والقاتل

وزعت الدعوات لحضور الاجتماع السادس

الحقوق بجامعة دمشق محمد عزيز شكري، وإلياس صمو (سوريا)، ومدير الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية السابق الجنرال شلومو غازيت، وجوزيف العز من مركز ديان للدراسات الاستراتيجية في تل أبيب.

إضافة إلى عضوين برلمانيين، وأساتذة جامعات آخرين، وسفراء ومدراء معاهد فكرية، ومدراء تنفيذيين، ونشطاء في المجال العام



■ أطفال (بذور السلام) العرب في أمريكا

الإسرائيلية لصفر المستوطنين لمغادرة المستوطنات إلى خارج الأراضي المحتلة. استخدام الأموال العربية، والتمويل الدولي لشراء المستوطنات وإعطائها للفلسطينيين الذين يحتاجون للسكن، وتوفير الأجواء التي تبين للمستوطنين اليهود أن الترتيبات التي استمرت منذ عام ١٩٦٨م - ١٩٩٤م قد انتهت مما يعني وضع قيود على استخدام الأرض والمياه من الأراضي المحتلة، ويقول البيان إن أحد المشاركين العرب قال: «إذا أرادت إسرائيل أن تكون أكثر كرمًا فإنها ستلغي بجرأ من التغيير في حصول المواقف على الجانب العربي».

نزع سلاح الأيديولوجيا الإعلامية

وقد أولى المشاركون هذا الموضوع اهتماماً بارزاً إذ أن الإعلام يحتل موقعا مميزا في صياغة توجهات الرأي العام العربي تحديداً وأن «عملية السلام» الجارية تحتاج إلى إعلام سلمي، يسعى إلى نشر ثقافة السلام، ويشر بمفاهيمها، ويشير البيان إلى أن «وزيرا كويتيا سابقا»، قال في الاجتماع «ما نحتاجه فعلا هو جهد تعليمي لإعداد الناس للسلام» غير أن سفيرا إيرانيا سابقا كان أكثر تحديدا عندما طالب بما أسماه «نزع سلاح الأيديولوجيا».

الإسرائيليون والفلسطينيين على حد سواء وقال: «المتطرفون ليسوا فقط استثناء بل يعكسون «قوى متطرفة موجودة في كلا المجتمعين» وأضاف «لما نقشة ثمار المجتمعات ينبغي مناقشة الجذور التي أنتجت هذه الثمار»، إنها بالطبع مساواة الفاصب بالذي سلبت أرضه.

تمويل الإسرائيليين بشراء المستوطنات

وقد تناول المجتمعون قضية المستوطنات اليهودية في الأراضي العربية المحتلة، وطرح

في أعقاب المجزرة اليهودية التي ارتكبتها الصهاينة في الحرم الإبراهيمي الشريف بالخليل، والتي لم تثر في المشاركين العرب «النخوة» فلم يمتنعوا، بل أسرعوا بالموافقة على الحضور أسوة «بزملائهم» الإسرائيليين الذين لم يقدموا ولو «اعتذاراً» لفظيا عن سفك قوات الاحتلال ومستوطنينهم لدماء المصلين الشهداء في الخليل.

ويقول البيان: «وفيما لم يكن الانفعال القوي بعيدا عن السطح فإن بيانا مبكرا من أحد الفلسطينيين الذين لهم علاقة بأعلى المستويات

مدير العلاقات العامة في المنظمة يقول لمراسل «المجتمع»: إن الإبقاء على سرية أسماء المشاركين هو أحد الأسس التي نعتمدها لبناء الثقة بين العرب وإسرائيل

هؤلاء في إطار إزالة العقبات التي تعترض طريق التسوية السياسية للصراع العربي الإسرائيلي كمدخل للتسوية الثقافية والحضارية، بعض المقترحات التي لم يتوصلوا إلى اتفاق بشأنها ومن بين المقترحات نقل موضوع التفاوض بشأن المستوطنات في المرحلة الثانية من المفاوضات. استخدام الضمانات المالية للقروض

القيادية في منظمة التحرير الفلسطينية قد ضبط لهجته عندما قال: «لقد جئت إلى الاجتماع ليس بهدف الإدانة، بل لإعادة التأكيد على التزامي بقضية هذه المجموعة في إيجاد أرض مشتركة، وللبحث عن حلول جديدة، فيما أوضح سفير اسرائيلي سابق مشارك بأن من الخطر اعتبار حادث الخليل فقط «نتيجة عمل مجنون واحد» بل إنه أمر مستمر بين



■ كلوفيس مقصود ■ سعد الدين إبراهيم

● إعادة الانتشار الإسرائيلي حيث ينتظر أن تعيد إسرائيل نشر قواتها المحتلة في الضفة الغربية وغزة خلال الصيف الحالي وسوف يؤدي ذلك إلى إحداث تكيف رئيسي على صعيد السكان الذين يقطنون الأراضي المحتلة، وقررت اللجنة القيام بمشروع جديد لوضع خطوط عامة للمبادئ التي قد تتحكم في هذا الانتشار.

● ضبط الأسلحة الإقليمي: وافقت مجموعة العمل على إقامة هيئة متخصصة من مصر، إسرائيل، الأردن والجلية الفلسطينية، سوريا، للكتابة عن ضبط الأسلحة من وجهة نظرهم الوطنية. وسوف يتم مراجعة الأوراق المكتوبة بهذا الشأن في اجتماع ستوكهولم وربما سيتم نشرها وأشار البيان إلى إمكانية مشاركة متخصصين إيرانيين في كتابة تلك الأوراق.

● تسوية النزاعات

تهدف مجموعة العمل حول تسوية النزاعات إلى زيادة التدريب والمساعدة في إقامة حقل تسوية النزاع بالوسائل السلمية في الشرق الأوسط، وخلال العام المقبل فسوف يتم عمل التالي:

- ورشات عمل لحل النزاع تعقد في الأردن في شهري مايو وأكتوبر المقبلين، وفي تركيا في شهر مايو، وربما في يونيو (حزيران) المقبل.
- تدريب وتطوير مناهج في هذا المجال في جامعة بيت لحم بالضفة الغربية في يونيو المقبل.
- إقامة برامج تدريب للمدرسين في مصر

المبادرة من أجل السلام والتعاون في الشرق الأوسط برنامجاً لأنشطة مكثفة للجانب المتعددة المنبثقة عنها، وقد سبق اجتماع مراكش إقامة ورشة عمل لمجموعة التعاون الاقتصادي في القاهرة في شهر يناير الماضي، فيما عقدت المجموعة الاستشارية للمشروع اجتماعها يوم ٢٩ مارس الماضي في واشنطن ويتضمن جدول أعمال الأنشطة المختلفة التالي:

● الأمن

سوف تتناول ورشة العمل الخاصة بالأمن المهام التالية خلال اجتماعها في استوكهولم بالسويد في شهر يونيو (حزيران) المقبل.

- المثلث الإسرائيلي - الأردني - الفلسطيني. وهناك عضوان في مجموعة العمل حول الأمن وهما خبيران في القضايا الأمنية أحدهما أردني - والآخر إسرائيلي وهما في المرحلة الأخيرة من إعداد مسودة ورقة مشتركة حول القضايا الأمنية المعروضة في المحادثات الثنائية الأردنية - الإسرائيلية. فيما قرر «خبيران أمنيان» إسرائيلي وفلسطيني كتابة مقال مشترك لنشره في الصحف حول الترتيبات الأمنية المحتملة في مرحلة التسوية النهائية بين الفلسطينيين وإسرائيل، وهذان

الاجتماع القادم في الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ سبتمبر القادم .. لكن مكان الانعقاد لا زال موريا

مهمة المنظمة الأساسية هي تهينة الشعوب العربية لتقبل التطبيع شيئاً فشيئاً سواء كان ذلك طوعاً أو كراهية

في شهري مايو ويونيه المقبلين.

- عقد اجتماع تشاوري للجنة الإقليمية لتسوية النزاع التي شكلت في شهر نوفمبر الماضي في المؤتمر الإقليمي في الأنابول.
- وفي حالة توفر تمويل إضافي فإن ورش عمل إضافية ستعقد منها اثنتان في الأردن، واثنان في مصر، وواحدة في غزة، وأخرى في الضفة الغربية، وواحدة في تركيا، إلى جانب ورشة عمل إسرائيلية فلسطينية مشتركة، وجولة دراسية لأربعة مشاركين من الشرق الأوسط في الولايات المتحدة.

العضوان هما أحمد سامح الخالدي عضو الوفد الفلسطيني للمفاوضات مع إسرائيل ويتراس حالياً رئاسة تحرير مجلة الدراسات الفلسطينية التي تصدرها مؤسسة الدراسات الفلسطينية، أما العضو الثاني الإسرائيلي فهو الجنرال المتقاعد سكوغو غازيت رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية السابق. وقد سبق لاثنتان القيام بجولة مشتركة في أواخر العام الماضي في نيويورك وواشنطن حيث قدما وجهة نظر - فلسطينية وإسرائيلية حول الترتيبات الأمنية المطلوبة.

وقد استحسن المشاركون هذا الاصطلاح حيث استفاضوا في «علقه» وقد اتفق المشاركون على أن عمليات المفاوضات في الشرق الأوسط أمر ينخرط فيه السياسيون الكبار والدبلوماسيون، وأن تأثيره محدود في المجال العام على امتداد المنطقة العربية.

وقد اعترفوا بأن الجمهور الواسع في المنطقة ليس معهم لذلك فإنه ينبغي على المجموعة أن تأخذ في اعتبارها ويجدي مشروعاً جديداً للعمل مع وسائل الإعلام بهدف المساعدة لإعداد أوسع جمهور للسلام في المنطقة، وهكذا يعترف المشاركون النخبويون أن هدف اجتماعاتهم هو إعداد الجماهير العربية لقبول «السلام» بشروطه الحالية، وفرض هذا «السلام» طوعاً بإرادتها، أو رغماً عنها عن طريق تزيف وعي الناس وإرادتهم الوطنية، وتحقيق برنامج المجموعة فإن المشاركين «في خلوة» مراكش قرروا الاعتداء بالخطوط العامة التالية:

● لن يتماسك السلام النهائي في المنطقة إذا لم يكن هناك ثقافة للسلام تدعمه وتحافظ عليه.

● ينبغي إحداث تحولات في التوجهات والإدراك في الشرق الأوسط إذا أريد للمنطقة الانتقال من ثقافة المواجهة والحرب إلى ثقافة السلام.

● لتحقيق ذلك بالمقابل ينبغي كسر الأنماط القديمة، وجعل المتشددين (وهو مصطلح يطلق على الوطنيين) معتدلين على امتداد المنطقة.

● هناك حاجة إلى تطوير ونشر مصطلحات ومفردات سياسية جديدة وطاقم جديد من الاستثمارات المجازية لتقديم محتوى اجتماعي لثقافة السلام.

● يمكن للإعلام أن يلعب دوراً أساسياً في بناء ثقافة السلام لتجاوز القيود الحكومية والثقافية السائدة التي تضع عقبات مانعة أمام تقدم «السلام».

ولتحقيق تلك التوجهات والأهداف فإن «مجموعة العمل» المجتمعة في مراكش اتفقت على ضرورة تشكيل ورشة عمل إعلامية تحت إشراف لجنتي المبادرة للمجتمع المدني وتسوية الصراع لتجديد الإعلاميين في المنطقة للعمل وفق تلك التوجهات وينبغي أن تضم اللجنة في عضويتها صحفيين ومدراء إعلاميين ذوي نفوذ في مصر، ودول الخليج العربية، والأردن، والجلية الفلسطينية، سوريا، وتركيا، ويلاحظ أن المجتمعين لم يتطرقوا إلى اسم فلسطين كبدل أو ككيان، بل استخدموا المصطلح الانجليزي (The Palestinian Community) للدلالة على الفلسطينيين.

برنامج العمل المستقبلي

وضعت «مجموعة العمل الأساسية في

ليست وحدها

ما تقوم به المبادرة من أجل السلام والتعاون في الشرق الأوسط ليس هو الوحيد، بل هناك مؤسسات أخرى تقوم بنشاطات مشابهة، لدفع مسالة التطبيع مع إسرائيل قدما إلى الامام، وقد حضر كاتب هذه السطور حلقة دراسية اقامها في وقت سابق من شهر ابريل ١٩٩٤.. «مركز تسوية النزاعات» بجامعة ميرلاند الامريكية الذي يشرف عليه إيدي كوفمان من معهد ثرومان بالجامعة العبرية بالقدس المحتلة شارك فيها ٩ طلاب فلسطينيين من جامعتي بيرزيت وبيت لحم بالضفة الغربية إلى جانب أربعة طلاب إسرائيليين من الجامعة العبرية، وحاول المشرفون على الحلقة الدراسية التي استمرت أكثر من أسبوع - من خلال أوراق العمل والتوجهات التهديدية - دفع الطلبة الفلسطينيين الى القبول بالصيغة التي تستند أساسا على توجيهات وبرنامج مشابه لبرنامج «المبادرة من أجل السلام والتعاون في الشرق الأوسط» علما أن كوفمان كان أحد المشاركين في اجتماع مراكز ويستغل المشرفون اقتعاد الطلبة الفلسطينيين إلى خبرات مطلوبة بهذا الشأن تمكنهم من فهم واستيعاب أهداف مثل تلك الحلقات الدراسية، التي تهدف إلى تميع حدود الصراع، ويهدف إلغائها، وإحلال مفاهيم التعاون والتفاهم على أرضية القبول بالاحتلال كشأن لا علاقة له بالناس بل وأمر منفصل عن إرادتهم.

وفي هذا الإطار ذاته فإن من بين الأنشطة التي يقوم بها في الوقت الراهن بعض الباحثين عن «أرضية مشتركة» وتربية النشء الفلسطيني والعربي الجديد ما تقوم به مؤسسة «بذور السلام» التي أسسها الصحفي اليهودي الأمريكي جون والاك، حيث يقيم معسكرات مشتركة لأطفال فلسطينيين وإسرائيليين يجري استقدامهم من الأراضي المحتلة إلى الولايات المتحدة ومن بين برامج زيارة متحف «الهولوكوست» اليهودي في وسط واشنطن لتثقيف الطلاب الفلسطينيين، ودفعهم للتعاطف مع اليهود بغرض تزييف وعيهم، حيث يتعرضون وأسرهم يوميا لقمع الإسرائيليين في الأراضي المحتلة وللمجازر المستمرة منذ خمسين عاما، ومن المعروف أن مدير مكتب الجامعة العربية السابق بواشنطن الدكتور كلوفيس مقصود عضوا في مجلس إدارة «بذور السلام»، إلا أنه قال في تصريح خاص بأنه استقال مؤخرا من عضويتها، لكنه لم يوضح سبب ذلك. ■



■ المتحف اليهودي في واشنطن مزار رئيسي للتعاطف مع اليهود

المجتمع المدني

سوف يفحص مشروع «صور الآخرين» التابع للمجموعة الانعاط السلبية لوزن الخطوط العريضة لحملة واسعة في المنطقة لإزالة النمطية، واللاإنسانية، والهدف من ذلك العمل باتجاه نقل كيف ينظر للآخر عبر المنطقة مع التركيز على تنشئة وتعليم الأطفال في مراحل طفولتهم المبكرة، وقد اجتمعت اللجنة الاستشارية للمجموعة في واشنطن يوم ٢٩ مارس الماضي لإعداد خطة للمجموعة عمل أوسع سوف تجتمع في أكتوبر المقبل. وتضم مثقفين من المنطقة ومسؤولين تربويين ومعلمين وتهدف ورشة العمل هذه على حفز أوسع مدى للنشاطات المناهضة للنمطية والمشاريع والتعاون مع العدو.

حقوق الإنسان

سوف ترعى المجموعة مشروع حقوق الإنسان في الاجتماع الاستشاري الإقليمي الثالث لحقوق الإنسان في قبرص في الفترة من ٢٤ - ٢٧ يونيو المقبل حيث سيلتقي معا متخصصون عرب وإسرائيليون وأتراك إلى جانب ممثلين للمجموعات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان لمناقشة انتهاكات حقوق الإنسان كمسألة مشتركة، ومن بين المواضيع التي ستناقش في المؤتمر:

١ - مراكز التاهيل الإقليمية لضحايا العنف والتعذيب وشن حملات عامة ضد التعذيب.

٢ - تقييم الاحتياجات والخطط الاستراتيجية للتنسيق بين مجموعات حقوق الإنسان في الضفة الغربية وقطاع غزة وإسرائيل .

٣ - تعليم حقوق الإنسان .

قد قررت المجموعة عقد اجتماعها القادم في الفترة من ٢٢ - ٢٥ سبتمبر المقبل دون أن تعلن عن مكان الانعقاد، فالأمر في نظرهم سيبقى سرية.. والمهم أن تقدم أبحاث ومشاريع تستخدم لتدمير الوطن والأمة.

تهنئة إلى الدكتور نجيب النشبي

تتقدم أسرة التحرير في مجلة «المجتمع» بخالص التهنئة للدكتور عجيل النشبي عميد كلية الشريعة بالكويت وأحد كتاب «المجتمع» بحصوله على درجة الأستاذية وهي أعلى الدرجات الأكاديمية العلمية متمنين له مزيدا من التوفيق.

تهنئة لـ «البحر» في واشنطن

تتقدم أسرة التحرير في مجلة «المجتمع» بخالص التهنئة للزميل أحمد يوسف مسؤول تحرير «المجتمع» في واشنطن لحصوله على درجة الدكتوراه من جامعة كولومبيا في ولاية نيويورك الأمريكية حول «صراع البقاء: التاريخ النضالي للصحافة الفلسطينية، متمنين له مزيداً من التوفيق.

فَصِّلْ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ

الأضاحي

١٤١٤ هـ

٢٤ د.ك
جزر القمر
الجابون

٣٠ د.ك
موريتانيا
دولة افريقيا

٢٥ د.ك
ليبيريا
أنجولا
دولة افريقيا

١٥ د.ك
افريقيا الوسطى
بورkina فاسو / سامو العاج
السنگال / سيراليون
غانا / مالي / النيجر
موريتانيا

٢٢ د.ك
أوغندا / تشاد / زامبيا /
زنجبار / زيمبابوي
غامبيا / الصومال
غينيا بيساو

١٠ د.ك
أثيوبيا
تنزانيا
كينيا
ملاوي



بجنته مسلمي افريقيا

- الروضة المركز الرئيسي ٢٥٢٨٣٥٥
- لجنة زكاة النزهة
- خيط ٤٧٦٤٨٨٨
- الفحيحيل ٣٩٢٣٠٦٦ / الجهراء ٤٧٧٠٦٩٧
- لجنة زكاة الرميثية لجنة زكاة بيان ومشرف
- فرع الصليبخات / فرع الصباحية
- لجنة زكاة الصليبية لجنة زكاة الفروانية وجلب الشيوخ
- لجنة زكاة الخالدية واليرموك ٤٨٣٧٠٧٩
- لجنة زكاة صباح السلام

إلى من يتقبلون في النعم.. وإخوانهم لا يجدون ما يأكلون!

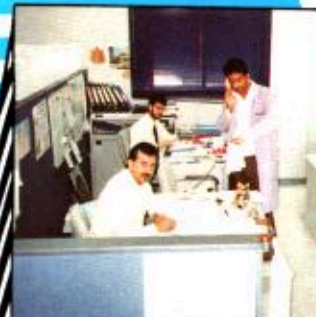
بهذا المبلغ يتم ذبح أضحية واحدة وهي شاة أو سبع بقرة أو سبع بدنه حسب توفر الماشية ورغبة المحتاجين
ما زاد عن قيمة الأضحية سوف يصرف في أعمال الخير الأخرى

المملكة العربية السعودية - الدمام - هاتف: ٨١٤٢٠٢٠١ فاكس: ٨٤١٠١٠١ ص.ب: ٤٦٨٢ الدمام - ٣١٤١٢
حساب اللجنة لدى الشركة - الإسلامية للاستثمار الخليجي ١٩١٢٢٠ صدقات ١٩١٢٢٢ زكاة

نتجاوز كل توقعاتكم



التدريب الاسبوعي



قسم المتابعة



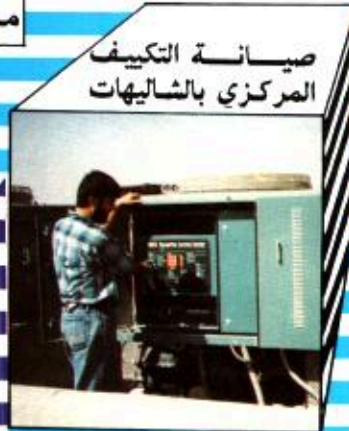
مركز الصليبية



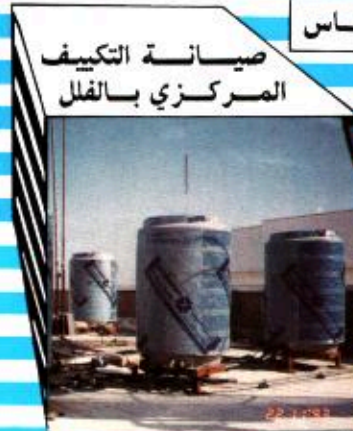
المركز الرئيسي للشويخ



مركز الفنطاس



صيانة التكييف
المركزي بالشاليهات



صيانة التكييف
المركزي بالفلل

المجموعة الخليجية

للأعمال الميكانيكية والكهربائية

- مركز الصيانة الرئيسي «الشويخ» ت: ٤ / ٤٨٤٤١٣٩
- مركز الصيانة الغربي «المنطقة الحرفية» ت: ٤ / ٤٦٧٦٧٨٣
- مركز الصيانة الجنوبي «الفنطاس» ت: ٣١ / ٥٣ / ٣٩٠٠٨٧٩

أشترك الآن وتمتع بثلاثة شهور
اضافية في عقد السنة الأولى
لصيانة أجهزة التكييف المركزية



يمكنكم الاعتماد علينا

رسالة.. من تحت أنقاض جورازدي

وتصرفات قوات الأمم المتحدة، وخاصة احتجاجنا على إجلائهم لمن بقي من الصرب المدنيين في جورازدي، وجلب الصرب وإسكانهم في القرى المسلمة الواقعة على أطراف المدينة، قال إن ما نقوله غير موضوعي ولا يستند إلى دليل، وعندما أردنا تقديم الأدلة وطلبنا منه زيارة القرى المذكورة، قطع الحديث وقال: إنه سيقطع جميع الاتصالات معنا حتى أقدم له اعتذاراً رسمياً، ثم ذهب وأمضى ساعات في المفاوضات مع المعتدي الصربي.

وبعد ذلك خرج بتصريحه الذي هو من أغرب ما رأيناه من الانحياز الكامل إلى جانب القتل والمعتدين الصرب، حيث قال: إن الدمار لم يصب المدينة بقدر ما صورته وسائل الإعلام التي بالغت في حجم الخسائر المادية وأرقام القتلى والجرحى، كما اتهمنا بالتراجع المقصود أمام ١٢ ألف جندي صربي مسلح بأحدث أسلحة وأكثر من ٦٠ دبابة ومئات المدافع الثقيلة ومدافع الهاون وراجمات الصواريخ من أجل التمويه على قوات الأمم المتحدة لتحارب الصرب بدلاً منا، لم يكن يكفي أن ٧٠ ألف مدني محاصر أكثر من سنة قاوموا الجوع والعطش ودافعوا عن المدينة بأجسادهم وأسلحة بدائية، وأن القتل على مدى ثلاثة أسابيع زادوا على ألف قتيل، وأن عدد الجرحى بلغ ثلاثة آلاف أكثرهم من الأطفال والنساء والمسنين كما رأى ذلك بأم عينيه أثناء إجلائهم بطائرات الأمم المتحدة.

ومن جانبه يرفض ضابط الاتصالات في قوات الأمم المتحدة في جورازدي تقديم أي خدمة أو مساعدة لنا أو للمدنيين، ولابد أن أقول إن قوات الأمم المتحدة تفعل بنا كل ما عجز عنه الصرب.

انتهت رسالة العقيد فريد بولو باسيتش القائد العام لقوات الجيش البوسنوي المسلم في إقليم جورازدي، وليس لدي تعليق على ما ورد فيها سوى أنها صفحة جديدة تُضم إلى صفحات الملف الأسود لقوات الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك، كما أنها إدانة لنا جميعاً نحن المسلمين، ورحم الله المعتصم، أما أنتم فلكم الله.. لكم الله يا مسلمي البوسنة ■

انضباط وتنسيق، تتردد في عمل أي شيء وفي كل حركتهم يظهرون العداوة الصريحة لنا والانحياز إلى جانب العدو الصربي، من لحظة وصولهم إلى جورازدي طوال اليوم يرجون الصرب أن ينسحبوا ويعاملونهم معاملة الأصدقاء الأوفياء، ولكن مع غروب الشمس يعود العدو الصربي إلى مواقعه نفسها أو أقرب إلى المدينة، لتبدأ قوات الأمم المتحدة برجاء جديد مع صباح جديد.

وبدلاً من انسحاب الصرب شرعت قواتهم المجرمة في إسكان النساء والشيوخ الصرب في القرى المجاورة للمدينة داخل نطاق ثلاثة كيلو مترات.. فقد استكنوا نحو ٢٠٠ امرأة وطفل في قرية «زوبشيشي»، و«كرسنيسه»، و«باششي»، المسلمة الواقعة على الضفة الأخرى لنهر «درينا»، ومكنت قوات الأمم المتحدة بعض القوات الصربية من دخول هذه القرى المسلمة، وبررت ذلك بأن هذه ليست «قوات صربية»، إنما هي «شرطة صربية، لحماية المدنيين الصرب».

هكذا مكنت قوات الأمم المتحدة قوات المعتدي الصربي من الاقتراب إلى المدينة أكثر بدلاً من إخراجهم خارج ثلاثة كيلو مترات، هذه هي الاعييب غريبة لقوات الأمم المتحدة، ولا اظنهم جاؤوا إلا لتسهيل مهمة دخول الصرب إلى المدينة تحت ستار «مனி وإغاثي»، وتهريب معلومات عسكرية عن عدنا وتسليحنا وقوتنا في «جورازدي»، فهم لم يحترموا اتفاقية واحدة أبرمناها معهم حتى الآن، وغالباً يعملون بعكس ما نتفق عليه، ومن جهة أخرى يقضون ساعات في المفاوضات مع المعتدي الصربي ويوافقون على جميع شروطه، وينتظرون منهم أن ينسحبوا متى يروق لهم ويتركونهم يفعلوا كل ما يخطر على بالهم.

قدمنا عدة احتجاجات رسمية لقائد قوات الأمم المتحدة الجنرال «مايكل روز»، وأخبرناه عن كل تصرفات قواته الموجودة هنا، وكان الجنرال «مايكل روز» قد وصل إلى جورازدي في ٢٩ أبريل الماضي الساعة الثالثة عصراً، تحدث معي ومع القيادة العسكرية المسلحة ثلاث دقائق فقط، ثم مر مسرعاً في عربته في المدينة من غير أن يرى شيئاً، إنه لم يتكرم بالاستماع إلى شكوانا على أعمال



بقلم: أحمد منصور

أخذتني هذه الرسالة فور وصولها عبر جهاز الفاكس من مدينة جورازدي المسلمة المحاصرة في شرق البوسنة من بين الملفات والأوراق التي كنت غارقاً فيها لاستخراج المادة المتعلقة بموضوع هذا الأسبوع، فقد فاحت رائحة الخيانة والغدر لقوات الأمم المتحدة من بين السطور، كما فاحت رائحة الدمار وبكاء الثكالى وصراخ الأطفال وأنين الجرحى من بين الكلمات، وأهمية الرسالة ليس في أنها كتبت من جورازدي فحسب، ولكن لأن الذي كتبها هو العقيد فريد بولو باسيتش القائد العام لقوات الجيش البوسنوي المسلم في إقليم جورازدي، وكان قد رفعها إلى القائد العام للقوات المسلحة المسلمة في البوسنة، ونظراً لأهمية الرسالة وماورد فيها خاصة دور الأمم المتحدة فيما يدور من جرائم ضد مسلمي البوسنة، وأنها لم تنتشر - على حد علمي - في الصحف أو وسائل الإعلام حيث وصلتني عن طريق أحد مساعدي الرئيس البوسني على عزت بيجوفيتش، فإني أنشرها كما جاءت، وما هو نص الرسالة كما جاعني قبل أيام:

«لم يتغير شيء في جورازدي مع انتهاء المهلة التي حددها الحلف الأطلسي لانسحاب القوات الصربية المعتدية في ٢٧ أبريل الماضي، ومن جانبهم لم يحترم الصرب شرطاً من شروط الحلف الأطلسي، ولم يسحبوا الأسلحة الثقيلة خارج نطاق ثلاثة كيلو مترات، لقد تم سحب بعض الأسلحة الثقيلة ولكن لا يعلم أحد إلى أين، ولكنها بالتأكيد داخل نطاق ثلاثة كيلومترات، وقد عمّت الفوضى مدينة جورازدي بعد مجيء قوات الأمم المتحدة، إنها أشبه بالقطيع، تظهر بدون

صدامات دامية في عمران اليمنية

أحداث (عمران) وتصورات الخروج من الأزمة اليمنية

يقد عزز هذه التوقعات الحديث الجدي عن
اقاء رتقب بين الرئيس علي صالح ونائبه علي
سالم في القاهرة برعاية الرئيس المصري حسني
مبارك.. كما تداولت الأوساط السياسية أخباراً
قريبة عن حدوث اتصالات يومية بين الرئيس
ونائبه لمتابعة آخر مستجدات الأوضاع
السياسية والعسكرية!

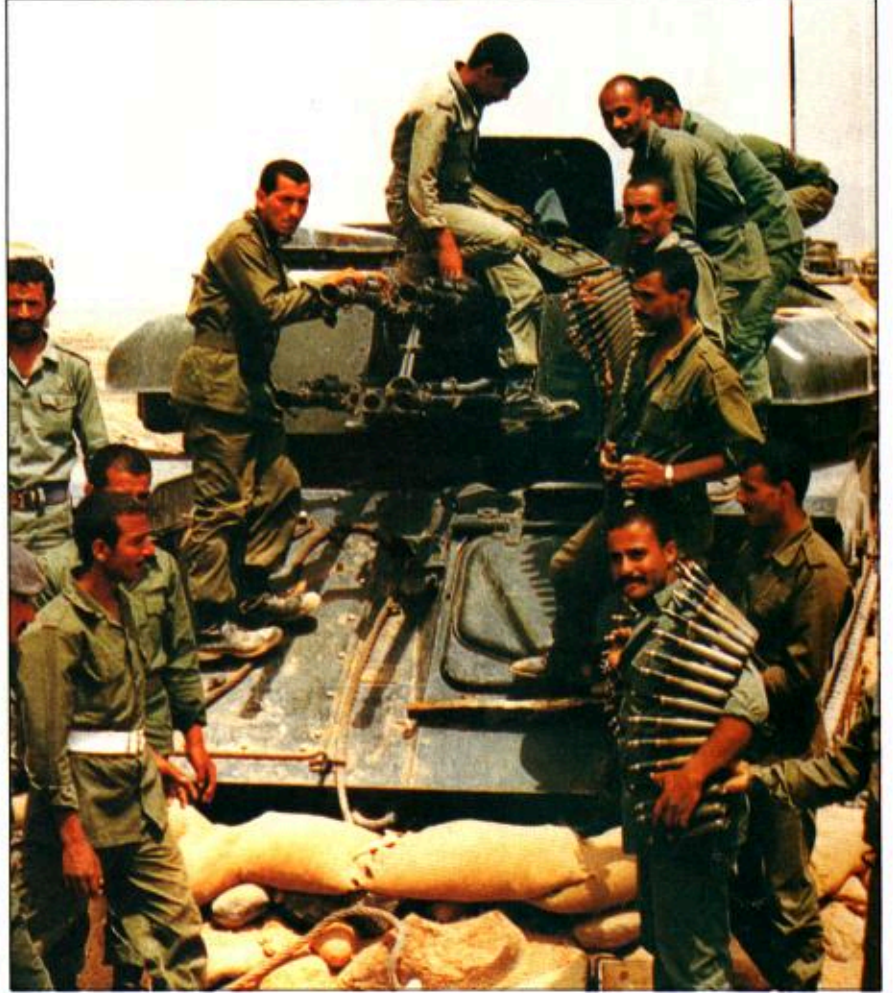
انفجار عمران!

وفيما كانت التوقعات الرسمية والشعبية
تؤجل صيفها الأخيرة إلى لقاء القاهرة المرتقب،
شهدت 'الأزمة' تصعيداً خطيراً جاء من نائب
الرئيس والرئيس على التوالي!
فقد انتهن (البعض) فرصة عقد ندوة تدريبية
في (عدن) لإلقاء خطاب لاذع أعاد إلى الأذهان
خطابه في مدينة (الصالح) في سبتمبر الماضي
الذي دشن البداية الحقيقية للأزمة!
وفي اليوم التالي شارك الرئيس علي صالح
في مهرجان جماهيري - نظمته حزب المؤتمر
بمناسبة مرور عام على الانتخابات النيابية -
والقى كلمة نارية رد فيها على ما جاء في خطاب
نائبه في اليوم السابق (!)
وكان أهم ما في كلمة الرئيس هو إشارته
غير المباشرة إلى اضطرابه للجوء إلى ورقة
الشرعية الدستورية لحسم الأزمة التي تهدد
حاضر اليمن ومستقبله!

وبالطبع، كان التصعيد المفاجئ للأزمة سبباً
في إثارة التساؤلات عن الدواعي الحقيقية لذلك،
وكان أول ما خطر في الأذهان هو انهيار
الوساطة المصرية ووصولها إلى طريق مسدود
نتيجة إصرار كل طرف على موقفه فيما يختص
بنقطة البدء في حل الأزمة!... (الرئيس) يتمسك
بضرورة التثام الهيئات الدستورية العليا للدولة..
فيما يصر (نائبه) على ضرورة تحقيق انفراج
أمني وعسكري ولاسيما عودة القوات العسكرية
(الشمالية - الجنوبية) إلى مواقعها السابقة على
قيام الوحدة عام ١٩٩٠م.

وفي اليوم نفسه الذي رد فيه (الرئيس) على
(نائبه) كانت منطقة (عمران) القريبة من صنعاء
تشهد أعنف مواجهة دموية بين قوات يمنية منذ
بداية الأزمة!

وبإجماع ممثلي طرفي النزاع فإن اللجنة
العسكرية المشتركة (تضم أمريكا وفرنسا) كانت
في زيارة تفقدية لمنطقة معسكر مشترك للواجين
مدربين هما: الأول والثالث، حيث يتبع الأول
الرئيس، واللواء الثالث الحزب الاشتراكي!
وكان حضور اللجنة العسكرية ناتجاً عن



■ قوات عسكرية يمنية على الحدود

صنعاء : ناصر يحيى

منذ تدخلت الدبلوماسية المصرية والإماراتية في الأزمة اليمنية، طرأ نوع من

الهدوء الرتيب على مجمل الوضع السياسي في اليمن!

ومع استمرار تحركات السفير المصري (بدر همام) بين (القاهرة - صنعاء -

عدن) بدأت الأوساط السياسية اليمنية تتداول مشروع حل للأزمة يدعمه الوسطاء

العرب، ويتضمن عودة لتقاسم السلطة بين طرفي النزاع مثلما كانت عليه الحال

في الفترة الانتقالية التي أعقبت قيام الوحدة، واستمرت لمدة ٣ سنوات!

حدوث مشاكل بين قيادة اللواحين بسبب خلافاتهما حول دخول مدنيين مسلحين إلى منطقة المعسكر، الأمر الذي كان يثير نزاعاً واتهامات حول تجنيد مدنيين لزيادة قوة لواء على آخر.

وعندما وصلت اللجنة المشتركة إلى المعسكر كان واضحاً لأعضائها أن المشكلة ليست بالخطورة التي يخشى منها إلا أن التعبئة الخاطئة والشحن السياسي المضاد قد أتى ثماره المرة رغم أن القوات ظلت متعايشة منذ ١٩٩٠م.

ورغم أن اللجنة العسكرية لاحظت أن درجة الاستعداد القتالي كانت مرتفعة عند بعض الكتائب إلى درجة تشغيل محركات الدبابات، إلا أنها لم تتصور - فيما يبدو - أن يصل الأمر إلى درجة التقاتل أثناء وجودها، ولذلك أمر القادة جنودهم بالنزول عن ظهور المدرعات، وذهبوا جميعاً لتناول طعام الغداء.

وفيما كان كبار الضباط يتناولون غداهم، سمعوا طلقات ورصاص قليلة، قبل أن ينفجر القتال من كتائب اللواحين، بل إن قاعة الطعام ذاتها أصيبت منذ البداية بقذيفتين أفقدت القادة السيطرة على قواتهما حتى نهاية القتال؛ ورغم أن الأزمة اليمنية شهدت صدامات عسكرية متفرقة، إلا أن ما حدث في (عمران) كان نموذجاً بشعاً لما يمكن أن يحدث نتيجة حرب أهلية في بلد كاليمن!

وقد زاد من بشاعة القتال تواجد أكثر من (٧٠) مدرعة في معسكر واحد، لا يزيد البعد بين بعضها عن ٢٠٠ متر (!) فيما تعد القوات من أفضل الوحدات العسكرية في الجيش اليمني!

وفي المرحلة الأولى من الصدامات المؤسفة تمكن اللواء الثالث الموالي للاشتراكيين من تحقيق تقدم واضح ولاسيما أن ثلثي القوة تابعة له، إضافة إلى أن معظم الإمدادات التي أدلى بها الشهود من جنود اللواحين، وأكدها تقرير مجلس النواب تحمل اللواء الثالث مسؤولية بدء القتال، ولاسيما الكتيبة الرابعة عشرة التي يحملها كثيرون المسؤولية!

لكن تدفق الإمدادات العسكرية من (صنعاء) قلب موازين القوى، ولم يكد ينتصف يوم الخميس ٢٨ أبريل إلا وقد حسمت القوات الموالية للرئيس علي صالح الموقف لصالحها! نتائج القتال كانت مؤلة للطرفين فقد استمر القتال منذ الثانية ظهر الأربعاء إلى ما قبل ظهر الخميس.. مخلفاً وراءه مجزرة دامية راح ضحيتها - وفق التقارير الرسمية - ٧٩ قتيلًا وأكثر - من ١٥٠ جريحاً، فيما تحطم أكثر من نصف العربات المدرعة.. إضافة إلى عشرات المنازل التي طالتها القذائف والصواريخ!

وقد شاهد اليمنيون مشاهد مأساوية لمخلفات القتال على شاشة التلفاز، إضافة إلى صور الجرحى الذين امتلات بهم مستشفيات العاصمة التي أعلنت حالة الطوارئ منذ مساء الأربعاء لاستقبال ضحايا القتال، الأمر الذي اضطرها لإخلاء المستشفيات من الحالات غير



■ علي عبدالله صالح ■ علي سالم البيض

الخطيرة، ورفض استقبال المدنيين! على الصعيد الإعلامي استأنفت وسائل إعلام طرفي النزاع تبادل أسوأ الحملات الصحفية المضادة التي أعادت صورة الأزمة في الأيام الأخيرة من فبراير الماضي!

لماذا عمران؟

يتبادل طرفا الصراع السياسي في اليمن الاتهامات حول المتسبب الحقيقي في أحداث (عمران)؛ إذ يحمل الاشتراكيون الرئيس علي صالح مسؤولية ما حدث، ويعيدون خطابته الناري صباح الأربعاء الدامي إشارة إلى عزمه على تصفية الموقف عسكرياً! أما المؤتمر الشعبي فيعيد أسباب القتال إلى

الرئيس علي صالح، لأن استمرار الأزمة السياسية أضر بالاقتصاد اليمني جداً، وأشعل حالة من عدم الاستقرار الأمني والتسبب الحاد في الجهاز الإداري للدولة، إضافة إلى أزمة اقتصادية حادة نادت بها كواهل المواطنين!

وبالطبع، فإن الشعب سوف يحمل الرئيس مسؤولية الأزمة مباشرة طالما وأنه يتحمل مقاليد المسؤولية الأولى في الدولة!

ثانياً: العودة إلى ما قبل بدء الأزمة:

والمقصود بذلك إعادة الوضع في البلد إلى ما قبل الانتخابات النيابية، وإعادة تقاسم السلطة بين المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي.. وهو أمر تتضخ صعوبته من عمق الفجوة بين الطرفين وسوء العلاقة التي زادها سوء الصدامات الدموية والمهارات الإعلامية التي لا يصدق أحد أنها تدور بين حزبين يشتركان في وزارة واحدة.

ثالثاً: خيار الفيدرالية أو الكونفدرالية:

ويمثل خيار الفيدرالية استحالة أكيدة لأن طبيعتها تحتم توحيد الجيش والسياسة الخارجية في الأساس.. لكن توحيد الجيش صار أمراً صعباً بالنظر إلى الصدامات الدموية، إضافة إلى إيمان كل طرف بأن توحيد الجيش معناه فقداناً لمصدر قوته الأساسي وتحوله إلى حزب كسائر الأحزاب!

تساؤلات عن الدواعي الحقيقية لتصعيد الطرفين المتنازعين للأزمة

الطرفان المتصارعان يتبادلان الاتهامات حول المتسبب الحقيقي في أحداث عمران

أما (الكونفدرالية) فهي صورة أخرى من الانفصال التي ما تزال تلاقى معارضة شعبية قوية من الهيئات والأحزاب اليمنية؛ ولأن معناها إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل الوحدة مع بقاء إطار رسمي هش يجمع القيادات العليا للبلد.. التي هي أصل البلاء؛ رابعاً: الانفصال السلمي؛

وهو خيار صعب بليل عدم إعلان أي طرف عنه حتى الآن؛ إذ ما يزال يدخل ضمن خانة الضياع.. وينطبق عليه ما ينطبق على الكونفدرالية!

خامساً: الاقتتال لحسم الموقف عسكرياً:

ورغم أن استمرار الأزمة دون حل خيار يفضلهُ كثيرون على خيارات الاقتتال.. إلا أن مستوى الإحباط والتشاؤم يزداد بالتدرج في الأوساط العامة والخاصة من احتمالات حل الأزمة نهائياً.. لذلك يبدو خيار القتال قريباً في كثير من الأحيان عندما يفاجأ الشعب اليمني بتطورات مأساوية بعد فترة تقاؤل قصيرة ■

رغبة الحزب الاشتراكي في تحقيق تقدم عسكري في منطقة (عمران) الاستراتيجية قبلياً لتكون السيطرة عليها معادلاً لسيطرة لواء (العصافقة) الموالي للرئيس في منطقة (أبين) الجنوبية، إذ يستطيع الاشتراكيون بعد سيطرتهم على (عمران) أن يقايضوا بانسحابهم منها مقابل انسحاب (العصافقة) من أبين!

كما يتهم المؤتمر الاشتراكيين بأنهم يسعون من وراء تفجيرهم للقتال في (عمران) إلى إثبات صحة مطالبهم حول سحب القوات إلى مواقعها قبل الوحدة تجنباً لحدوث حرب أهلية مدمرة!

خمس سيناريوهات لنهاية الأزمة اليمنية:

مع استمرار الأزمة اليمنية، وتطور استحالة تحقيق انفراج قريب، تتأرجح التوقعات الرسمية والشعبية بين الخيارات الخمسة الآتية:
أولاً: استمرار حالة اللاوحدة والانفصال؛ وهذه الحالة تشكل خطراً على موقف

قبل أيام من بدء الحوار بين الحكومة والمعارضة:

أقوى استطلاع للرأى تقيمه جامعة أسيوط حول أولويات الحوار في مصر

القاهرة : بدر محمد بدر

الفتنة الطائفية وأسباب العنف المسلح وتطبيق الشريعة الإسلامية، وحقوق الإنسان المصري والأوضاع السياسية والثقافية والإعلامية وعلاقة مصر بالكيان الصهيوني، كانت من بين المحاور الرئيسية لواحد من أهم استطلاعات الرأى التي جرت في مصر في الفترة الماضية..

تقديرها؟ وكانت إجابة ٥١٪ أنها مبالغ في تقديرها، وعن أسباب الفتنة الطائفية هل هي أيد خارجية أم فهم غير صحيح للدين أم شعور بالاضطهاد أم عدم تطبيق الشريعة؟ فأجاب ٣٥٪ بأن السبب هو الفهم غير الصحيح للدين، ورأى ٣١،٩٪ أن السبب هو الأيدى الخارجية بينما رأى ٢٤،٧٪ أن السبب هو عدم تطبيق الشريعة الإسلامية..

٨٨،٥٪ .. نعم للشريعة

للحور الثاني : تحدث عن تطبيق الشريعة.. وهل يتم التطبيق الفوري أم المتدرج فكانت إجابة ٥٣،١٪ للتطبيق المتدرج بينما طالب ٣٥،٤٪ بالتطبيق الفوري، أى أن جملة المنادين بتطبيق الشريعة بلغت ٨٨،٥٪ من إجمالي النسبة، الملاحظ هنا أن نسبة الأقباط في أسيوط تبلغ حوالى ٢٠٪ مما يعني أن ما يقرب من نصف الأقباط على الأقل يطالبون بتطبيق الشريعة الإسلامية.

للحور الثالث : كان عن العنف المسلح.. ما هي أسبابه؟ وقد مالت الإجابات إلى أن الأسباب المطروحة كلها مجتمعة وهي التي تفسر ظاهرة العنف المسلح، فقد رأى ٦٢،٢٪ أن الأسباب هي اقتصادية واجتماعية وفساد

الاستطلاع أجرته اللجنة الدينية المنبثقة عن لجنة الحوار القومي التي شكلتها إدارة جامعة أسيوط لتشارك بها في أعمال مؤتمر الحوار القومي، المقرر إجراؤه خلال الأيام القليلة القادمة.. جاءت نتائج الاستطلاع الذي جرى بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط، وشملت ٤١٨ فرداً، لتؤكد أن الصفوة المثقفة في مصر لا زالت بخير، وأن قضايا الوطن ومهوم الأمة محفورة في أعماق الشعب بوضوح شديد، وما أجمل هذه العبارة التي عبرت بها لجنة الحوار عن القضية المطروحة ببساطة وعمق، وهي تقدم نتائج الاستطلاع ولقد ضيعنا عشرات السنين في العالم الإسلامي دون أن نحقق التنسيق والتناغم بين مؤسسات التعليم ومؤسسات الدعوة (الإسلامية) ومؤسسات الإعلام، وبدون أن نقدم حلولاً صحيحة لازمت حقيقية ظهرت في مجتمعاتنا مثل تفكك الأسرة وفقدان التواصل بين المعلم والتلميذ واتباع أسلوب تعليمي يعتمد على التلقين، بحيث تحول بعض الشباب إلى آلات صماء يسهل تلقينها مبادئ منحرفة ومفاهيم خاطئة، فهل هذه طريقة لبناء الإنسان؟؟

للحور الأول : للاستطلاع كان على الفتنة الطائفية.. وكان السؤال هل هي موجودة أم غير موجودة أم مبالغ في



■ الاستطلاع يدعو إلى الحد

عام، وأيد خارجية، وممارسات أمنية، وعدم الاهتمام بالتعليم الديني، بينما تفرقت إجابات ٣٧،٨٪ على الأسباب السابقة، وكانت الإجابة عن السؤال: هل ترى أن دولا مثل إيران والسودان وراء العنف المسلح؟ كانت الإجابة تميل إلى النفي حيث بلغت نسبة من قالوا لا ٥٧،٧٪، وقد اعتبر المسئولون عن الاستطلاع بأن هذا النفي يفسر حرص أعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم على الوحدة الإسلامية وعدم الانسياق وراء بعض التصريحات والدعاوى المغرضة التي تستهدف بث الفرقة والشقاق بين العالم الإسلامي، والسؤال الثالث في هذا المحور: هل ترى في تطبيق الشريعة علاناً للعنف المسلح؟ فكانت الإجابة بنعم عالية إذ بلغت ٧٣،٤٪ مما يعكس تبني أعضاء هيئة التدريس للاخذ بالشريعة باعتبارها الأمان الوحيد للامة.

أما المحور الرابع : الذي تناول أجهزة الإعلام والثقافة.. فالذين قالوا أنها هدامة بلغت نسبتهم ٤٦،٩٪ والذين قالوا أنها سطحية بلغت نسبتهم ٤٤،٦٪ بينما كانت نسبة الإجابة بأنها بناءة ضئيلة للغاية حيث بلغت ٨،٥٪، وطالبت الإجابات بالبعد عن الإسفاف والخلاعة والتبرج والحد من الإرسال التلفزيوني الذي يمتد حتى ساعات

اعتبار أن حقوق الإنسان المصري مهددة وبلغت نسبتها ٧٧٪، بينما أجاب ١٣,٢٪ بأنها مصنوعة، وعن أسباب إهدار حقوق الإنسان المصري جاءت الإجابات تؤكد على هذه الأسباب، قانون الطوارئ - الروتين الحكومي والتعقيدات الإدارية - الممارسات الأمنية غير المسنونة - عدم رعاية السفارات المصرية في الخارج لحقوق المصريين المغتربين - الاستهانة بقيمة الإنسان المصري والتفرقة بين المواطنين في المعاملة - بطء إجراءات التقاضي - الاعتقالات العشوائية والسلطات المطلقة لجهاز الشرطة - سلبية مجلس الشعب - دكتاتورية الحزب الواحد - تزويد إدارة الأمة وعدم تكافؤ الفرص..

أما وسائل حفظ حقوق الإنسان المصري فقد كانت هناك ثلاث بدائل وهي: تطبيق الشريعة الإسلامية، والديمقراطية الكاملة، وإصلاح جهاز الشرطة، وكل ما سبق، وبلغت أكبر نسبة من الإجابات تؤكد كل ما سبق بنسبة ٦٦,٥٪، بينما كانت إجابات ٢٣,٥٪ موزعة على مختلف هذه الوسائل في الحفاظ على حقوق الإنسان المصري، وضرورة الأخذ بهذه الأسباب..

للمحور التاسع والأخير لهذا الاستطلاع تناول دور الجامعة في خدمة المجتمع حيث مالت الإجابات إلى أن الجامعة لم تقم بالدور المطلوب لخدمة المجتمع المصري وبلغت نسبتها ٧٢,٧٪، وعن أهم الوسائل اللازمة لقيام الجامعة بهذا الدور أكدت الإجابات

الضعف ٤٥,٥٪، أما الذين قالوا أنها قوية فقد بلغت نسبتهم ٣٤,٩٪، ومن حصر الآراء التي تطالب بتقوية هذه العلاقات تم التأكيد على ضرورة إيجاد الثقة المتبادلة والتعاون في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وتطبيق الشريعة الإسلامية ومساعدة الدول الإسلامية الناشئة والتخلص من التبعية لليهود والأمريكان، وتوظيف الأموال الإسلامية لخدمة المسلمين ونيل القومية وإيداعها بجامعة إسلامية أو خلافة ومواجهة المخطط العالمي ضد المسلمين، وحول مساندة مسلمي البوسنة والهرسك جاءت الإجابات تؤكد على ضعف الدور المصري في هذه المساندة وضرورة المساندة المادية بالمال والرجال وقطع العلاقات مع الصرب ومن يعاونها.

للمحور السابع : كان من أهم محاور الاستطلاع.. حيث تناول علاقة مصر بالكيان الصهيوني، وكان السؤال: هل ترى أن تطبيع العلاقة مع دولة الكيان الصهيوني كان له أثر في دخول: المخدرات - الإيدز - الأسلحة - العملات المزيفة - المسؤولية عن بعض التفجيرات - كل ما سبق، وكانت الإجابة تميل إلى الأخذ بكل هذه الأسباب وبلغت نسبتها ٦٨,٤٪، وفي الإجابة عن السؤال: هل ترى أن سلوك اليهود من منطلق عقائدي أو سياسي؟ كانت النسبة الغالبة أن سلوك اليهود نابع من منطلق عقائدي وكانت ٧٣,٥٪، بينما الذين قالوا أنها من منطلق



سوار بالفكر وينبذ العنف

متأخرة من الليل والاهتمام بالبرامج العلمية والتثقيفية والدينية والتركيز على شمولية الإسلام.

فساد الحياة السياسية

للمحور الخامس : في الاستطلاع تناول فساد الحياة السياسية وتقييم المجالس النيابية القائمة.. حيث أكدت الإجابات أن المجالس النيابية القائمة لا تمثل الشعب تمثيلاً صحيحاً، وبلغت النسبة ٨٨٪، بينما بلغت الإجابات التي تقول بأنها تمثل الشعب تمثيلاً صحيحاً نسبة ٥,٧٪ وقد أشارت الإجابات إلى ضرورة إصلاح الحياة النيابية عن طريق: تنمية جداول الانتخابات وتعديل قانون الانتخابات وتحقيق النزاهة وإلغاء نسبة العمال والفلاحين والفصل بين الذمة المالية للدولة والذمة المالية للحزب الحاكم وتوعية الجماهير بأهمية الانتخابات.. وعن أسباب فساد الحياة النيابية أكد الاستطلاع أن تزوير الانتخابات وسلبية الشعب وعدم تطبيق الشريعة هي أهم الأسباب وبلغت النسبة ٤٥,٢٪.

للمحور السادس : تحدث عن علاقة مصر بالعالم الإسلامي.. حيث كشفت النتائج أن نسبة الذين قالوا أنها تمثل إلى

أكثر من ٤٠٠ أستاذ جامعي من كافة التوجهات السياسية في مصر يشاركون في الاستطلاع ويفرجون بنتائج جيدة لصالح مصر ومكانتها العربية والإسلامية

على ضرورة المحافظة على استقلال الجامعة، وإدخال منهج الثقافة الإسلامية في جميع الكليات، وحرية التعبير عن الرأي، وإبعاد الحرس الجامعي عن البوليس السياسي، وحماية الطلبة قبل أعضاء هيئة التدريس من ممارسات الأمن الوحشية، وضرورة قيام الجامعة بدورها في دراسة مشاكل المجتمع ووضع الحلول العملية لها... ويبقى هذا الاستطلاع صورة مشرقة للحرص الكامل لأبناء مصر الواعين ويعكس رأى أرقى الطبقات الثقافية في المجتمع. ■

سياسي لم تتجاوز نسبتهم ٢٦,٥٪، وحول العلاقة مع دولة الكيان الصهيوني أكد ٦٨,٢٪ رفضهم لهذه العلاقة، وهذا يعكس اتجاه أعضاء هيئة التدريس نحو هذه العلاقة التي تستهدف النيل من قوة المجتمع المصري وتماسكه ووحدته.

حقوق الإنسان

أما للمحور الثامن : فقد تناول حقوق الإنسان المصري.. ومالت الإجابات إلى

جولة كريستوفر

هل حققت أهدافها؟!

عمان : عاطف الجولاني



■ كريستوفر ورابين

الإسرائيلية من مرتفعات الجولان.
٤ - في المرحلة الثالثة والنهائية تنسحب القوات الإسرائيلية من أجزاء أخرى من مرتفعات الجولان لم تحدد مساحتها.

٥ - يبدأ التطبيع وإقامة علاقات سلام كاملة بين الجانبين تشمل تبادل البعثات الدبلوماسية وفتح الحدود وإقامة العلاقات الاقتصادية مع بداية المرحلة الأولى للانسحاب.

٦ - يتم الاتفاق على ترتيبات أمنية تشمل إقامة مناطق منزوعة السلاح وتواجد قوات دولية لحفظ السلام في المناطق التي ستسحب منها القوات الإسرائيلية.

كما تضمنت المقترحات الإسرائيلية التي حملها كريستوفر إلى دمشق رفع مستوى المفاوضات الثنائية بين الجانبين إلى مستوى وزراء الخارجية، وكذلك عقد مباحثات سرية على غرار تلك التي عقدت مع قيادة المنظمة واسفرت عن توقيع اتفاق أواسط.

من جانبها رفضت سوريا المقترحات الإسرائيلية وقالت إنها ترفض سلاما بالتقسيم على مراحل وتصر على الانسحاب الإسرائيلي من جميع مرتفعات الجولان، كما رفضت سوريا وعلى لسان مصدر سوري مسئول الاقتراح الإسرائيلي بعقد مباحثات سرية وتسالطت عن الأسباب التي تدعو لعقد مثل هذه المباحثات السرية.

ولكن الجانب السوري لم يفلق الأبواب أمام استمرار المفاوضات مع الإسرائيليين، حيث قدم السوريون مقترحات من جانبهم حول موقفهم من قضية الانسحاب من الجولان لم يكشف النقاب عن مضمونها بعد، ويعتقد أن هذه المقترحات ربما تتضمن استعدادا سوريا لمناقشة التفاصيل وهو ما كانت ترفضه من قبل.

وقد وصف كريستوفر نتيجة زيارته لسوريا بقوله: إن المفاوضات وصلت إلى «مستوى جوهري جديد ومختلف». كما علق وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز على المقترحات السورية الجديدة بقوله: إن المسؤولين الإسرائيليين سيركزون على المقترحات السورية التي نقلها كريستوفر أكثر من البيانات الرسمية الصادرة من دمشق وأضاف: «لقد استمعنا ببالغ الاهتمام إلى الأخبار التي جاعتنا من دمشق، وهذه المواضيع هي في غاية الجدية والتعقيد».

وفيما يتعلق باستئناف المفاوضات الثنائية بين (إسرائيل) والأطراف العربية المفاوضة تمكن كريستوفر من تحقيق بعض التقدم، ولكن ليس بالقدر الكافي لإعلان موعد محدد لاستئناف المفاوضات، ولعل السبب في ذلك هو تركيز وزير الخارجية الأمريكي والإسرائيليين على الانتهاء كليا من المفاوضات على المسار الفلسطيني وإيلاء الاهتمام بشكل رئيسي إلى المسار السوري الذي تدرك الإدارة الأمريكية والحكومة الإسرائيلية أنه المفتاح لتنشيط المفاوضات على المسارين الأردني واللبناني، وقد صرح وزير الخارجية الإسرائيلي للإذاعة الإسرائيلية بقوله: «إذا ما توصلنا إلى اتفاق مع الفلسطينيين، يمكننا أن ننصرف بطاقة أكبر إلى مفاوضاتنا مع سوريا».

وقد حاول كريستوفر خلال اجتماعه مع الملك حسين في لندن قبل بدء جولته إلى المنطقة إثارة مخاوف الأردن وشكوكه تجاه سوريا التي اتفقت

رغم نجاحه المتوقع في دفع المفاوضات على المسار الفلسطيني الإسرائيلي والتوقيع على تنفيذ اتفاق غزة - أريحا، فإن وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر لم يتمكن من تحقيق نفس القدر من النجاح في بقية القضايا التي استهدفها جولته الأخيرة إلى المنطقة.

ولتقييم مدى نجاح جولة كريستوفر أو فشلها لابد من عرض الأهداف التي وضعها الوزير الأمريكي على أجندة جولته، والتي شملت السعودية و(إسرائيل) ومصر وسوريا إضافة إلى لقائه مع الملك حسين في لندن قبيل قدومه إلى المنطقة، ويمكن تلخيص تلك الأهداف بما يلي:

١ - تحديد موعد لاستئناف المفاوضات المتوقفة منذ مذبحة الخليل باستثناء المسار الفلسطيني - الإسرائيلي الذي استمر وتواصل خلال الفترة السابقة دون توقف أو تأثر بالتطورات.

٢ - تنشيط المفاوضات على المسار السوري - الإسرائيلي بشكل خاص، والعمل على إقناع دمشق بقبول الخطة الإسرائيلية المقترحة للانسحاب من الجولان.

٣ - تفكيك محور (سوريا - الأردن - لبنان) المتضرر من الموقف المنفرد في المفاوضات لمنظمة التحرير، من خلال ممارسة الضغوط وإثارة مخاوف وشكوك أطراف هذا المحور تجاه بعضها البعض.

٤ - إقناع الدول العربية وبخاصة الخليجية منها بإلغاء أو تخفيف المقاطعة الاقتصادية المفروضة على (إسرائيل)، بحجة أن توقيع الاتفاق الأخير بين الفلسطينيين والإسرائيليين يلغي مبررات استمرار المقاطعة بصورتها الحالية.

ورغم أهمية جميع الأهداف السابقة بالنسبة للوزير الأمريكي إلا أن محطة دمشق كانت هي الأهم والأكثر صعوبة في جولة كريستوفر، الأمر الذي دفعه إلى تحديد زيارته لسوريا فوق المدة التي كانت مقررة سلفا.

ويمكن القول أن كريستوفر تمكن من تحقيق تقدم هام على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي، حيث تم التغلب على بقية القضايا التي كانت عالقة بين الجانبين على حساب الجانب الفلسطيني الذي وجد نفسه مضطرا للتوصل لآلية حلول ممكنة للقضايا العالقة قبل الموعد الذي حدد مسبقا لتوقيع الاتفاق في ١/٥/١٩٩٤م، وكان الجانب الفلسطيني قد اضطر قبل ذلك لتوقيع الاتفاق الاقتصادي مع الإسرائيليين والذي تضمن تنازلات فلسطينية كبيرة وارتباطا كاملا بالاقتصاد الإسرائيلي، وقد كان توقيع الاتفاق الاقتصادي شرطا لإسرائيل للموافقة على توقيع تنفيذ اتفاق غزة - أريحا في القاهرة.

وأثناء زيارته للكيان الإسرائيلي واجتماعه مع المسؤولين الإسرائيليين بحث كريستوفر تفاصيل الخطة الإسرائيلية المقترحة للانسحاب من الجولان، ومن خلال المعلومات المتوفرة حتى الآن عن خطة الانسحاب المحلي من الجولان والتي نقلها كريستوفر للجانب السوري فإن أهم ملامح تلك الخطة:

١ - تستعد (إسرائيل) للانسحاب من مرتفعات الجولان أو من معظم أجزائها على ثلاث مراحل تستمر مدة تتراوح بين ٨ - ١٠ سنوات.

٢ - تتضمن المرحلة الأولى انسحاب القوات الإسرائيلية من ٣ قرى درزية في مرتفعات الجولان وهي مجدل شمس، ويقعات، ومسعدة.

٣ - في المرحلة الثانية يقوم الجانب الإسرائيلي بإزالة المستوطنات

هدايا من دار الوطن



الأولى مجموع فتاوي ٢٠ ر.س

سماحة الشيخ / عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز
الجزء الخامس / الحج والعمرة / القسم الأول
إعداد / د. عبدالله بن محمد الطيار
والشيخ أحمد بن عبدالعزيز ابن باز

الثانية: المنهاج المعتمر والحاج ٦ ر.س

١٧ وقفة مع حجاج بيت الله
بقلم الشيخ / سعود بن إبراهيم الشريم
امام وخطيب المسجد الحرام

تقديم / سماحة الشيخ / عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز
وفضيلة الشيخ / عبدالله بن سليمان المنيع

الثالثة: فتوى الحج والعمرة والزيارة ٨ ر.س

سماحة الشيخ / عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز
فضيلة الشيخ / محمد بن صالح العثيمين
فضيلة الشيخ / عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين
جمع و ترتيب / محمد بن عبدالعزيز المسند

الرابعة: الحج ٨ ر.س

وصف لرحلة الحج من البداية إلى النهاية
د. عبدالله بن محمد الطيار

الخامسة: كيف يحج المسلم ويعتمر ٤ ر.س

د. عبدالله بن محمد الطيار
وكيل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف
لشؤون المساجد والدعوة والإرشاد

توزيع مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان



■ كريستوفر والاسد

مع الأردن على التنسيق الدولي المشترك في الموقف التفاوضي بعد انفراط قيادة المنظمة، وذلك من خلال التأكيد على أن سوريا ستتجاوب مع المقترحات الإسرائيلية بخصوص الانسحاب من الجولان، وأن الأردن سيجد نفسه وحيداً وسيكون المتضرر الأكبر إذا تأخر في توقيع اتفاق مع الإسرائيليين، غير أن الرئيس السوري طمان الملك حسين خلال زيارته القصيرة إلى عمان والتي جاءت بعد لقاء كريستوفر - الحسين ، وأكد له أن سوريا ستبقى مصرة على مطالبها الملحة بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من الجولان دون مراحيل، كما أكد أن سوريا ستحرص على استمرار التنسيق السوري الأردني في العملية التفاوضية بهدف عدم السماح للإسرائيليين بتكرار تجربتهم في أوصلو مع الفلسطينيين.

أما الهدف الرابع في جولة كريستوفر والمتعلق بالضغط على بعض الدول الخليجية لتخفيف المقاطعة الاقتصادية المفروضة على الكيان الإسرائيلي فيبدو أنه لم يتحقق بالصورة التي كان يرغب بها الوزير الأمريكي. وقد اجتمع كريستوفر خلال زيارته للسعودية مع الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في الرياض وبحث موضوع المقاطعة العربية لإسرائيل واستمرار الحظر الدولي على العراق، ويتوقع المراقبون أن كريستوفر قد مارس ضغطاً على الدول الخليجية بهدف حثها على إقناع سوريا بقبول المقترحات الإسرائيلية بخصوص مرتفعات الجولان.

وفي ضوء جولة كريستوفر إلى المنطقة وسعيه الحثيث لإزالة الجمود والعقبات التي تعترض طريق المفاوضات بين الكيان الإسرائيلي والاطراف العربية، يطرح تساؤلاً مهماً حول مغزى التركيز الأمريكي والإسرائيلي على عامل الوقت وحرص الجانبين على تحقيق إنجازات سريعة على مختلف المسارات وخاصة في ضوء الحديث المتكرر للمسؤولين الأمريكيين والإسرائيليين عن أن عام ١٩٩٤م سيكون عام السلام في المنطقة.

ويعتقد أن السبب الرئيسي في ذلك يرجع إلى اقتراب موعد الانتخابات الأمريكية والإسرائيلية التي أصبحت على الأبواب، فانتخابات الرئاسة الأمريكية وانتخابات الكنيست الإسرائيلي ستجرى خلال عام ١٩٩٦م، ويبدأ الاستعداد لها مبكراً وقبل وقت طويل من موعدها، وهذا ما يفسر حرص إدارة الرئيس كلينتون وحزب العمل الإسرائيلي على تحقيق إنجازات مهمة قبل بدء الحملة الانتخابية من أجل تعزيز مواقعهم الانتخابية في مواجهة الخصوم السياسيين، وتتضاعف قيمة وأهمية تحقيق إنجاز في المفاوضات العربية - الإسرائيلية بالنسبة لإدارة الرئيس الأمريكي كلينتون في ظل الإخفاقات المتوالية لسياسة إدارته الخارجية في الصومال والبوسنة وعدد آخر من مناطق العالم، كما أن حزب العمل الإسرائيلي الذي ركز في برنامجه الانتخابي السابق على قضيتي السلام وتحسين الظروف الأمنية، يحرص على تحقيق تقدم في هذين المجالين حتى يكون قادراً على كسب ثقة وتأييد الناخب الإسرائيلي.

ويبقى سؤال آخر في هذا الإطار وهو: هل سيكون هذا التسارع في العملية التفاوضية والذي سيخدم مصالح الإدارة الأمريكية والحكومة الإسرائيلية، في صالح القضايا العربية والإسلامية؟ أم أنه سيكون على حساب ما تبقى من حقوق عربية على غرار ما حصل على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي؟ ■

التناقض البشع للسياسة الأمريكية في المأساة البوسنية

السياسة الأمريكية في البوسنة:
جعجة نونما طحن

لقد تم توجيه الانتقادات إلى الأسلوب الذي تعالج فيه إدارة كلينتون تطورات الوضع في البوسنة، وتبعاً لأقوال العديد من المراقبين السياسيين فإن السياسة الخارجية للرئيس كلينتون تعاني من غياب الجدية ووضوح الأهداف.. وإن هذه السياسة لا تعبر عن شيء أكثر من الرغبة في التخلص من البوسنة كخبر مثير يحظى بتغطية الصفحات الأولى للجرائد. وقد علق فليب زليكو - الأستاذ بجامعة هارفرد وأحد المسؤولين السابقين بوزارة الخارجية - على ذلك بالقول: «إن سياستنا في البوسنة هي أسوأ مثال على طريقة استخدام الرئيس للقنوات الأمريكية بالخارج منذ التدخل في لبنان عام ١٩٨٣.. وفي تعقيبه على ذلك في نفس الصحيفة (كريستيان ساينس مونيتور ٢٥ أبريل ٩٤) أشار المحرر السياسي مارشال انجويرسون إلى أن هذه السياسة ستجعل المسلمين يستسلمون للشروط التي يفرضها الصرب عليهم، وإن التردد في استخدام القوة الجوية بشكل رادع لن يؤدي إلى وجود حالة استقرار، وسيدفع بالمسلمين - فيما يسمى بالمناطق الآمنة - إلى الهجرة عاجلاً أم آجلاً!!

وفي محاولة رده للانتقادات التي وجهت لسياسته في البوسنة خلال ندوة تلفزيونية، أوضح الرئيس كلينتون أنه حبذ رفع حظر الأسلحة المفروض على البوسنة، كما حبذ استخدام القوة الجوية للناظر لتكون «تحت تصرف الحكومة البوسنية لإيقاف عدوان الصرب» إلا أن فرنسا وبريطانيا لازالتا تعارضان رفع حظر الأسلحة.. «وإن الولايات المتحدة مع شجبها للتطهير العرقي، إلا أنه من غير المتصور أبداً مباشرتها باتخاذ إجراء أمريكي من جانب واحد.

ومع غياب الإجماع على موقف واحد تجاه البوسنة، تبقى السياسة الأمريكية تراوح في مكانها دونما فعل، وتصديق مقولة أحد رؤساء المشيخة البينية في البوسنة للصحفي روبرت فيسك - صاحب المسلسل الوثائقي من بيروت إلى البوسنة - بأن أمريكا قد لعبت دوراً خيائياً، حينما تركت لدينا الانطباع بأنها ستقف إلى جانب قضيتنا، وهي كما ترى قد تخلت عنا!!

الرئيس نيكسون:
البوسنة وشهادة للتاريخ

لعل فيما أشار إليه الرئيس الراحل



الدبابات الصربية حول جوارزدي

واشنطن : د. أحمد يوسف

ما تشهده مدن وقرى البوسنة من فظائع وأحوال يومية، وإبادة جماعية على الهوية الدينية، وسط تجاهل أوروبي - غربي فاضح هي حالة لا يمكن تفهمها إلا في إطار غياب البعد الأخلاقي وفقدان القيم والمبادئ الإنسانية في السياسة الغربية.. تلك السياسة المبنية على تغليب اعتبارات المصالح، وهيمنة عالم الشمال على مقدرات وثروات عالم الجنوب.. وهي السياسة التي لا ترى في جغرافية العالم إلا رقعة شطرنج، وإن الدول والأقطار فيها ما هي إلا بيادق قليلة الشأن في لعبتها الكبيرة.

المختصين، وكانت نقاشات المنتدى حول إيجاب مخرج آخر للسياسة الأمريكية، التي ظلت ومنذ الخمسينات أسيرة لأفكار «جورج كانن» واضع استراتيجية الاحتواء للاتحاد السوفيتي (Policy of Containment) ومدرسته التي لا ترى للأخلاق أي مكانة في اعتبارات الأمن القومي.. ولازالت هذه السياسة - كما أشار ديفيد ليتل من معهد الولايات المتحدة للسلام - لها تأثير عظيم في واشنطن.

أما ديل بول - مدير مركز كارتر - فقد عقب قائلاً بأن غلطة واشنطن هي «أن عملية صناعة القرار فيها لا تعطي أي اهتمام للاعتبارات الأخلاقية في التحليل.. وللحقيقة فإن تتبع الموقف الأمريكي خلال سنوات الحرب الباردة يكفي لتوفير عشرات الأمثلة على ذلك.. ولكن تجلي مأساة البوسنة كشاهد حي يجعلنا في غير حاجة إلى إعادة تقليد صفحات التاريخ، والاكتفاء بقراءة الحاضر حيث تكتنز شواهد بالدلالات.

إن دماء المسلمين التي غطت سهول وجبال سرايفو وموستار جوارزدي لهي الشاهد الحي على موت الضمير الغربي، وغلبة «الأناسية» في العلاقات الدولية.

إن هذه «الأناسية» السياسية، التي سادت مرحلة الحرب الباردة، ولا زالت على حالها لم تتغير حتى بعد انتهاء هذه المرحلة وظهور ما يسمى بالنظام العالمي الجديد، وأدبياته السياسية المنطلقة من ادعاءات الحماية للديمقراطية وحقوق الإنسان.. إن غلبة هذه «الأناسية» على مضامين القرارات والتوجهات الغربية، وتناقضها مع أدبيات الخطاب الأخلاقي، جعلت الكثير من علماء السياسة يتوجهون باللوم والانتقاد إلى صانعي القرار في واشنطن، مطالبين بضرورة وجود انسجام بين المبادئ الأخلاقية والسياسة الخارجية.

لقد عقد معهد الولايات المتحدة للسلام ومركز كارتر ندوة حول هذا الموضوع في جامعة إمري في ربيع ١٩٩٩، شارك فيها نخبة من

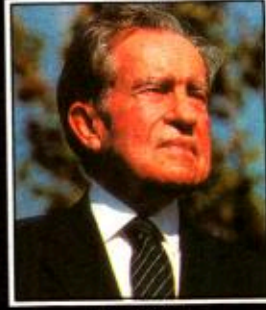
الضحية حق الدفاع عن نفسها امام
الضرب المعتدين.

وفي لحظة من لحظات عذاب
الضعير، تحدث الرئيس نيكسون
بمرارة قائلا: «إنها الحقيقة البشعة
التي لا يمكن لأحد إخفاؤها، فلو كان
سكان سراييفوا هم أغلبية مسيحية أو
يهودية ما كان هناك أحد في الغرب
ليسمح بمحاصرتها إلى الحد الذي
يجعل القصف يطال الأماكن المكتظة
فيها، كما حصل في مجزرة السوق
بتاريخ ١٤ فبراير. ففي تلك الحالة فإن
الرد الغربي سيكون سريعا، وسيباركه الجميع»
ويعضى الرئيس نيكسون في لحظة عذاب
الضعير تلك إلى القول:

«إن حصار سراييفوا كان يمكن أن يتمخض
عنه بعض المعطيات الإيجابية، لو تعلم الغرب منه
شيئين اثنين: أولا: أن الشعوب المتحضرة لا
يمكنها أن تكون محايدة في شجبها للعدوان
والمجازر، ثانيا: إن كون أمريكا تمثل القوة
العظمى الباقية، فإن حدوث أي أزمة لا يمكن أن
يكون بمنأى عن مصالحها.. إن متطلبات القيادة
تفرض عليها الآن الدفاع عن شعب البوسنة، وإن
التقاعس سيجعل منها طرفا متحيزا، سيساعد
على تعميق صورة العداء لنا كوننا حماة لليهود
والنصارى... ومتخاذلون وقساء عندما يكون
المسلمون هم الضحايا.»



■ كلينتون



■ نيكسون

ملاحظات هانتجتون القائلة: «إن الخطر الحقيقي
ليس في كون الصراع حتميا، ولكن في جعل
هذه النبوة حقيقة حتمية، باستمرار تجاهلنا
وعدم تفاعلنا مع الصراعات التي تكون فيها
الأمم الإسلامية هي الضحية.. إن هذا سيكون
بمشابهة «دعوة للصراع بين الأمم الإسلامية
والدول الغربية».

ويرى الرئيس نيكسون في كتابه «بعد
السلام» بأن المعالجة الأمريكية للصراع في
يوغسلافيا تشكل واحدا من وجوه الفشل المريع
للسياسة الخارجية، وإن الولايات المتحدة
وحلفاؤها قد عجزتا في الرد على العدوان
الصربي وحماية الضحايا.. وقد طالب الرئيس
نيكسون الأمم المتحدة برفع الحظر وإعطاء

ريتشارد نيكسون في كتابه الأخير «بعد
السلام» الشيء الكثير مما يمكن أن يقال
حول مأساة العصر في البوسنة.. إن
الترجمة للخص ما جاء في كتابه حول
البوسنة تصلح أن تكون خير شاهد على
ما أسلفناه من قول حول التواطؤ الغربي
- الظاهر والمستتر - في الإبادة الجماعية
الصامتة لمسلمي البوسنة.

يستشهد نيكسون في تحليله لعواقب
الحرب الدائرة في البوسنة بما قاله
صاموئيل هانتجتون - الاستاذ في
جامعة هارفرد - بأن التعاطي الغربي غير

الحكيم لقضايا العالم الإسلامي سوف يقود إلى
صراع بين الحضارات، حيث تلعب الخلافات
الدينية دورا كبيرا في التحريض والمواجهة.. ويتم
بالتالي تفسير الصراعات على أنها ذات نوافع
أيديولوجية بحتة.. إن توصيف ما يجري في
البوسنة على أنه حرب سافرة ضد المسلمين
يقودها الصرب المسيحيون وإن التجاهل الغربي
- المسيحي الواضح لنداءات النجدة والاستغاثة
التي تطلقها الأحياء السكنية المحاصرة والمدمرة
لمسلمي البوسنة لن يقود إلا إلى تجسيد عقلية
«صراع الحضارات» وأن من المتوجب على
الولايات المتحدة ألا تدع «صراع الحضارات» أن
يصبح سلوكا مهيمنا في مرحلة ما بعد الحرب
الباردة.

ويعضى الرئيس نيكسون في إشارات إلى

AL-RYADH TRAVEL & TOURISM CO.



شركة الرياض للسفر والسياحة

بعد الاتكال على الله، تعلن شركة الرياض للسياحة والسفر عن افتتاح مكتبها
الكائن في الكويت - مركز الدولية التجاري

للحجرة ... عجزات مباشرة في مركز مكة التجاري ... وبأجر منافست



الإسم
الأكثر
عراقة
وأصالة
في
الكويت

بعد مرور ٢٠ عاماً من الخبرة والعطاء المستمر والعمل المتقن، مازلنا نواصل
خدماتنا عبر إدارتنا الجديدة في مجال السياحة والسفر.
مناقدمه من خدمة تبقى للأبد

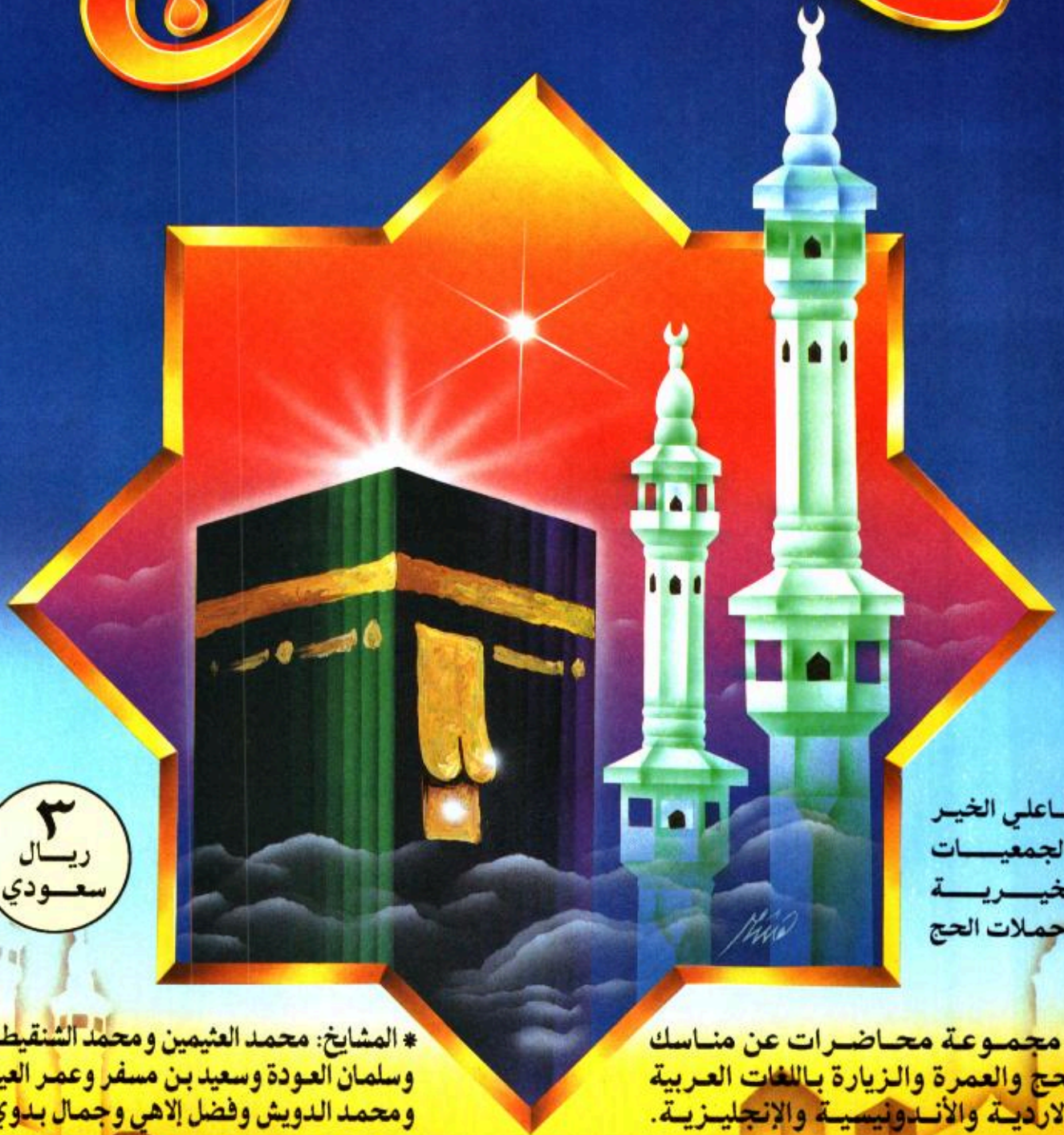
بحر حيان الإطراف: سمير هزاع - طيار في هير | إدارة عبر العالم للسفرات سابقاً

تليفون: ٢٤٤٤٢٨٨ / ٢٤٤٤٣٨٨ / ٢٤٤٤٣٩٩ / ٢٤٤٤٠٩٩ - فاكس: ٢٤٤٤٢٢٩

خدمة جديدة من التقوى

بمناسبة قدوم موسم الحج

مختارات الحج



٣
ريال
سعودي

لفاعلي الخير
والجمعيات
الخيرية
وحملات الحج

* المشايخ: محمد العثيمين ومحمد الشنقيطي
وسلمان العودة وسعيد بن مسفر وعمر العيد
ومحمد الدويش وفضل إلهي وجمال بدوي.

* مجموعة محاضرات عن مناسك
الحج والعمرة والزيارة باللغات العربية
والأردية والأندونيسية والإنجليزية.

* شريط في العقيدة للشيخ بشر البشر عن معنى لا إله إلا الله وما يناقضها.



إنتاج: تسجيلات التقوى الإسلامية

للاستفسار عن مختارات الحج يُتصل بهاتف ٤٧٩٣٣١٦ - ٤٧٩٢٥٧٨ - الرياض



هل تحتاج الأمة إلى معنويات أم إلى نفاق؟؟

وتراوحت الإجابة بنعم بين ٦٦٪ و ٩٥٪، وليس هذا في المدارس فقط بل كان ذلك في المعابد أيضاً، حيث صرح أحد الحاخامات في جيش إسرائيل أثناء غزو لبنان لصحيفة «هارتس» في ٥/ ٧/ ١٩٨٢ بما يلي:

علينا ألا ننسى أجزاء التوراة التي تبرر هذه الحرب وتدعو إلى الإبادة، فنحن نؤدى واجبنا الديني بتواجدها هنا في أرض لبنان وعملاً هذا، هذا تراثنا وتراث غيرنا، وقد أقام غيرنا دولة على تراثه هذا وفوق أرضنا وسانده العالم الحر أو المتحضر كما يقولون، ونحن اليوم بدل أن نننادى مع تراثنا لنفع البشرية وإقامة العدل والإنصاف فيها ورد الهجمة الشرسة على ديارنا ومقدساتنا، تطالب بعض الأقلام بجهل أو بحسن نية أو بسوء طوية بإبعاد ما تبقى عالقا في أذهان الناس من الإسلام ويحفظ عليها بعضاً من هويتها وشخصيتها وخصوصيتها أمام أعدائها من كل حذب وصوب، فنسمع ويالدواهي من يطالب بمحاصرة المسجد وإلغاء دوره، ونزع كتب التربية الإسلامية من المدارس، وعدم نشر صور النساء المحجبات أو السماح لهن بالظهور، ونفي الاعتماد على الله سبحانه، ونزع الأحاديث والآيات التي تدعو إلى التماسك في الشخصية أو إلى تغيير الفساد، من مثل قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان»، يريد أن يمنع حتى أى معارضة للمنكر حتى ولو بالقلب، وكأنه يريد أن يكون نص الحديث «من رأى منكم منكراً فليباركه وليعضده بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان»، وإذا لم تتقوا الله فأتقوا غضبة الشعوب ونقمة الناس، وكفى تعريفاً لأنوف الأمة في الأوجال وضياعاً لمقدراتها وسفكاً لدمائها، بل كفى نفاقاً وضلالاً فقد تطاولت الأزمان وتباعدت الأوقات وأنتم هائمون في جنة النفاق والخديعة والويال، ونحن نعلم جيداً أنكم تسبرون على خطا مدبريكم، وفي ظلام معلمكم، ولكن نعتقد أنكم قد نبغتم عنهم وتفوقتم عليهم وأصبحتم منظرين وإلا فهذه أفعالكم وهذه أقوالهم وتعاليمهم:

فاعدل بساق ومل بساق
وبر مع الثور في السواق
وداعب البسر في المحاق
وانسب شاماً إلى عراقي
واحلف على الإفك بالطلاق
واستقبل الكل بالعناق
بلا اختلاف ولا اتفاق
ما دمت في جنة النفاق

ما دمت في جنة النفاق
ولا تقارب ولا تباعد
وضاحك الشمس في الدياجي
ولا تحقق ولا تدقق
وقل كلاماً بغير معنى
ولا تصادق ولا تخاصم
فأي شخص كأي شخص
وأي شيء كأي شيء

فهل يا ترى يقتصر الأمر على النفاق أم تعداه بعد النفاق إلى القتال في سبيل النفاق، فهل هذا ليس إرهاباً أو تحريضاً على الإرهاب أم ماذا؟ ■

الأمم في ساعات الشدائد تحتاج إلى معنويات عالية ونهضات سامية وعزائم قوية حتى تتخطى العقبات وتتجاوز الشدائد وتقفز على الجراح، والأمة الإسلامية اليوم في أوضاعها الراهنة التي تدمي القلوب في حاجة إلى استرداد عافيتها بتنادى منهجها واستدعاء عزتها وكرامتها حتى تستطيع أن تنهض من كبوتها الكبرى التي لا يختلف عليها أحد، وتتخلص من كوارثها العظمى التي طحنت كل إنسان وطاولت كل قطر وبخلت كل بيت وتغطرت لها قلوب الكبار والصغار، واستدعاء الفكر الإسلامي يختلف عن استدعاء أى فكر، وتنادى المنهج الإيماني بغير تماماً التواصل مع أى منهج لامة سبقت، لأنه يمتاز بأنه نور لا نار، ورحمة لا شقاء، وخير لا شر، وعدالة لا قهر، وأخوة لا عنصرية، حيث ينادى البشر بالحب كله والعطف كله، والمساواة للتسابق في الخير والنهوض بالبر، يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم، يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيراً، ولا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي، «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين»، هذا هو منهجنا بغير لبس أو غموض أو حتى تعليق وليس كمنهج غيرنا حيث نرى التحريض والفساد والتخريب يطفح من بين جوانبه، ومن أخمصه إلى قمة رأسه.

فعملاً تنادت إسرائيل لتحبي عقيدتها وتبني دولتها بعد تيه كبير وتشريد مستمر، تنادت إلى التوراة من جديد فقر «ابن جوريون»، وغيره تدريس النصوص التوراتية فماداً يا ترى يكون فيها: كان فيها إهلاك كل ما عدا اليهود واحتلال أرضهم وقتلهم وتشريدهم واستحلال أموالهم، ومن ذلك ما جاء في سفر يوشع الإصحاح السادس عند فتح أريحا، يزعمون أن الرب طلب منهم إبادة كل من في المدينة حيث قال: «أبيدوا كل ما في المدينة من رجل وامرأة وطفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف» (يوشع ٦: ٢١).

ويزعمون بأن الرب قال لهم: «ويكون عند أخذكم المدينة أنكم تضرمون النار فيها».

وبفصل الإصحاح الخامس من سفر يوشع منبحة «عاي»، وكيف قتل يوشع وبنو إسرائيل جميع سكانها وجميع النساء والأطفال والاعتام والأبقار، ثم تكرر ذلك وأقيمت نفس المنبحة الرهيبة بالنسبة لأورشليم، وصبرون، وليخيش، وعجلون، ومقيدة، ضربت كلها بحد السيف وأبيدت كل نفس حية، النساء والأطفال والعجزة، وهكذا فعل بسائر المدن التي احتلتها إسرائيل، وقد طرحت إسرائيل هذه التعاليم في المدارس وجعلتها عقيدة في المجتمع حتى كان أطفال المدارس يختبرون بعد قراءة هذه النصوص، حيث كان يسأل الطالب: لنفرض أن الجيش الإسرائيلي احتل قرية عربية في الحرب فهل يفعل باهلها ما فعله يوشع مع أهل أريحا؟

جذور الصراع في رواندا

وأَسباب الموقف الدولي والإفريقي المتخاذل



■ جانب من الجرائم والمذابح البشعة في رواندا

القاهرة : بدر حسن الشافعي (*)

تمكنت القوى الوطنية من تأليف أول حكومة وطنية بالبلاد عام ١٩٦٠، إلا أنه لم يعترف بها رسمياً إلا في يوليو ١٩٦٢ والذي أصبح عيداً قومياً لرواندا، ولقد تولى الرئيس الراحل جوفينال هابيا ديمانا والذي قتل في الأحداث الأخيرة وينتمي للهوتو - الحكم في رواندا منذ عام ١٩٧٣، بعد انقلاب أبيض شهدته البلاد وتم تعطيل الأحزاب السياسية، وإقامة حزب واحد هو الحزب الحاكم في يوليو ١٩٧٥ تحت اسم الحركة الثورية القومية من أجل التنمية.

الوضع الاقتصادي - الاجتماعي

يبلغ عدد سكان رواندا حوالي سبعة ملايين نسمة يتوزعون بين قبيلتين أساسيتين هما الهوتو ويمثلون ٨٥٪ من مجموع السكان، ومعظمهم من الزراع، والتوتسي الذين يمثلون حوالي ١٤٪ ومعظمهم من الطبقة الأرستقراطية الرعوية، أما الـ ١٪ فيمثلهم «القواء» وهم السكان الأصليين من الأقزام.

تشهد رواندا - في الفترة الأخيرة - سلسلة من أعمال العنف والعنف المضاد بين قوات المعارضة المتمثلة في الجبهة الوطنية الرواندية والتي تمثل قبائل التوتسي «الأقلية» وقوات الجيش الحكومي، وذلك بسبب رغبة القوات المعارضة في أن يكون لها نصيب أكبر في مناصب السلطة التي تسيطر عليها قبائل الهوتو «الأغلبية».

وقد أسفرت هذه المصادمات عن وقوع آلاف القتلى وإصابة عشرات الآلاف، فضلاً عن فرار عدد كبير من الروانديين إلى دول الجوار وبخاصة تنزانيا وبورندي مما سبب العديد من المشاكل لدى هذه الدول، هذا بالإضافة إلى الدمار الذي خلفته هذه الحرب سواء في البنية السياسية أو الاقتصادية في رواندا التي لاتزال في بدايتها الأولى نحو تثبيت دعائم الدولة الحديثة.

وفي هذا التقرير سوف نعرض بالرصد والتحليل لأهم ملامح تلك الدولة، وما تمر به من تطورات وردود الأفعال الدولية والإفريقية إزاء هذه الأحداث.

أولاً : الموقع والتاريخ

بها أوغندا من الشمال وزائير من الغرب وبورندي من الجنوب وتنزانيا من الشرق. ولقد كانت رواندا مستعمرة ألمانية حتى هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الثانية ثم وضعت تحت الانتداب البلجيكي منذ عام ١٩٢٢ واستمرت خاضعة للانتداب البلجيكي حتى

رواندا إحدى الدول الصغيرة المساحة والتي تقع في قلب أفريقيا تبلغ مساحتها ٢٦ ألف كم فقط، وهي دول حبيسة ليس لها منفذ على العالم الخارجي إلا من خلال الدول المجاورة، وتحيط



■ خريطة تبين موقع رواندا والدول المجاورة

لها مثل بحيث أصبح من الصعب معرفة من بيده زمام الأمور. فعلى المستوى السياسي بالرغم من محاولة التغلب على الفراغ الناتج عن وفاة الرئيس وبعض الوزراء حيث تم تشكيل حكومة مؤقتة في ١٩٩٤/٤/٢٥ وتعيين رئيس البرلمان السابق تويدور سيديكوبابو رئيسا مؤقتا للبلاد، إلا أن هذه الحكومة مازالت مختفية حتى الآن ولا يوجد أحد يعرف مكان وجودها الحقيقي ولا شك أن ذلك يؤثر على سيطرتها على الأمور في البلاد. وفي مقابل هذا الضعف الحكومي نجد أن قوات المتمردين تدعم مكاسبها يوما بعد يوم وتقترب من العاصمة كيجالي حتى أن بعض كبار ضباط الجيش نكروا أن قوات من الجبهة المعارضة بلغ عددها حوالي ألف جندي تمكنت

بالديمقراطية من ناحية، وعدم توفر جسور الثقة بين الطرفين من ناحية أخرى، قد توفر جسور الثقة بين الطرفين من ناحية أخرى، قد دفع المعارضة إلى عدم الثقة في الإصلاحات التي وافق عليها الرئيس الراحل استجابة لمطالبهم، في ذات الوقت الذي زادت فيه مخاوف الأغلبية من تزايد نفوذ المعارضة وسعيها لفرض شروطها، وفي ضوء ذلك قامت قوات المعارضة بشن هجومها الأخير، بالرغم من أن الرئيس الراحل قد حاول التقريب بين وجهات النظر بين القبلتين، وتطمئن التوتسي من عدم استبداد الأغلبية في مواجهة الأقلية وقام باتخاذ عدة إجراءات هامة في هذا الشأن منها توقيع اتفاق أروشا مع المعارضة في أغسطس الماضي والذي نص على:

١ - وضع حد للنزاع المسلح في البلاد منذ

كما تنقسم رواندا أيضا من حيث الدين إلى مسيحيين كاثوليك ومسلمين فضلا عن وجود أقلية من الذين يتبعون الديانات التقليدية. ويتوزع السكان مناصفة تقريبا بين المسيحية والإسلام، وتشهد الدولة مثلها في ذلك مثل العديد من البلدان الأفريقية تنافسا على نشر الديانتين بين أوساط اتباع الديانات التقليدية، ولعل هذه التقسيمة الموجودة في رواندا بين قبيلتين: أحدهما تشكل الأغلبية ولكن معظم الذين ينتمون إليها من ذوي الدخل المنخفضة، وبين أقلية تشكل الفئة المهيمنة اقتصاديا على البلاد، وهذا هو السبب في تفجر الصراع الراهن حيث تسعى الأقلية إلى تدعيم نفوذها الاقتصادي بمكاسب سياسية خوفا من سعي الأغلبية المسيطرة سياسيا إلى اتخاذ بعض الإجراءات التي يمكن أن تنال من وضعها الاقتصادي. ولعل هذا الصراع بين القبيلتين يجد جذوره فيما قبل الاستقلال حيث قام شعب الهوتو بثورة ضد الأرستقراطية التوتسية عام ١٩٥٩ وقاموا بطردهم من البلاد.

أما بالنسبة للوضع الاقتصادي فمن الملاحظ أن رواندا هي من أفقر دول العالم حيث تعدها الأمم المتحدة إحدى أفقر ٣٦ دولة في العالم. ويقوم اقتصاد رواندا بالأساس على الزراعة، حيث يبلغ عدد المشتغلين بها حوالي ٩٠٪ من مجموع السكان، ولذلك نجد معظم صادراتها من الحاصلات الزراعية التي يأتي في مقدمتها البن - القطن - الدخان - الشاي - الجلود، وقد بلغت نسبة السلع الأولية في صادرات رواندا حوالي ٩٨٪ عام ١٩٨٩. وفي المقابل فإن معظم وارداتها من الآلات والمعدات الثقيلة والتي تشكل حوالي ٥٣٪ من إجمالي الواردات.

ولعل هذا الوضع الجغرافي - الاجتماعي الذي سبقت الإشارة إليه يساهم إلى حد كبير في فهم أسباب الخلاف الحالي في رواندا، كما إن افتقارها لموقع استراتيجي هام وكذلك عدم وجود مواد خام ذات بال بها يفسر أسباب الموقف الدولي المتخاذل من الأحداث الجارية فيها والذي سنوضحه بعد قليل.

رواندا ومشكلة الديمقراطية

إن الأزمة الحالية التي تشهدها رواندا ليست وليدة هذه اللحظة، وإنما هي قائمة منذ نهاية عام ١٩٩٠ عندما ضغطت المعارضة المتمثلة في الجبهة الوطنية الرواندية على الرئيس الراحل جوفينال هابيا ديما من أجل إدخال إصلاحات ديمقراطية تنص على إقامة مؤسسات النظام الديمقراطي التعددي، حيث من المعروف أن الرئيس الراحل الذي جاء إلى السلطة بعد انقلاب عسكري في ١٩٧٣ ظل يحكم البلاد طيلة عشرين عاما دون السماح لقوى المعارضة بالتعبير عن نفسها، حيث عطلت الأحزاب السياسية وتأسيس حزب واحد هو الحزب

نصف سكان رواندا من المسلمين ونصفها الآخر من النصارى مع وجود أقليات أخرى

من الاتصال من جهة الشمال بالكتيبة التابعة للجبهة المتواجدة في كيجالي (التي تقع في وسط البلاد تقريبا) الأمر الذي يعني تمكن المتمردين من السيطرة على أجزاء كبيرة من البلاد الأمر الذي دفع بعض قادة الجيش كرئيس الأركان - بالوكالة - الجنرال مارسيل غاتسيزي ورئيس أركان الشرطة أوغستان تدينديليمان إلى إبداء استعدادهما لبحث شروط ومطالب الجبهة للتوصل إلى حل.

أما على المستوى الاقتصادي فإن هذه الأوضاع الأخيرة لم تسهم إلا في مزيد من التدهور في الأوضاع الاقتصادية للبلاد، فبالرغم من عدم توافر البيانات الدقيقة عن الوضع الاقتصادي الحالي للبلاد لصعوبة الحصر

أكتوبر ١٩٩٠. ٢ - تشكيل حكومة موسعة وجمعية وطنية لتولي شؤون البلاد خلال فترة انتقالية مدتها عامان تؤدي إلى انتخابات عامة في عام ١٩٩٥.

رواندا بين الانهيار الداخلي والتخاذل الدولي والعجز الأفريقي

لقد أوضحت الأحداث الأخيرة في رواندا عدة أمور على مختلف الأصعدة الداخلية والدولية والأفريقية. فعلى الصعيد الداخلي بدا واضحا شيوع الفوضى والاضطرابات في البلاد وحدث انهيار سياسي واقتصادي واجتماعي بصورة لم يسبق



■ أحد جنود المعارضة في رواندا يحمل سلاحه

منه منظمة الوحدة الأفريقية في التعامل مع الأزمات الناشئة داخل القارة ولعل إنشاء آلية فض المنازعات قد يكون دافعا لعلاج هذا القصور، ولكن مازالت هذه الآلية لم تدخل حيز التنفيذ بعد، الأمر الذي يتطلب ضرورة الإسراع في إدخالها حيز التنفيذ.

إن الموقف الأفريقي أشبه بموقف الإنسان العاجز الذي يدرك بأن هناك خطرا سيلحق به ولكنه لا يستطيع التحرك لفعل أي شيء من أجل تفادي هذا الخطر، وإذا كانت هناك مبررات لعدم التدخل الدولي في الأحداث الأخيرة في رواندا لانتفاء مصلحة الدول الكبرى في ذلك، فإن الأمر يستلزم أن يكون حل هذه النزاعات بايد أفريقية.

ومن العرض السابق يمكن إبراز ملاحظتين أساسيتين:

١ - إن مشكلة الدول الأفريقية هي الافتقار إلى المؤسسات السياسية التي تسمح لجميع القوى بالمشاركة السياسية فيها، ولأن وجود هذه المؤسسات يوفر حدا أدنى من الثقة المتبادلة بين مختلف القوى الأغلبية والأقلية يكون دافعا للجميع بقبول قواعد العمل الديمقراطي والتداول السلمي للسلطة، أما تغيب هذا الأمر بسبب رغبة فئة معينة أو جماعية معينة في السيطرة على مقاليد الأمور سوف يؤدي - أجلا أو عاجلا - إلى محاولة التخلص من هذه الفئة.

٢ - إن الصراعات في أفريقيا هي من قبل الصراعات الممتدة التي يتعين ضرورة مواجهتها وإيجاد صيغ للتعامل الأفريقي معها بدلا من الاكتفاء على عبارات الشجب والإدانة، ومن ثم لا بد من الإسراع في إدخال آلية فض المنازعات الأفريقية حيز التنفيذ - بالرغم من الصعوبات التمويلية التي تقف حائلا أمامها الآن - لأن هذا هو السبيل الوحيد لاحتواء أي صراع أفريقي، حيث إن الأمم المتحدة يبدو أنها تعطي أفريقيا اهتماما أقل في إطار أجندتها السياسية ولا تتدخل إلا إذا كانت هناك مصالح للدول الكبرى سوف يصيبها الضرر من هذا النزاع أو ذاك.

وختاما يمكن القول بأن الأحداث في رواندا جاءت لتؤكد وترسخ أزمة الدولة الأفريقية التي تعاني من النزاعات العرقية والقبلية، وهي لا تختلف كثيرا عن غيرها من الدول الأفريقية، الأمر الذي يجعلنا نتساءل عن إمكانية تقديم حلول لهذه النزاعات؟

وأيما ما كانت الإجابة فإن الوضع الراهن في رواندا يبدو أنه سيستمر لبعض الوقت وذلك في ضوء المعطيات الخارجية المتمثلة في التخالف الدولي والعجز الأفريقي، فضلا عن عدم استعداد المعارضة الداخلية للتفاوض حول مستقبل الحياة السياسية في البلاد.

(٥) باحث بمركز الدراسات الحضارية .

واستمرار القتال، فإن الأمر الذي لاشك فيه هو تعطيل المنشآت الاقتصادية الهامة في البلاد بسبب اتساع نطاق القتال الذي لم يعد قاصرا على العاصمة فقط.

أما على المستوى الاجتماعي فإن الأوضاع الاجتماعية لا تقل سوءا عن الأوضاع السياسية والاقتصادية، حيث أصبح القتال دائرا داخل كل بيت الآن، وأصبح سبب القتل هو الانتماء القبلي هل للتوتسي أو للهوتو، كما إن استمرار القتال أدى إلى تشريد مئات آلاف من الشعب وفرار هؤلاء إلى الدول المجاورة كبورندي وتزانيا الأمر الذي جعل كل منهما تعاني هي الأخرى من مشكلات اقتصادية واجتماعية لا تقل سوءا عن تلك التي تعاني منها رواندا.

أما على الصعيد الدولي:

فقد كشفت الأزمة بوضوح عن مدى التخالف الدولي في التعامل مع الأحداث في رواندا والذي يمكن ارجاعه إلى عدم وجود مصلحة للدول الكبرى التي تقوم بتحريك المجتمع الدولي - في وقف القتال، ولقد كان هذا الموقف المتخالف سلوكا عاما للقوى الدولية في التعامل مع الأزمة.

فعلى مستوى الدول: نجد أن الدول الأوروبية التي كانت لها رعايا في رواندا قد عملت على إرسال قواتها الخاصة، ليس من أجل

رواندا هي واحدة من أفقر دول في العالم ويقوم اقتصادها على الزراعة

تفادى الموقف الدولي من أحداث رواندا يعود إلى فقرها الشديد وعدم وجود ثروات بها تدعو إلى اهتمام الدول الغربية

وخصوصا إذا عرفنا أن أحد الخيارات الأخرى التي قدمها السكرتير العام لمجلس الأمن قبل اتخاذ ذلك القرار كان يتضمن زيادة قوة البعثة الدولية ومنحها صلاحية استخدام القوة لغض النزاع!!

ولاشك أن هذا السلوك الدولي للمنظمة الدولية يثير علامة استغهام حول هذا النهج - النادر - للمنظمة الدولية؟

ولذلك نجد أن منظمة الوحدة الأفريقية قامت بانتقاد هذا الموقف - المتخالف - من قبل منظمة الأمم المتحدة حيث أكد الأمين العام للمنظمة - سالم أحمد سالم - بأن هذا القرار يكشف عن افتقار اهتمام المنظمة بالشؤون الأفريقية.

أما على المستوى الأفريقي فقد كشفت التطورات الأخيرة عن مدى العجز التي تعاني

المساهمة في إنهاء القتال أو العمل تحت مظلة الأمم المتحدة من أجل وقف المذابح - ولكن من أجل إجلاء رعاياها وفي هذا الشأن أرسلت الولايات المتحدة عقب اندلاع القتال بيوم واحد - كتيبة من سلاح المشاة الأمريكي قوامها ٢٥٠ رجلا لإجلاء ٢٥٥ أمريكي يقيمون في رواندا المجاورة.

كما أصبحت فرنسا عن سياستها التي تتبعها تجاه الأحداث في رواندا حيث صرح وزير الدفاع الفرنسي تعقيبا على إرسال قوات فرنسية إلى رواندا بأن إرسال القوات ليس من أجل خوض الحرب بل للقيام بمهمة محددة وهي إجلاء الرعايا!

ولم يقتصر هذا السلوك - المتخالف - على الدول فقط بل طال أيضا منظمة الأمم المتحدة التي جاء تفاعلها مع الأزمة مخيبا للآمال، فبدلا

بشرى لقراء المجتمع

فرصة لن
تتكرر

مجلدات المجتمع

مجلة المسلمين في كل أنحاء العالم

٤٤ مجلداً تحوي أدق أحداث

العالم الإسلامي منذ مارس ١٩٧٠م وحتى الآن ...

ثمن المجلد الواحد داخل الكويت ٥ دنائير كويتية.. أما خارج
الكويت ١٨ دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها شاملة لأجور البريد

الكمية محدودة .. سارع باقتنائها قبل نفاذها



لمزيد من الاستفسار يمكنك الاتصال على إدارة التوزيع

هاتف رقم ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦ فاكسميلي ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤

التحديات تزداد أمام حكومة بوتو



وباكستان مهددة بأزمة سياسية جديدة

إسلام آباد : راقت يحيى

■ مواجهات واحداث شغب في كراتشي

تواجه حكومة بنازير بوتو لأول مرة منذ توليها السلطة في اكتوبر الماضي سلسلة من التحديات الصعبة التي تعيد للأنهال اجواء الازمة السياسية التي شهدتها باكستان في خريف العام الماضي وانتهت بسقوط حكومة نواز شريف وإجراء انتخابات جديدة في البلاد، وتتوغل التحديات التي تواجه بنازير بوتو بين فشل محلي أخذ في الصعود تمثله اضطرابات السند المستمرة وازمة الإقليم الحدودي الدستورية والمعارضة المتنامية في البرلمان الإقليمي بالبئجاب والفيديرالي في إسلام آباد، وحالة الإحباط التي يعانيها رجل الشارع العادي من جراء الارتفاع المستمر في السلع الأساسية، وخيبة أمل في سياسة البلاد الخارجية تجاه كشمير من ناحية او البرنامج النووي من جانب آخر.

فشل محلي أخذ في الصعود

في إقليم السند وعاصمته كراتشي التي تشكل عصب الحركة التجارية والصناعية في باكستان، حالة من الغليان المستمر بين حزب المهاجرين القومي والحكومة الإقليمية التابعة لحزب الشعب الباكستاني الحاكم في البلاد ومنذ وصول بنازير بوتو للسلطة، أفرزت هذه الحالة تخبط الحكومة الإقليمية في سياساتها الأمنية ولجوءها لاستخدام العصا الغليظة ضد معارضيهها وسط أزمة اقتصادية بالغة يعانيها

تعد مركز التجارة والصناعة في باكستان بحكم وقوعها على البحر العربي ويحكم قوة العمالة الكبيرة في المدينة التي يصل تعدادها أكثر من ١٠ مليون نسمة وهي في ذلك أكبر مدينة في باكستان، وتأتي مصاصمات حزب المهاجرين القومي مع حزب الشعب الباكستاني لتؤثر على سمعة وأداء الحكومة الإقليمية الفيديرالية معاً، ويسترعي الانتباه طبيعة الأرضية التي تجري عليها هذه الاضطرابات.

إذ إن إقليم السند يشترك في حدود طويلة مع الأراضي الهندية حيث تنتشر قوات هندية بكثرة على الحدود فضلاً عن النشاط المكثف الذي تمارسه المخابرات الهندية في الإقليم بحكم الموقع الجغرافي للإقليم وتواجد نسبة لا يستهان بها من الهندوس في الإقليم، وهذا من شأنه أن يؤثر على الطبيعة الأمنية للإقليم بل وينهك الاقتصاد الباكستاني بشكل غير مباشر نتيجة لعرقلة العملية الصناعية والتجارية هناك.

وفي الإقليم الحدودي وعاصمته بيشاور لا تختلف الحالة كثيراً عن إقليم السند وإن كانت الأزمة تختلف في العناصر المكونة لها، فبرلمان الإقليم الحدودي يعاني أزمة دستورية بعد أن نجحت حكومة الحزب الحاكم في شراء بعض

الإقليم الممزق عرقياً، خطورة هذه الحالة تكمن في الأطراف التي تقف وراءها من ناحية أو المسرح الذي تجرى عليه الأزمة، فحزب المهاجرين القومي الذي يمثل تيار المسلمين الذين هاجروا من الهند بعد قيام دولة باكستان عام ١٩٤٧م، واستقروا في إقليم السند المجاور للهند وخصوصاً في المناطق الحضرية وكراتشي - حيدرآباد.

ويحظى الحزب بشعبية غير عادية في هاتين المدينتين ويشغل أكثر وأهم المناصب في الإقليم، ولجؤته إلى الاضرابات والعنف أسهم في شل حركة الحياة بالإقليم، وهذا ما أثر بدوره على الحركة التجارية والصناعية في كراتشي التي

أعضاء البرلمان المستقلين فتعادت كفتها في البرلمان مع الحكومة الإقليمية المعارضة في إقليم، وأسفر عن ذلك صراع محموم على من يشكل الحكومة هناك رغم صدور قرارات من المحكمة الدستورية العليا في باكستان تسمح لحكومة المعارضة بالعودة لممارسة نشاطها بعد أن أقدم رئيس البلاد على حلها، إلا أن الحزب الحاكم مارس -ناوذة من نوع آخر مكنته من تشكيل حكومة في الإقليم بعد مقاطعة المعارضة لعملية سحب الثقة في البرلمان، والتي على أساسها أصبح افتاب شريوار زعيم حزب الشعب في الإقليم رئيسا للحكومة هناك، هذه الأزمة الدستورية أخذت في التعمد وتعتزم المعارضة - المشكلة من حزب العوام الباكستاني المعروف بمشايغاته إلى جانب حزب الرابطة الإسلامية ذات الأغلبية في الإقليم الحدودي - تسيير مظاهرات وتنظيم إضرابات ما لم تعد الحكومة الفيدرالية النظر فيما أقدمت عليه من قرارات في الإقليم.. هذه الأزمة تلقى ببطبيعة الحال بظلالها على الحالة الأفغانية وتصرف الأنظار عن إمكانية لعب دور إيجابي تجاه مسألة كابل.

ولا تفت الأزمات الإقليمية في البلاد عند حدود بيشاور والسند بل تعداها إلى إقليم البنجاب معقل حزب الرابطة الإسلامية حيث يشكل المعارضة نسبة كبيرة داخل البرلمان، وتسيطر بصفة أساسية على مختلف المدن الرئيسية في الإقليم حيث جاء أغلب أعضائها من المدن وليس من القرى كما هو الحال بالنسبة

لبنازير بوتو.

وقد هدد أعضاء البرلمان الإقليمي بالاستقالة على غرار قرار أعضاء البرلمان الفيدرالي التابعين للمعارضة الباكستانية مطالبين بإعادة النظر فيما صدر بشأن إقليم بيشاور والتحقيق فيما يعرف حاليا بفضيحة مهرا ن جيت، وهذه القضية التي تورط فيها عدد من القيادات السياسية بينهم بعض أعضاء حزب الشعب الباكستاني كما تردد المعارضة.

يدخل في إطار النسق المحلي أيضا موجة الأسعار التي تهدد القطاع الأكبر من الشعب الباكستاني في مختلف الأقاليم، وهي أزمة تتعارض أساسا مع صلب فلسفة حزب الشعب الباكستاني القائمة على شعارها المعروف «كأبر، روتي، مكان» أي ملبس وماكل ومسكن لكل مواطن، فقد شهدت الأيام الأخيرة ارتفاعا كبيرا في أسعار السلع الأساسية الأمر الذي أثار استياء رجل الشارع العادي الذي أغراه شعار بننازير بوتو السابق فصوت لصالحها ولا اعتبارات أخرى أيضا!!!

هذا على المستوى المحلي، أما فيما يتعلق بالسياسة الخارجية الباكستانية فهي في مجملها ومنذ وصول بننازير بوتو للسلطة تشكل حالة من التخبط دون وضوح في الرؤية، فبننازير بوتو التي كان يؤمل في وصولها للسلطة أن تخرج البلاد من حالة العزلة الدولية، وأن تنهي حالة الفتور في العلاقات مع الولايات المتحدة خاصة فيما يتعلق بصفقة الطائرات ف-16 وما

يرتبط بها من سياسة باكستان النووية، بالإضافة إلى كسب التأييد الدولي المناسب لتحريك القضية کشميرية وإخراجها من حالة الركود التي تعانيها، هذه الآمال لم تتحقق بل إن الخارجية الباكستانية وقعت في عدة أخطاء هامة كما يذكر الكثيرون من المراقبين أهمها: فشلها في جنيف أخيرا أو ما ترتب على ذلك من إهانة للشعب کشميري وقضيته وتأخرها نتيجة ذلك عدة سنوات للوراء، ودفع الهند للتصريح بأنها لا تقبل بفكرة مناقشة قضية کشمير الآن لأنها كما ترى جزء من أرضها.

وتصريحات بننازير بوتو الأخيرة المتعلقة بالسبع وإعلانها أنها أيدت الهند ضد هؤلاء الاتصاليين مما حدى بالكثير من المراقبين في الداخل والخارج إلى اعتبار ما حدث بمثابة كارثة لا يمكن معالجتها بسهولة، أضف إلى ذلك التخبط في السياسة الخارجية تجاه أفغانستان وما ترتب على ذلك من إغلاق السفارة في إسلام آباد هناك، وهو ما يعني تراجع الدور الباكستاني في التأثير على مجريات الحرب وإمكانية احتواء الصراع الدائر في كابل.

هذه الصورة الباعثة من الفشل الداخلي والإحباط الخارجي دفعت الكثير من المراقبين إلى التخوف من إمكانية دخول باكستان آتون أزمة سياسية جديدة لا تختلف في أبعادها وما يمكن أن يترتب عليها من نتائج عن أزمة الخريف الماضي. ■

إن للنجاح طرقا عديدة وإليك (٤١) طريقة منها

أما «خريطة الطريق» التي تحتاجها للوصول إلى النجاح فهي «هدية معلومات مجانية» تقدمها إليك (ICS) المدرسة العالمية بالرسالة - وتحتوي على مجموعة متكاملة من المواد التي تؤهلك لتختص في مهنة تختارها أنت دون الحاجة أن تترك عملك أو وظيفتك، وتكون الحاجة للسفر إلى الخارج، فإن الدروس تأتي إليك وأنت في بيتك.

ومع كل هذا فإن (ICS) لا تعد ولا تضمن لك النجاح، فهذا من جهدك الخاص، وفي اعتقادنا أنه ليس هناك معهد تعليمي يزعم بضمن لك هذا الأمر. إلا أننا نعدك وعداً أكيدا أننا سنرسل لك معلومات متكاملة عن المقررات الدراسية للمهنة التي تختارها وشكائيف الدراسة، إن أرسلت لنا أنت بدورك طلبك مع نسخة هذا الإعلان، دون أي التزامات تفرض عليك. أرسلها اليوم ولا تتوان بها.

ملحوظة: جميع البرامج المذكورة أدناه تدرس باللغة الإنجليزية
قص هذا العنوان وأرسله إلى العنوان الآتي:

ICS
SINCE 1890
المملكة العربية السعودية - (هاتف: ٤٤٤٩٧٣٣)
آي سي إس - ص.ب. ٥٢٧٩٦ الرياض ١١٥٧٣ YYT54

برامج دبلوم مهنية

١٢	إعداد سكرتارية	٢٢	إعانة على الصاء الفرية	٤٦	برمجة كمبيوتر لغة السي
١٣	سكرتير قانوني	٢٣	مساهمة على آسان	٢٧	برمجة كمبيوتر لغة الكوبول
١٤	مساهمة قانوني	٢٤	مساهمة على بطري	٢٨	أخصائي العانس الشخصي
١٥	علوم الشرطة المدنية	٢٥	تجارة عامة	٢٩	شهادة الثانوية الأمريكية
١٦	غداية أمن منشآت خاصة	٢٦	إدارة الأعمال الصغيرة	٣٠	صليب العانس الشخصي
١٧	فنون رسم	٢٧	إشياء وإدارة الأعمال الخاصة	٣١	عناية الكفوفين والعمى
١٨	رسم كروت	٢٨	لغة إنجليزية تطبيقية	٣٢	في الكروتات
١٩	عناية ورعاية أطفال	٢٩	ميكانيكي سيارات	٣٣	إدارة الفنادق والمطاعم
٢٠	الصحافة والصحف	٣٠	ميكانيكي دراجات	٣٤	الطهي والتوصيل
٢١	هندسة صناعية	٣١	كورس في	٣٥	ميكرو تصميم داخلي
٢٢	مضاهة / كتابة القصة القصيرة	٣٢	تصميم برامج تارية	٣٦	تصميم برامج ملابس
٢٣	مستل زهور	٣٣	مخاضة وميكافا	٣٧	مخاضة وميكافا
٢٤	مساهمة مدرسو	٣٤	العناية باستخدام الحاسب الآلي	٣٨	لبانة وغبية

الرجاء إختيار مادة واحدة فقط في هذا الفراغ

نرجو التكرم بكتابة الاسم والعنوان باللغة الإنجليزية كما هو موضح أدناه

NAME _____ AGE _____
ADDRESS _____
CITY/COUNTRY _____ PHONE _____

أرفض معدنية للتخزين سهلة التركيب وبأقل التكاليف



للمساجد



تشكيلة واسعة من الأرفف، تلبي كافة الاحتياجات والأغراض مخازن قطع الغيار المنزلي - المكتبات المحلات التجارية

إتصلوا بنا يصلكم مندوباً فوراً

مؤسسة الجبين للتجارة والمقاولات

3720752 - 3921460

(٢ من ٢)

حول أصول الحوار في الإسلام

بقلم :
إبراهيم البيومي غانم



٢ - موقع «الحوار» في
منظومة القيم
والمبادئ الإسلامية

سبقنا الإشارة إلى أن «الحوار» في المنظور الإسلامي لا يمكن عزله عن بقية المنظومة الكلية للمبادئ والقيم الإسلامية التي تشكل فيما بينها نسقا متكاملًا من المقاصد والوسائل والأخلاقيات، ومن أهم هذه القيم والمبادئ قيمة العلم وحرية التفكير ومبدأ الدعوة والبيان، ومبدأ «الشورى» وتلك القيم والمبادئ يصعب تصورهما بدون أن يكون «الحوار» وسيلة فعالة وآلة رئيسية لإنجازها وتحقيقها العملي.

فالدعوة إلى الله تفترض ممارسة الحوار الذين توجه إليهم بل ربما تطلبت نوعًا خاصًا من الحوار وهو «الجدال» فإن حدث فلا بد من أن يكون بالتي هي أحسن قال تعالى : «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين» (النحل / ١٢٥) وقال تعالى : «ولتجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن، إلا الذين ظلموا منهم وقولوا أمانا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم، وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون» (العنكبوت / ٤٦)

وحرية التفكير وطلب العلم (١) قد جعله الإسلام واجبًا مفروضًا وليس حقًا فقط - الفرق بين الحق والواجب فرق مهم، ويتمثل في أن كل واجب يساوي الحق ويزيد عنه درجة: فهو يساويه إذا نظرنا إلى ذات الفعل أو من يقع عليه الفعل، فإذا نظرنا إلى الفعل وجدنا أنه مباح في حالة الحق والواجب، وإذا نظرنا إلى من يقع عليه الفعل وجدنا أنه مكلف بإتيانه مع شرط القدرة. ويزيد الواجب عن الحق إذا نظرنا إلى مصدر التكليف فالمكلف بالواجب ملزم بإتيانه، أما صاحب الحق فله أن يأتيه أو يتركه، كان الفرق بين الحق والواجب لا يظهر إلا في مسؤولية المكلف بالواجب عند تركه فهو قد يتعرض للعقاب بترك الواجب، أما صاحب الحق فلا يتعرض بالترك لعقوبة ما - وقد جعل

الإسلام التفكير الحر وطلب العلم فريضة واجبة، وتوجه بآياته إلى أولى الأبصار، وأولى الألباب، وأولى النهى وإلى الذي يتفكرون ويتدبرون ويعقلون. والتفكير وطلب العلم قد يثير أسئلة وي طرح متشابهات ومعضلات فلا بد من التواصل مع الآخرين من أهل الذكر لتحليلها وتقليب النظر فيها ومن هنا تأتي أهمية الحوار باعتباره وسيلة مثلى للاقتناع والافتتاح والتعلم والتعليم.

وأما الشورى فهي من أعظم مبادئ الإسلام وقيمه التي تجعل «الحوار» وممارسته بين الفرقاء والمختلفين أمرا لا مناص منه، فعن طريقه يتم تجسيدها باعتبارها كما قال ابن العربي: «مسبار العقول، وآلة للقلوب، وسبيل إلى الصواب» (٢).

إن ارتباط «الحوار» بتلك المبادئ والقيم من شأنه أن يؤدي إلى ترسيخه وذيوعه كأحد مكونات السلوك اليومي للفرد والجماعة، وذلك بما تضيفه عليه من قوة إلزامية مستمدة من قوة الواجب الديني (الإسلامي) الذي تقوم عليه «الدعوة» و«الشورى» والتفكير وطلب العلم.

وعلى مستوى أكثر تجريدًا يمكن القول أن الحوار بمعناه الواسع لا ينفك عن المهمات الثلاث الرئيسية لنبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهذه المهمات هي :

- ١ - تبليغ الرسالة وبيان الشريعة .
- ٢ - تنفيذ الشريعة والحكم بها .
- ٣ - تزكية النفوس والتربية الروحية .

فالأولى مهمة دعوية وعلمية والثانية مهمة سياسية شورية والثالثة مهمة تربوية قائمة بصفة أساسية على دوام محاسبة النفس والفكر الأبواب بحيث يكون الفرد في حالة حوار دائم مع نفسه ومحاسبة لها أمام خالقه، ولابد أن تتكامل هذه المهمات الثلاث وتتساند لتؤدي وظائفها في الحفاظ على حيوية المجتمع وضمان تجدد عبر إليه الحوار بمستوياته المختلفة التي تبدأ بالفرد الأبواب الذي يحاسب نفسه أولا وتتم بالعالم الذي يقلب نظره في كل مجال ويعمل عقله وفكره بالحوار والجدال والمناظرة مع الالتزام بما للحوار من آداب وأخلاقيات.

٣ - آداب الحوار وأخلاقياته

للحوار - أيا كان موضوعه، علميا، أو

سياسيا - أو دعويا، أو دينيا، أو ثقافيا - جملة من الآداب والأخلاقيات التي لا تكتمل قيمة العلم المتحصل منه، ولا تتم فائدته إلا بالترزام أطرافه بها. ومن المعروف أن الأخلاق بصفة عامة - تحتل مكانة رئيسية في أصول الرؤية الإسلامية، وتجد مكانها ومكانتها في كل الأفعال، والتصرفات، والسلوكيات فلا يوجد عمل - صغير أم كبير - بدون غاية أخلاقية سامية تدعو إليه أو تنهى عنه، وينطبق ذلك على «الحوار» وعلى أطرافه الذين يقع عليهم واجب الالتزام بآداب وأخلاقياته وهذا يثبت ويؤكد أيضا أن الحوار من المنظور الإسلامي ليس مجرد عملية آلية مفرغة من المضمون أو مفتقدة للهدف والغاية النبيلة.

وياب الحديث عن آداب وأخلاقيات الحوار في الإسلام باب واسع وعلى، بالتوجيهات، والنصائح والإرشادات والحكم والمأثورات المفيدة، ويمكن الحصول على الكثير منها في كتب الطبقات، وتراجم العلماء، وكتب المناظرات وأدب العالم والمتعلم (٣).

ومما يذكر أن مادة أدب البحث والمناظرة كانت تدرس في كليات الأزهر الشريف حتى منتصف الخمسينيات من هذا القرن، ثم الغيت، وحلت محلها مادة مناهج البحث على الطريقة التي تدرس بها في بعض كليات الجامعات المصرية الأخرى، حيث لا أثر لمسألة الآداب والأخلاقيات، وهذا مما يؤسف له أشد الأسف ومن أهم آداب وأخلاقيات الحوار ما يلي:

● التنية الصادقة الخالصة لله سبحانه وتعالى، فليس المقصود أن يظهر أطراف الحوار البراعة، وسعة الاطلاع، أو أن يحوزوا والإعجاب والثناء. يقول الله تعالى: «لاخير في كثير من نجواهم، إلا من أمر بصدقة، أو معروف، أو إصلاح بين الناس، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما» (النساء / ١١٤).

وقد شدد علماء السلف على مسألة التنية وضرورة تصحيحها دوما، إلى حد أنهم نصحوا بأن يتوقف المحاور عن النقاش إذا وجد نفسه قد تغيرت وبخلت في العجب أو داخلها الكبر والتيه بما يقول.

● الابتعاد عن روح التحدي، والحرص على كسب القلوب أهم من كسب المواقف وأهم من إفحام الطرف الآخر، فالهدف من الحوار

هو الوصول إلى الحق وبيان وجه الصواب سواء تم ذلك على يدك أو على يد شريكك أو شركائك في الحوار.

● العلم، إذ يجب أن يكون المحاور على علم بموضوع الحوار، والظن لا يغني منه الحق شيئا، وحق الاعتراض والتخطئة والتصدي للمحاورة لا يتأتى لجاهل ولا يقبل منه ومن لا يعلم لا يصح له أن يتصدى لمن يعلم ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه، قال تعالى: «ولا تنفق ما ليس لك به علم، إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا» (الاسراء/ ٣٦) ولا حرج في أن يقول المتحاور لا أعلم ولا أدري فهذا خير من الكلام بغير علم.

● احترام الطرف الآخر، وإنزال الناس منازلهم مهما كان الاختلاف معهم، والبعد عن الحدة والتعنيف فقد أمر الله تعالى موسى وأخاه بإلانة القول لفرعون «فقلوا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى» (طه / ٤٤) ومن المأثور عن الإمام الشافعي قوله: «ما كملت أحدا قط إلا أحببت أن يوفق ويسدد ويعاون، وتكون عليه رعاية الله وحفظه، وما ناظرني أحد فباليت أظهرت الحجة على لسانه أو على لساني».

● عدم التعصب للرأي، إذ أن التعصب يعني عدم قبول الحق عند ظهور الدليل وهو زبابة بالعقل الذي فضل الله به الإنسان على ال حيوان، وقد يقود التعصب إلى الشقاق وهو أن تتسع هوة الخلاف إلى الدرجة التي لا لقاء فيها، ولذلك سمي «الشقاق» وهو مذموم شرعا - وأصله أن يكون كل واحد في شق من الأرض - أي نصف أو جانب منها - فكان أرضا واحدة لا تتسع لهما معا. ويمكن تجنب هذا التعصب إذا ربي الشخص على معرفة أنه بشر يصيب ويخطئ فمن الطبيعي أن يخطئ في حوار ومناقشاته مع غيره، ويلزمه أن يسلم بخطئه حالما يتبين له وجه الصواب. وقد روى أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «كل بني آدم خطاء» وخير الخطائين التوابون» (رواه الترمذي وابن ماجه والإمام أحمد).

● لا تغضب ولا تحاول أن تحمل الناس على ما تراه حقا وصوابا، إذ «لا إكراه في الدين» فمن باب أولى ألا يكون إكراه في وجهات النظر.

● عدم الاستئثار بالكلام وحرمان الطرف الآخر ومن قديم توارث الناس حكمة تقول: إن الله خلق للإنسان لسانا واحدا وأذنين اثنتين ليكون ما يسمعه أكثر مما يقوله. وحديثا قال الشاعر:

إن بعض القول فن
فاجعل الإصغاء فنا

ونقل عن ابن المقفع قوله: «تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الكلام .. ومن حسن الاستماع أمهال المتكلم حتى ينقضي كلامه، وقلة التلفت إلى الجواب، والإقبال بالوجه والنظر إلى المتكلم والوعي لما يقول».

● يحسن بالمحاور ألا يرفع الصوت أكثر مما يحتاج إليه السامع فنك رعون وإيذاء، والمحاور غير الخطيب، وفي أكثر الحالات يكون صاحب الصوت الأعلى قليل المضمون ضعيف الحجة.

● يحسن تجنب استعمال ضمير المتكلم قدر الامكان خشية الوقوع في مدح النفس وفساد النية، وهذا الأسلوب من الحديث يترك انطبعا سلبيا لدى السامع يجعله ينظر منه ويزهد فيه والإنسان بطبعه يكره من يتعالم عليه، أو يبدو كأنه يتعالم ولو بغير قصد.

ويوجد الكثير من آداب الحوار وأخلاقياته التي تستحق بذل مزيد من الجهد لحصرها والعمل على شيوعها وإذاعتها، وخاصة في الأوساط العلمية والثقافية. ولكن المهم الآن هو التأكيد على أن تلك الآداب والأخلاقيات ليست مجرد قواعد مسبقة توضع سلفا قبل بدء الحوار أو استئنافه بل هي رهن بالأداء والممارسة الفعلية للحوار ومن ثم فهي عملية معتمدة ويجب أن تسهم فيها كافة أجهزة ومؤسسات التنشئة والتربية والتعليم والثقافة العامة.

خاتمة : نحو تأسيس الحوار في واقعنا المعاصر

إن الدعوة إلى ممارسة الحوار في ظل الواقع المتأزم أصبحت مطلبا عاما ولا يكد يختلف عليها أحد كما أن العمل على إحياء فضائله الفكرية والسياسية والعلمية هو واجب عقدي وديني ووطني وإنساني.

وإذا كانت الأصول المنزلة (الوحي) قد قررت مبادئ الحوار وحضت عليه وأمرت به، فإن الجهود الراهنة الساعية لتأسيس الحوار في الواقع الاجتماعي الحاضر لن تبدأ من الصفر، ويجب ألا تظن ذلك بل إنها سوف تبني على أسس وأصول قوية لها قداسة دينية وعقيدية كما أنها يجب أن تستفيد من المخزون التاريخي في مجال الممارسة والتجربة العملية سواء كان هذا المخزون من تراث أممتنا الإسلامية أو من تراث الأمم الأخرى.

إن عملية تحويل «الحوار» من مبادئ وأصول وآداب وأخلاقيات وخبرات سابقة إلى واقع وممارسة اجتماعية وسياسية راهنة تتطلب بذل وتنظيم الجهود في أربعة مسارات

متوازنة ومتكاملة. الأول هو المسار العلمي النظري، والثاني هو المسار التبشيري الدعوي، والثالث هو المسار التربوي الاجتماعي، والرابع هو المسار السياسي العملي. وبذلك يمكن أن يكتسب «الحوار» معناه وقيمه، ويمكن أن يثمر ويسهم في مواجهة أزمات واستقطابات الواقع والمستقبل، ويغير ذلك سوف تظل العلاقة بين الفكرة مهما كانت نبيلة نبل فكرة «الحوار» وبين الواقع علاقة واهية ويظل القول في معزل عن «الفعل» بل في تضاد معه، والأكثر مأساوية من ذلك هو أن يتوهم البعض أنه يؤمن بالحوار ويمارسه إذا التقى بمخالفه وأسمعه ولم يسمع منه، ودعا لمراجعة نفسه ونقد ذاته ولم يدع نفسه ويبدأ بها، وما ذلك بحوار. إن الحوار في جوهره يعني الإقرار بالاختلاف سنة من سنن الله في الحياة، وبيان الكون مبني على الاتساق والوحدة من خلال الاختلاف والتنوع ويعني الحوار أيضا الاعتراف بالآخر واحترامه والاستعداد والرغبة في التسامح والإقرار بالتعددية بأوسع معانيها على المستوى الاجتماعي والسياسي والثقافي والديني.

«وفوق كل ذي علم عليم»

الهوامش

- ١ - راجع بصفة خاصة : عباس محمود العقاد: التفكير فريضة إسلامية (القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر، ب.ت) وراجع أيضا : الشيخ محمد عبده : الإسلام والنصرانية مع العلم والمدنية (مصر: مطبعة المنار، ١٣٦٧هـ)
- ٢ - نقلا عن : د. توفيق الشاوي : فقه الشورى م س د.
- ٣ - يراجع في ذلك على سبيل المثال :
* محمد محيي الدين عبد الحميد : رسالة الآداب في علم أدب البحث والمناظرة (القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ب.ت).
* ابن جماعة : تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم (طبعات متعددة)
* الشيخ عبد الباسط بن موسى بن محمد العلمي : المعيد في أدب المفيد والمستفيد (دمشق: ١٣٤٩هـ).
* طه جابر العلواني : أدب الاختلاف في الإسلام (قطر) : رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية ، كتاب الأمة رقم ٩ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ).

(*) ما جستير في العلوم السياسية .. باحث بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية - مصر.



أضرار الانقياد للهوى

من أثر تلك فساد لا بد أن يظهر، ولهذا جاء القرآن الكريم تعليماً لنا بما خاطب الله فيه داود عليه السلام: «يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب».

واتباع هوى النفس يصرفنا عن حقائق الحياة وللوصول إلى الحق لابد من التخلص من الأوهام التي تسد علينا سبيل الحقيقة، هذه الأوهام تدخل فيها الأخطاء التي انطبع عليها العقل تقليداً حتى إنه ليهون على المرء أن يجانف الحق أو يرفضه من أن يترك عرفاً أو رأياً ومسخ في ذهنه بفعل الزمن والوراثة، ومن هنا جاء في القرآن الكريم أمر اليهود عندما حاججهم وأمرهم باتباع رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به من الحق، بين أن عدم استجابتهم لدعوة الإسلام إنما هي بسبب أهواء نفوسهم التي تؤثر القديم والانطباع على

تجتاح الإنسان في معترك هذه الحياة تيارات شتى من الرغبات والشهوات، يؤثر فيها مصلحته الخاصة ولو كان فيها إضرار بغيره من الناس، ولا يضيره أن تكون أعماله مليحة أو قبيحة ما دامت تشبع رغباته وأهوائه. ومن أهداف الإسلام تقويم الأعوجاج في النفس ومجابهة أهواء الإنسان والحيلولة بينه وبين الانقياد للهوى.

إذ إن هوى النفس يشوش الميول الطبيعية في الإنسان والميول الطبيعية عادة تخضع لنظام خاص يكون من ثمراته الاعتدال والتوازن.

ولكن إذا وقع الإنسان في حيال الهوى تشوش على هذا النظام الطبيعي وفسد واتجهت قواه إلى غاية واحدة مطلقة فيختل بذلك التوازن وينفرد واحد من هذه الميول بالزعامة فيخضع جميع النزعات الأخرى إليه، ولهذا ترى القرآن الكريم وصف الهوى بأنه مفسد للنظام الطبيعي لهذه الحياة، قال تعالى: «ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن».

ويقول الشاعر:

وجاهد النفس والشيطان وأعصهما

وإن هما محضاك النصع فاتهم
وإن أعظم أضرار هوى النفس هو ما يأتي عن طريق أصحاب المسئوليات والتبعات فالآباء والرؤساء والذين بيدهم مقدرات الناس، الذين من واجبهم إقامة العدل فيما خولهم الله فيه فإنهم إن انتقادوا لأهوائهم فحاربوا وجاروا يكن

اعداد : عبد الحميد البلابي

وقفه تربوية

الإسلاميون والإرهاب

حجم الجماعات الإسلامية التي تحمل الفكر التكفيري يعتبر نقطة في محيط الجماعات الإسلامية الأخرى التي تحمل الفكر المعتدل، وتفهم الإسلام الفهم المتوازن، والمنضبط بالضوابط الشرعية المستقاة من الكتاب والسنة وما عليه جمهور العلماء من السنة والجماعة، ومع ذلك فإن انحراف التفكير عند الجماعات الإسلامية القليلة، والحاملة للفكر التكفيري والذي ينبني عليه ما تقوم به تلك الجماعات من ضرب معارضيتها أو قتلهم حتى وإن كانوا من الجماعات الإسلامية الأخرى، واستباحة دماء الشرطة والجنود في الأنظمة المعارضة لها، وغيرها من الأعمال، وما يترتب على هذه الأعمال من تعامل عنيف من الحكومات والأنظمة يفوق حد التصور مع أولئك القائمين بما يسمى بالإرهاب تجعل بعض أو أغلب الجماعات المعتدلة تتعاطف مع أولئك القلة لأسباب، من أبرزها ضرب تلك الحكومات «الإسلاميين» وإن كانوا من جماعات منحرفة بالتفكير. وثانيها: أن هؤلاء المعتدلين يعتقدون بأن سبب انحراف هؤلاء الإسلاميين هم تلك الحكومات لكثرة ما تقوم به من استغراق للمشاعر الإسلامية، ولخالفاتها للكثير مما أمر به تعالى.

وثالثها: أن معظم هذه الحكومات لا يفرق بين معتدل ومنحرف في التفكير، ما دام الجميع يلتقون على الإسلام الذي يخيف تلك الأنظمة، هذه المساندة المبالغ بها بعض الأحيان من الجماعات المعتدلة للجماعات المنحرفة في تفكيرها تفسر كثير من الأحيان من قبل الأنظمة الطاغوتية على أنها مساندة للإرهاب، وتتخذها تلك الأنظمة مبرراً لحملاتها ضد الجميع، لذلك كان من الحكمة والفتنة ألا تتجرف الجماعات المعتدلة في مساندتها للخطأ حتى تصب في خانة أولئك، بل عليها أن تلعب دور الناقد للخطأ من الجانبين بحكمة بالغة وأعصاب هادئة. ■

أبو بلال

خواطر على الدرب

جنة المؤمن في محرابه

المؤمن حقا بالله هو دائم الاتصال بربه دائم الاستغفار والإنابة إليه، إذا أخطأ أو أذنب تاب وأتاب، وإذا أنعم الله عليه بنعمة حمد الله وشكره فهو بين استغفار وحمد لله تعالى تراه يتعمل لتعلم المسكين في محرابه

ويكي بكاء الخائف الحزين يرجو رحمة ربه ويخاف عقابه يتعهد ليدعو ربه في الثلث الأخير من الليل فيكسبه الله بنور الإيمان، كما قيل للحسن البصري: ما بال المتجهدين أحسن الناس وجوهاً فقال: لأنهم خلوا بالرحمن فالبسهم من نوره.

نعم هذه هي حياة المؤمن الحقيقية فهو يجد لذته في محرابه كما يقول أبو سليمان رحمه الله: «أهل الليل في ليلهم الذ من أهل الله في لهوهم، ولولا الليل لما أحببت البقاء في الدنيا».

كيف لا يتلذذون في محرابهم وهم يناجون خالقهم وهم يعلمون أن فيها ساعة أخبر عنها الرسول صلى الله عليه وسلم

مشكلات وحلول في حقل الدعوة

المشكلة: اليأس عند مواجهة المعاصي



العلاج

- ١ - تقوية الجانب الإيماني خاصة في سنوات التأسيس.
- ٢ - تهينة أجواء المصاحبة بين الفرد والمسئول في المؤسسة.
- ٣ - التركيز على مفهوم الابتلاء والفتنة، ومداخل الشيطان وغيرها.
- ٤ - الابتعاد عن أماكن الفتن وأجوائها، خاصة في أيام البداية.
- ٥ - ترك الاحتكاك بالضعفاء سواءً من كانوا داخل المؤسسة أو ممن خرجوا منها.
- ٦ - التربية على مفهوم «الإنسان في جميع القضايا الإيمانية والدعوية، ومنها مفهوم «الخوف والرجاء».
- ٧ - تعميق الثقة في نفسية الفرد، والتأكيد على أن الزمن الأصل فيه القوة والنقاء والقدرة على التغلب على الفتن.
- ٨ - التأكيد على أهمية البقاء الدائم، والحضور مع الشباب الصالح، والأجواء الطيبة لأن في ذلك تقوية للجوانب الإيمانية.
- ٩ - التأكيد على عدم اليأس عند الفشل الأول، ومحاولة تكرار الثبات مرة تلو المرة، فالنجاح من المرة الأولى ليس حتمياً.
- ١٠ - شرح معاني التوبة بالتفصيل.
- ١١ - المتابعة المستمرة من قبل المربي في مراحل العلاج.
- ١٢ - ذكر حسنات الفرد حتى تغلب سيئاته كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم، في حادثة إسلام خالد بن الوليد.
- ١٣ - تعويد الفرد على مواجهة مشاكله، ووضع العلاج.
- ١٤ - عدم التشهير بمشكلة أو معصية الفرد أمام باقي أفراد المؤسسة.
- ١٥ - تفريغ أعضاء المؤسسة لمتابعة مثل هذه الحالات.

التعريف: يتعرض المؤمن للكثير من الفتن في حياته، والتي يختبره الله من خلالها، ليطمس سبحانه الصانع من الكاذب، فيصبر البعض ويواجه الفتن والمعاصي بإيمان عميق وإدراك أن ذلك فتنة من الله تعالى فيصمد أمامها، ويأبى أن يكون عبداً لها، بينما تتزين للبعض الآخر فيضعف أمام بريقها، ويأس من الصمود حيالها، فيبدأ بتحديث نفسه بالولوج بها، ثم لا يلبث أن يلج فيها، مع محاولته للتغلب عليها ولكن يضعف عن ذلك.

المظاهر

- ١ - الضعف الإيماني العام.
- ٢ - كثرة الاعتذار عن حضور الأنشطة.
- ٣ - التهرب من مصاحبة الأخيار.
- ٤ - الكآبة والحزن الدائم.
- ٥ - الاستمرار في تخلفه في جميع مستوياته.

الأسباب

- ١ - ضعف المتابعة من قبل المسئول لأفراده.
- ٢ - عدم المصاحبة مع المسئول.
- ٣ - المبالغة في لوم النفس وتأنيبها إلى درجة اليأس من العلاج.
- ٤ - الفهم الخاطئ لسنة الله تعالى في قضية الابتلاء، وبطبيعة الاستعدادات النفسية للهداية والضلال، واقتراض أن الدعاة لا يخطئون.
- ٥ - عدم الثقة بالنفس.
- ٦ - قلة العبادات التطوعية، والتقصير بالواجبات.
- ٧ - عدم المحاسبة للنفس أولاً بأول.
- ٨ - ترك بعض الصفات والعادات والمألوفات التي تضعف الإيمان من غير علاج بعد دخوله في حقل الدعوة.
- ٩ - التأثر بحوادث بعض الضعفاء في حقل الدعوة ممن لم يصمدوا أمام الفتن.
- ١٠ - عدم وجود برنامج إيماني مكثف في بداية التكوين.
- ١١ - ضعف التربية الذاتية للفرد، واتكاله على برامج المؤسسة فقط.

التقليد الأعمى لمن سبقوهم، قال تعالى: «فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم. ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين».

والحق إن أكثر أتباع الهوى في هذه الحياة إنما يرجع إلى ضعف في النفس ونقص في المعرفة، فالهوى يملك على الإنسان عقله فلا يدرك ولا يتذكر ولا يفكر كغيره من الناس بل تحوم نفسه حول نقطة واحدة وحب الإنسان للشيء يقوى انتباهه إليه فلا يفكر إلا فيه، ولهذا كان منطق الهوى مختلفاً جداً عن منطق العقل.

فالمقدمات من منطق العقل تولد النتائج ولكنها في منطق العواطف تتولد منها.

ولهذا وصف القرآن الكريم أثر الهوى في الإنسان بأنه يضل الإنسان بغير علم قال تعالى: «وإن كثيراً ليضلوا بأهوائهم بغير علم إن ريك هو أعلم بالمعتدين». ويقول سبحانه وتعالى: «بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم فمن يهدي من أضل الله وما لهم من ناصرين. فاقم وجهك للدين حنيفاً فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

والقرآن الكريم يصف العلاج للقضاء على هوى النفس وذلك بالتوجه الكلي إلى الله سبحانه والامتناع عن مخالفة أمره يقول سبحانه: «وَمَا مِنْ خَافٍ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ».

هذه المراقبة لله مع جهاد النفس كفيلة بأن لا تخرجنا عن الطريق الحق وارتياح سبيل الضلال وخصوصاً إذا كان هذا الجهاد النفسي طمعاً في نيل ثواب الله العظيم ■

محمد أبو سيدو

فقال: «إن في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيراً إلا آتاه إياه وذلك كل ليلة، صحيح مسلم، إنها خلوة مع الله وكما قال عبد الواحد بن زيد: قلت لراهب: لقد أعجبتك الخلوة فقال: لو دقت حلالة الخلوة لاستوحشت إليها من نفسك، قلت: متى يدوق العبد حلالة الأنس بالله تعالى؟ قال: إذا صفا الود، خلصت المعاملة. قلت: متى يصفو الود؟ قال: إذا اجتمع لهم فصار همّاً واحداً في الطاعة.

فيا أخي المؤمن «ههنا ما أهمك» فليكن همك تقوية الاتصال بخالقك. ■

خالد على الملا

أسباب القعود عن العمل لدين الله وبواعثه



بقلم: الدكتور
السيد نسوح

والقعود عن العمل
لدين الله - عز وجل -
أسباب تؤدي إليه،
وبواعث توقع فيه، وأهم

هذه الأسباب، وتلك البواعث:
١. المعصية:

ذلك أن المرء إذا تطلّع بالمعصية بكل أشكالها وصورها: الظاهرة منها والباطنة، الصغيرة منها والكبيرة، ولم يبادر بالتوبة، والإنابة والرجوع إلى الله - عز وجل - فإن هذه المعصية تؤدي إلى مرض القلب، بل موته، وحينئذ لا يكون للقلب سيطرة على الجوارح، ويوجد شياطين الإنس والجن وكذلك الدنيا ببريقها وزخارفها وزيناتها الطريق مفتوحة للموسسة، والإغواء والإغراء بكل ما يغضب الله ورسوله، ومنه القعود عن العمل لدين الله بصورة أو بأخرى على النحو الذي قدمنا.

وقد نبه الحق تبارك وتعالى - إلى أن المعصية تقود إلى كل شر من خلال ما حكاه عن بعض جرائم بني إسرائيل، وأن المعصية إنما كانت السبب في ارتكاب هذه الجرائم، حيث يقول سبحانه: «وضربت عليهم الذلة والمسكنة

يعرف معروفًا ولا ينكر منكراً، إلا ما أشرب من هواه».

ولابن قيم الجوزية تصويران لآثر المعصية على العبد، أحدهما واسع مطول يكفي أن نحيل القارئ عليه (٢)، والآخر موجز يقول فيه: «والقعود أن الذنوب والمعاصي سلاح، وعدد يعد بها العبد أعداءه، ويعينهم بها على نفسه، فيقاتلونه بسلاحه، ويكون معهم على نفسه، وهذا غاية الجهل: ما يبلغ الأعداء من جاهل: ما يبلغ الجاهل من نفسه» (٣).

٢. التوسع في المباحات:

وذلك أن الله عز وجل لم يمنح عباده من نصيبهم من المباحات ولكنه حماية لهم ورحمة بهم طلب منهم أن يكون أخذها بتوسط واعتدال فقال سبحانه: «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين» (الأعراف: ٣١) «يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين» (المائدة: ٨٧). ويوم تغيب هذه الحقيقة عن بال المسلم، ويتوسع في المباحات ينتهي به هذا التوسع إلى القعود، وترك العمل لدين الله، لاسيما وطريق الله ليست مفروشة بالحرير والورود، وإنما محفوفة بالمخاطر والمتاعب، والآلام، ومفروشة بالأشواك، ومروية بالدموع، ومزدانة بالدماء والجماجم.

وقد تنبه سلف الأمة إلى هذا السبب،

التلطف بالمعصية يقود إلى مرض القلب وموته ونقد سيطرته على الجوارح

فحذروا من الوقوع فيه هذه عائشة - رضي الله عنها - تقول: «أول بلاء حدث في هذه الأمة بعد نبينا الشيع، فإن القوم لما شبعت بطونهم سمعت أبدانهم، فضغت قلوبهم، وجمحت شهواتهم.

وهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: «إياكم والبطنة في الطعام والشراب، فإنها مفسدة للجسد، موروثة للسقم، مكسلة عن الصلاة، وعليكم بالقصد فيهما، فإنه أصلح للجسد، وأبعد من السرف، وإن الله تعالى ليبغض الحبر السمين وإن الرجل لن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه».

ورأى يقول أبو سليمان الداراني: «من شبع نخل عليه ست آفات: فقد حلاوة المناجاة، وتعدر

ويأوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون» (البقرة: ٦١).

يقول ابن جرير - رحمه الله - في إجمال تفسير هذه الآية: «ومعنى الكلام فعلت بهم ما فعلت من ذلك بما عصوا أمري، وتجاوزوا حدى إلى ما نهيتهم عنه» (١) كما نبه إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: «تعرض الغفن كالحصير عودا عودا، فأى قلب أشربها نكت فيه نكتة سوداء، وأى قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء، حتى تصير على قلبين، على أبيض مثل الصفا، لا تضره فتنة مادامت السموات والأرض، والآخر أسود مرباداً كالكوز مجخياً لا

حفظ الحكمة، وجرمان الشفقة على الخلق - لأنه إذا شبع ظن أن الخلق كلهم شباع - وتقل العبادة، وزيادة الشهوات، وأن سائر المؤمنين يدورون حول المساجد، والشباع يدورون حول المزابل».

٣. تمكن الدنيا من القلوب:

وذلك أن الدنيا إذا تمكنت من القلوب. حملت صاحبها حملاً على الركوب إليها، والاطمئنان والرضا بها، والغفلة عن الآخرة وترك العمل لهذه الآخرة، وهذا هو القعود بعينه.

ولقد بين سبحانه وتعالى في كتابه هذا السبب حين قال: «يا أيها الذين آمنوا مالكم إذا قيل لكم أنفروا في سبيل الله أثاقلتم إلى الأرض أرضيتُم بالحياة الدنيا من الآخرة» (التوبة: ٣٨). يقول ابن عطية رحمه الله وهذه الآية هي بلا خلاف نازلة عتاباً على تخلف من تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، وكانت سنة تسع من الهجرة بعد الفتح بعام، غزا فيها الروم في عشرين الفا بين راكب وراجل وتخلف عنه قبائل من الناس، ورجال من المؤمنين كثير، ومناقفون، فالعتاب في هذه الآية هو للقبائل، وللمؤمنين الذين كانوا بالمدينة، وخص الثلاثة كعب بن مالك، ومرارة بين الربيع، وهلال بن أمية بذلك التائب الشديد بحسب مكانهم من الصحبة إذ هم من أهل بدر، ومعن يقتدى بهم، وكان خلفهم لغير علة حسب ما يأتي» (٤).

ويقول أيضاً: «وقوله: «أرضيتُم» تقرير، يقول: أرضيتُم نذر الدنيا على خطر الآخرة، وحظها الأسعد» (٥).

وكذلك نبه رب العزة إلى هذا في قوله سبحانه: «الم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية وقالوا ربنا لم كتب علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب» (النساء: ٧٧). يقول ابن عطية: «ومعنى: «كفوا أيديكم» أمسكوا عن القتال، وقوله: «يخشون الناس كخشية الله، يعني: أنهم كانوا يخافون الله في جهة الموت، لأنهم لا يخشون الموت إلا منه، فلما كتب عليهم قتال الناس رأوا أنهم يموتون بأيديهم. فخشوه في جهة الموت كما كانوا يخشون الله» (٦).

ويقول أيضاً: «إلى أجل قريب: الأجل القريب: يعنون به موتهم على فرشهم، هكذا قاله المفسرون، وهذا يحسن إذا كانت الآية في اليهود

أو المنافقين، وأما إذا كانت في طائفة من الصحابة، فإنما طلبوا التأخر إلى وقت ظهور الإسلام، وكثرة عددهم. (٧)

ونبه إليه أيضا في قوله سبحانه: «مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقُلْهُ مَطْمَئِنِّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صُدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة (النحل: ١٠٦، ١٠٧). يقول ابن عطية: «ولما فعلوا فعل مَنْ استحب الزموا ذلك، وإن كانوا غير مصدقين بآخرة. لكن الأمر في نفسه بين، فمن حيث أعرضوا عن النظر فيه كانوا كمن استحب غير». (٨)

ويقول العلامة الألوسي - رحمه الله - : «ذلك إشارة إلى الكفر بعد الإيمان، أو الوعيد الذي تضمنه قوله تعالى: فعليهم غضب من الله، ولهم عذاب عظيم، أو المذكور من الغضب والعذاب، بأنهم، أي بسبب أن الشارحين صدورهم بالكفر استحبوا الحياة الدنيا، أي أثروها، وقدموها، ولتضمن الاستحباب معنى الإيثار قيل على الآخرة، فعدي بعلی، والمراد على ما في البحر - أي على ما جاء في تفسير البحر المحيط لأبي حيان - أنهم فعلوا فعل المستحبين ذلك، وإلا فهم غير مصدقين بالآخرة». (٩)

وكذلك نبه إليه في قوله سبحانه: «فأعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا» (النجم: ٢٩).

يقول ابن عطية: «وقوله: ولم يرد إلا الحياة الدنيا، معناه: لا يصدق بغيرها، فسعيه كله وعمله إنما هو لدنياء». (١٠)

ويقول الألوسي: «فأعرض عمن أعرض عن ذكرنا المفيد للعلم الحق، وهو القرآن العظيم المنطوي على بيان الاعتقادات الحقة، المشتغل على علوم الأولين والآخرين، المذكر للآخرة، وما فيها من الأمور المرغوب فيها، والمرهوب عنها، والمراد بالإعراض عنه: ترك الأخذ بما فيه وعدم الاعتناء به. وقيل: المراد بالذكر الرسول صلى الله عليه وسلم وبالإعراض عنه: ترك الأخذ بما جاء به، وقيل: المراد به الإيمان، وقيل: هو على ظاهره، والإعراض عنه: كناية عن الغفلة عنه - عز وجل - ولم يرد إلا الحياة الدنيا: راضيا بها، قاصرا نظره عليها، جاهدا فيما يصلحها كالنضر بن الحارث، والوليد بن المغيرة، والمراد من الأمر المذكور: النهي عن المبالغة في الحرص على هدام، كأنه قيل: لا تتألف في الحرص على هدى مَنْ تولى عن ذكرنا وأنهم في الدنيا بحيث كانت تنتهي همته، وقصارى سعيه». (١١)

٤ - عدم استحباب نية المضى إلى آخر الطريق وعدم العمل بمقتضى هذه النية :

وذلك أن سنته سبحانه في خلقه مضت بأن مَنْ تَوَيَّ الخير، وعمل بمقتضى هذه النية فإنه سبحانه يوفقه ويؤيده حتى يصل إلى ما يريد، ومن تَوَيَّ الشر وعمل بمقتضى هذه النية فإنه سبحانه يتخلى عنه ويخذله فلا يوفق إلى خير أبدا، ويضيع، إذا يقول سبحانه: «والذين اهتموا

زادهم هدى وأتاهم تقواهم» (محمد: ١٧) «ويؤيد الله الذين اهتموا هدى» (مريم: ٧٦). «قل مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا» (مريم: ٧٥) «فلما زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ» (الصف: ٥)

وانطلاقا من هذه السنة لله في خلقه فإن مَنْ لَا يستحسب نية المضى في الطريق إلى نهايتها.. ويترك العمل بمقتضى هذه النية تكون عاقبته الحرمان من توفيق الله وتأييده، ويكون القعود وقد نبه رب العزة إلى هذا السبب وهو يتحدث عن المنافقين الذين قعدوا عن شهود تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم بأعذار وأهية، وأن السبب الحقيقي إنما هو عدم استحباب نية الجهاد، والخروج مع رسول الله - آية ذلك أنهم لم يعملوا بمقتضى هذه النية، فكانت العاقبة أن كره الله خروجهم فخذلهم وذلك في قوله سبحانه: «ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين» (التوبة: ٤٦).

يقول ابن عطية : «وقوله تعالى: «ولو أرادوا الخروج» الآية حجة على المنافقين أي: ولو أرادوا الخروج بنياتهم لنظروا في ذلك، واستعدوا له قبل كونه». (١٢)

ويقول الألوسي: «ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة أي أهبة من الزاد والراحلة، وسائر ما يحتاج إليه المسافر في السفر الذي يريد». (١٣)

• العيش وسط القاعدين :
وذلك أن المرء كثيرا ما يتأثر بالوسط الذي يعيش فيه سواء أكان هذا الوسط قريبا، وهو البيت، أم بعيدا وهو المجتمع لاسيما إذا لم تكن لديه الحضانة الكافية التي يقاوم بها هذا الوسط القاعد، وكان هذا الوسط حريصا على إقصاءه بطريق أو بأخرى من سخرية واستهزاء إلى إغواء وإغراء إلى تخويف وتثبيط إلى غير ذلك، وليست له من تهمة ولا جريرة إلا أنه عامل متحرك بدين الله عز وجل، وتكون العاقبة

لعبيادنا المرسلين. إنهم لهم المنصورون. وإن جندنا لهم الغالبون» (الصافات: ١٧١ - ١٧٣) «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وكفى بالله شهيدا» (الفتح: ٢٨)، «يريدون ليطفئوا نور الله بقاوقم والله ممت نوره ولو كره الكافرون. هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» (الصف: ٨، ٩).

وأكد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال: «ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر، ولا وير إلا أدخله الله هذا الدين، بعز عزيز، أو بذل ذليل عزاً يعز الله به الإسلام، وذلا يذل به الكفر» (١٦) «تكون النبوة معكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكا عاضاً، وفي رواية، عضوضا، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكا جبريا، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة» (١٧) «بشر هذه الأمة بالسنة والرفعة والدين، والتمكين في الأرض، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب» (١٨) إلى غير ذلك من الأحاديث. ومن لم يوفق بهذا الوعد، فإنه يقعد لا محالة، ويترك العمل لدين الله من الدعوة والجهاد.

ولقد نبه رب العزة إلى هذا السبب، وهو يتحدث عن قعود المنافقين بقوله: «وجاء المذنبون من الأعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله» (التوبة: ٩٠).

يقول ابن جرير الطبري: «يقول تعالى ذكره: وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم المذنبون من الأعراب ليؤذن لهم في التخلف، وقعد عن المجيء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

التعلق بالدنيا يدفع إلى الرضا بكل ما فيها وإلى الغفلة عن الاستعداد للآخرة

والجهاد معه الذين كذبوا الله ورسوله، وقالوا : الكذب، واعتذروا بالباطل» (١٩).

٧ - مباحة معوقات الطريق مع عدم الفطنة والاستعداد لهذه المعوقات :

ذلك أن هناك معوقات على الطريق من النفس الأمارة بالسوء، إلى شيطان الجن، إلى شياطين الإنس، إلى الدنيا بيريقيها وزيناتها، معتلة في الأزواج، والأولاد، والأموال، والمناصب، والوجاهة، والسلطان، ونحوها، إلى طول الطريق نفسها، وما لم يكن المرء فطنا مستعدا لهذه العقبات، وتباعته، فإنه يصاب بالقعود لا محالة إلا أن يتفهمه الله سبحانه وتعالى بفضل منه ورحمة.

التخلف والقعود ولذا جاء عنه صلى الله عليه وسلم قوله: «الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم مَنْ يخالل» (١٤) «ولا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي» (١٥)

٦ - عدم اليقين بوعد الله ورسوله :

ذلك أن الله وعده المؤمنين العاملين الاستخلاف والتمكين، والأمن والأمان قال تعالى: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون» (النور: ٥٥)، «ولقد سبقت كلمتنا

وفي قصة الذي كان يعرف بحمامة المسجد، وطلب من النبي صلى الله عليه وسلم أن يدعو الله له بالفن، ونصحه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «قليل تؤدي شكره خير من كثير يطغيه»، وألح حتى دعا النبي صلى الله عليه وسلم ربه له بالفن، وجاهته الدنيا، وما كان فطنا مستعدا، فضاغ وفيه نزل قوله سبحانه: «ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون. فاعقبهم نفاقا في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. ألم يعلموا أن الله يعلم سرهم ونجواهم وأن الله علام الغيوب» (التوبة: ٧٥ - ٧٨).

هذه القصة تشرح لنا هذا السبب بجلاله ووضوح.

يقول الإمام الطبري معلقا على الآيات المذكورة:

«يقول تعالى ذكره، ومن هؤلاء المنافقين الذين وصفت لك يا محمد صفتهم من عاهد الله، يقول اعطى الله عهدا لئن آتانا من فضله، يقول: لئن أعطانا الله من فضله، ورزقنا مالا، ووسع علينا من عنده، لنصدقن، يقول: لنخرجن

نظر إلى القيادة على أنها تشريف لا تكليف، غنائم لا تبعات وحينئذ لا يكون منه إلا القعود، والتخلي عن أداء الواجب، وقد شاهدت بعيني رأسي شابا نشطا عاملا لدين الله، ويلغ به نشاطه أن كانت له حلقة علمية، يحضرها كثيرون، وليسبب أو لأخر طلب منه أن يكون تلميذا لا استاذ، جنديا لا قائدا فورمت أنفه، وشرق بريقه، وقعد عن العمل لدين الله، وترك الواجبات المنوطة به، وحين فوَّت في ذلك أجاب بأن الجندي خنق وقتل للمرء، والقيادة حرية وانطلاق، فكيف تضيق مني القيادة، وأرضى بالجندي، وبينهما من الفرق ما بينهما، فكان الرد على الفور: «رحم الله أبا سليمان خالد بن الوليد، فقد جاءه كتاب العزل من أمير المؤمنين عمر لمصلحة رأها عمر، وكان هو القائد المظفر، فنقذ ما في الكتاب وكله فرح وسرور، وأخذ مكانه جنديا بين الجنود، وقال مقولته المشهورة: والله لو ولي علي عمر عبدا أسود اللون لسمعت وأطعت مادام يقودني بكتاب الله».

٩ - الاغترار بوعود الباطل :
وذلك أن الباطل يحاول بطريق أو بأخرى تكثير سواد القاعدين من المسلمين الدعاء العاملين لدين الله، وله في ذلك أساليب كثيرة،

النظر إلى جاء القيادة وبريقها والفضلة عن مسؤولياتها وتكاليفها يدفع إلى القعود

ومنها الوعود البراقة بمال، أو بمنصب، أو بوجاهة مثلما حاول عتبة بن ربيعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الناس من تنطلي عليه هذه الوعود، وينساق وراءها تاركا الالتزام بمنهج الله، والعمل لدينه من أجل الظفر بهذه الوعود وقد شاهدنا في تاريخ الحركة الإسلامية في العصر الحاضر تفرا زين لهم أهل الباطل القعود حين منحهم بعض المناصب العليا فقعدوا ثم ألقى بهم هؤلاء في العراء عند أول تغيير لمن يشغلون هذه المناصب وما أغتت عنهم هذه الوعود من الله شيئا، بل على العكس لقد أغضبوا ربه حين ركبوا إلى الظالمين وأزروهم، أو أعانهم على ظلمهم، ويفهم في الأرض بغير الحق.

وفي الأدب الرمزي: قصة الذي غضب لله أول مرة لأن شجرة تعبد من دون الله، وعبر عن غضبه هذا بمحاولة قطع الشجرة ومثاله الشيطان الذي تمثل له في صورة بشر مدافع عن الشجرة ببعض المال من كل صباح، فقعد طمعا في تحقيق هذا الوعد، وما هي إلا أيام حتى ذاب هذا الوعد، وصار سرايا وحاول قطع الشجرة هذه المرة، ولم ينجح لأن غضبه لم يكن لله وإنما كان للوعد الذي أخلف ولم يتحقق، وهكذا يؤدي الاعتزاز بوعود الباطل إلى القعود

الصدقة من ذلك المال الذي رزقنا ربنا، ولنكونن من الصالحين يقول: ولنعملن فيها بعمل أهل الصلاح بأموالهم من صلة الرحم به، وإنفاقه في سبيل الله، يقول الله تبارك وتعالى: فرزقهم الله، وآتاهم من فضله، فلما آتاهم الله من فضله بخلوا به، بغضل الله الذي آتاهم، فلم يصدقوا منه ولم يصلوا منه قرابة، ولم ينفقوا منه في حق الله، وتولوا يقول: وأبجروا عن عهدهم الذي عاهدوه الله، وهم معرضون عنه، فاعقبهم الله نفاقا في قلوبهم، ببخلهم بحق الله الذي فرضه عليهم، فيما آتاهم من فضله، وإخلافهم الوعد الذي وعدوا الله، ونقضهم عهده في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه من الصدقة والنفقة في سبيله، وبما أخلفوا الله ما وعدوه من الصدقة والنفقة في سبيله، وبما كانوا يكذبون في قلوبهم، وحرصهم التوبة منه لأنه جل ثناؤه اشترط في نفاقهم أنه أعقبهم إياه إلى يوم يلقونه، وذلك يوم معاتهم، وخروجهم من الدنيا» (٢٠).

٨ - التأخير إلى موقع الجندي بعد القيادة:

وذلك أن الواقع قد شهد بأن بعض الناس حين يكون في موقع القيادة، والسبب أو لأخر يرد إلى موقع الجندي، تكبر عليه نفسه، لاسيما إذا

والتخلي عن الواجب.
١٠ - عدم وجود منهاج يملأ الحياة ويقضي على الفراغ:

وذلك أن المسلم إذا لم يشغل نفسه بمنهاج يملأ حياتها ويقضي على الفراغ من تدبر وتفكر إلى عبادات مخصوصة، كصلاة ونحوها، إلى رعاية الآداب الاجتماعية، إلى قيام بحق الأهل والولد، إلى كسب للعيش، إلى اشتغال بدعوة وهداية الآخرين، إلى الوقوف في وجه الكفار والمنافقين الذين يصدون عن سبيل الله، ويبغونها عوجا، إلى غير ذلك مما يعد جزءا من رسالة المسلم في الأرض.

إذا لم يشغل المسلم نفسه بمنهاج كهذا، فإن نفسه الأمارة بالسوء تملأ عليه، بإغواء من شياطين الجن والإنس، ويتأثر من زخرف الحياة الدنيا: منهاجا باطلا غير ما يريد الله ورسوله ويأخذ في تنفيذ هذا البرنامج، وذلك هو عين القعود.

١١ - عدم ملازمة المنهاج للطاقات والإمكانات:

وذلك أن المسلم لا يبقى حيا نشطا متحركا إلا في ظل منهاج ملائم، لطاقات وإمكاناته، ويوم أن يخلو منهاج من هذه الملازمة، كان يكون فوق المستوى، أو دون المستوى فإن العاقبة ستكون القعود والترك إلا من رحم الله.

ولعل هذا هو سر مخاطبته صلى الله عليه وسلم لكل واحد من أصحابه بما يلائمه، ويتناسب مع ميوله وإمكاناته وطاقاته، بل وعمله، وأمراضه، فقد كان يخاطب الجميع خطابا عاما، ويأتي إلى الخاصة، ويخاطبهم خطابا فوق خطاب العامة.

عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديفه على الرحل، قال: يا معاذ بن جبل، قال: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: يا معاذ، قال: لبيك يا رسول الله وسعديك (ثلاثا) قال: «ما من أحد يشهد إلا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقا من قلبه إلا حرمه الله على الناس».

قال: يا رسول الله: أفلا أخبر به الناس فيستبشروا قال: «إن يتكلموا وأخبر بها معاذ عند موته تأثما» (٢١).

١٢ - عدم إعطاء العامل حقه من الاحترام والتقدير:

وذلك أن المرء غالبا ما يظل مستمرأ في أداء واجبه، والقيام بما تفرضه عليه رسالته ما لم يهن أو يحتقر، فإن حدث، وحرّم هذا المرء حقه من الاحترام والتقدير في حدود الضوابط الشرعية، فإنه يرد على ذلك غالبا بالقعود، والتخلي عن أداء الواجب.

ولعل هذا هو سر دعوته صلى الله عليه وسلم المسلمين أن يراعوا الآداب الاجتماعية فيما بينهم إذ يقول: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويوقر كبيرنا، ويامر بالمعروف، وينه عن المنكر» (٢٢)، وفي رواية: «ليس منا من لم يرحم

صغيرنا، ويعرف شرف كبيرنا، أو حق كبيرنا» (٢٣).

١٣ - تحمیل النفس من الواجبات فوق ما تطيق:

وذلك أن أي عمل من الأعمال تكون له في البداية حلاوة، وقد يلقي من العامل إقبالا، واستقراغا لكل ما في وسعه، وما في طاقته، وربما رأى ذلك من يحيطون به، فيلقون ببعض ما في أيديهم من واجبات وتكاليف عليه، ولا يلتفت هو إلى ذلك، ويقتل منهم، ويمض، وبعد فترة من الزمان يجد نفسه قد أنهكه العمل وأضناه، فيفتقر، وإذا لم يبادر بالعلاج والتخلص من هذه الحال يكون القعود، والانقطاع عن أداء الواجب، وفي آفة: «الغلو في الدين أو التمتع» من الجزء الثالث من هذا الكتاب صورة دقيقة لكيفية إصالح هذه الآفة إلى صاحبها إلى القعود والترك.

١٤ - عدم تجاوز الآخرين عن أي هفوة من الهفوات:

وذلك أن المرء بطبيعته مجبول على الخطأ باستثناء الأنبياء والمرسلين لما أكرمهم الله عز وجل به من العصمة، والمحاسبة سبيل من سبل التخلص من هذا الخطأ.

ومن أساليب المحاسبة التجاوز أحيانا عن بعض الهفوات والزلات اليسيرة كيلا يسيطر اليأس والقنوط على النفس، وقد لا ينتبه البعض إلى هذا الأسلوب ويحملة إقتان العمل وإجاده، على المواظبة في كل الأمور حتى لو كانت يسيرة بسيطة، وربما لا يتحمل العامل ذلك وتكون العاقبة القعود، والتخلي عن أداء الواجب، ولعل هذا هو سر دعوة الإسلام إلى العفو مع القدرة على الانتقام والبطش.

إذ يقول سبحانه: «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين» (آل عمران: ١٣٤)، «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین» (الأعراف: ١٩٩) «ولا تأتأل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفووا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم» (النور: ٢٢).

١٥ - الظن أن في القعود سلامة وعافية:

وذلك أن الشيطان قد يسوّل لبعض الناس القعود وترك العمل لدين الله بحجة حماية نفسه، وغيره من المحنة، لا سيما في عصرنا هذا الذي تتم فيه الباطل، وتفرغ للعاملين لدين الله بحيث لم يعد لديه من شغل شاغل إلا هم، ناسيا أو متناسيا أن السلامة والعافية منه ومحض فضل من الله سبحانه وتعالى، بيد أن سنته سبحانه وتعالى مضت أن يمنحها للمتقين العاملين، كما قال سبحانه: «وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا» (النور: ٥٥).

«الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك

لهم الأمن وهم مهتدون» (الأنعام: ٨٢)، «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب» (الرعد: ٢٨)، وربما يدخل الشيطان من مداخل أخرى: إذ يقول للعامل: إنك تخطئ وترتكب كثيرا من المعاصي والآثام، وهذا يؤخر عون الله، وتأييده عن العاملين، بل ربما يكون سببا في كارهة أو محنة تنزل بالجميع، وخير لك أن تبعد من طريق هؤلاء البررة الاتقياء من عباد الله لتحل عليهم السلامة، وتحصيلهم العافية، ناسيا أو متناسيا أنهم مثله يصيبون ويخطئون، غير أنه هؤلاء لا يصرون على الخطأ بل يبادرون بالتوبة، والإنابة، والرجوع إلى الله عز وجل.

١٦ - عدم استجابة الآخرين:

وذلك أن نفرا من الدعاة يتوهم أنه لا ينجح في مهمته إلا إذا استجاب الآخرون، وقبلوا منه ما يقول، فإن لم يستجيبوا لما يقول كان منه القعود، والتخلي عن المضي في الطريق إلى نهايتها ناسيا أو متناسيا أن قلوب العباد جميعا بين أصابع من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء، وأن الله قال لنبيه: «إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء» (قصص: ٥٦) «إن عليك إلا البلاغ...» (الشورى: ٤٨).

١٧ - الغفلة عن عاقبة القعود:

وأخيرا قد تكون الغفلة عن الآثار والعواقب المترتبة على القعود، فردية كانت أو جماعية، دنيوية كانت أو أخروية، هي السبب في القعود، وقد رأينا في العصر الحاضر نفرا ممن قعدوا في حال لا يحسدون عليها الآن، وهم يقولون: والله لو درنا، أن القعود سيحصل بنا إلى هذا المستوى، وإلى هذا الحال ما قعدنا ■

الهوامش

- (١) انظر: جامع البيان في تفسير القرآن ٢٥٢/١.
- (٢) (٣) انظر: الداء والدواء، أو الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي: فصل: المعاصي عدول من ص ١٢٨ - ١٤٩.
- (٤) (٥) انظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٨٨٢، ٨٨٣/٨.
- (٦) انظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ١٧٨/٤.
- (٧) انظر: المحرر الوجيز ١٧٩/٤.
- (٨) انظر: المحرر الوجيز ٣٣٨/١٠.
- (٩) انظر: روح المعاني ٣٣٨/١٤/١٠ - ٣٣٩.
- (١٠) انظر: المحرر الوجيز ٣٧١/١٥.
- (١١) انظر: روح المعاني ٦٠/٢٧/١٠.
- (١٢) انظر: المحرر الوجيز ٣٧٤/٨.
- (١٣) انظر: روح المعاني ١١١/٤/١٠.
- (١٤) الحديث أخرجه أبو داود في السنن: كتاب الأدب: باب من يؤمر أن يجالس ١٦٨/٥ رقم ٤٨٣٢، والترمذي في السنن: كتاب الزهد: باب من ٥٠٩/٤ رقم ٣٣٧٨ كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بهذا اللفظ، وعقب الترمذي على حديثه بقوله: «هذا حديث حسن غريب».
- (١٥) الحديث أخرجه أبو داود في السنن: كتاب الأدب: باب من يؤمر أن يجالس ١٦٧/٥ - ١٦٨ رقم ٤٨٣٢، والترمذي في السنن: كتاب الزهد: باب ما جاء في صحبة المؤمن ١٩٩/٤ رقم ٣٣٩٥، والدارمي في السنن: كتاب الأطعمة: باب من كره أن يطعم طعامه إلا الاتقياء ١٠٣/٢ كلهم من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا، وعقب الترمذي

على حديثه قائلا: «هذا حديث حسن إنما نعرفه من هذا الوجه».

(١٦) الحديث أورده الدكتور يوسف القرضاوي في: كتاب ثقافة الداعية ص ٦٦، وعزاه إلى ابن حبان في صحيحه. (١٧) الحديث أخرجه أحمد في: المسند ٧٧٢/٤ من حديث حذيفة مرفوعا، وأورده الهيثمي في: مجمع الزوائد: كتاب الخلافة: باب كيف بدأت الإمامة، وما تصير إليه والخلافة، والملك ١٨٨/٥ - ١٨٩ من حديث حذيفة مرفوعا، وعقب عليه بقوله: «رواه أحمد في ترجمة النعمان بن بشير، والبزار أتم منه، والطبراني ببعضه في الأوسط، ورجاله ثقات، وعن الهيثمي نقل الدكتور يوسف القرضاوي في: ثقافة الداعية ص ٦٧ - ٦٨».

(١٨) الحديث أخرجه أحمد في: المسند ١٣٤/٥ من حديث أبي بن كعب مرفوعا بلفظ: «بشر هذه الأمة بالسنة، والتمكن في البلاد، والنصر والرفعة في الدين ومن عمل منهم بعمل الآخرة للدنيا، فليس له في الآخرة نصيب» وأورده المنذري في: الترغيب والترهيب: كتاب اخلاص النية وإتباع الكتاب والسنة: باب الترغيب من الرثاء، أو ما يقوله من خاف شيئا منه (١٠٧/١) رقم ١٥ المنقلى من كتاب الترغيب والترهيب والمنذري، انتقاء الدكتور يوسف القرضاوي.. من حديث أبي بن كعب مرفوعا بهذا اللفظ، وعقب عليه بقوله: «رواه أحمد، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح الإسناد».

وقد أقره الذهبي على ذلك في: التلخيص ٣١١/٤ وعاد فعقب عليه في ٣١٨/٤ بقوله: «فيه من الضعفاء محمد بن الأشتر السلمي وغيره، والسر في هذا الاختلاف أن الإسناد الأول صحيح والأخر ضعيف، كما يقول الدكتور يوسف القرضاوي».

(١٩) انظر: جامع البيان للطبري ١٤٤/١٠.

(٢٠) انظر: جامع البيان ١٣٠/٧/١٠.

(٢١) الحديث أخرجه البخاري في: الصحيح: كتاب العلم: باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية ألا يفهموا ٤٤/١، ومسلم في: الصحيح: كتاب الإيمان: باب الدليل على أن من مات على التوحيد نخل الجنة قطعا ٦١/٨ رقم ٥٣ كلاهما من حديث أنس بن مالك.. رضي الله عنه مرفوعا، واللفظ للبخاري.

(٢٢) الحديث أخرجه الترمذي في: السنن: كتاب البر والصلة: باب ما جاء في رحمة الصبيان ٢٨٤/٤، وأحمد في: المسند ٢٥٧/١ كلاهما من حديث عكرمة عن ابن عباس مرفوعا، واللفظ للترمذي، وعقب الترمذي على حديثه بقوله: «هذا حديث حسن غريب».

(٢٣) هذه الرواية أخرجه الترمذي أيضا في: السنن: كتاب البر والصلة: باب ما جاء في رحمة الصبيان ٢٨٤/٤ رقم ١٩٢٠ من حديث محمد بن إسحق عن ثور بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ساق الحديث بهذا اللفظ وعقب عليه بقوله: «وهديث محمد بن إسحق، عن عمرو بن شعيب حديث حسن صحيح» وأخرجه أحمد في: المسند ٢٠٧/٢ من حديث محمد إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ليس منا من لم يعرف حق كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ومعني قوله صلى الله عليه وسلم: «ليس منا» : ليس من سقتنا، ليس من أدبنا، هذا رأي نقر من العلماء، وقال علي بن المديني، قال يحيى بن سعيد: كان سفيان الثوري يذكر هذا التفسير - أي الذي قعدنا عن نقر من العلماء - ويقول: ليس منا ليس من ملئنا، هكذا ذكر التفسيرين الإمام الترمذي في البن ٢٨٤/٤، والتفسير الجامع بين التفسيرين المذكورين قياسا على ما ذكره ابن حجر في فتح الباري ١٠٤/٨ - ١٠٥ في معنى قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الرهط الذين عزموا على التبتل، وترك الزواج: «فمن رغب عن سنتي فليس مني» هو أن نقول: إن كان عدم قيامه بحق الكبار، ورحمة الصغير ناشتا من تأويل مع نقول وعدم انتباه فالمراد المعنى الأول، وإن كان ناشتا من أعراض وتطلع عن الهدى النبوي بحجة أنه ليس بشيء، فالمراد المعنى الثاني، والله أعلم.



حرية شخصية

الدكتور بحدّة إنها حرة في سلوكها الشخصي... فنهض طالب آخر: ولماذا لا تكون المحبة أيضا حرة في سلوكها الشخصي؟ فوجئ الدكتور رمزي بالسؤال فتلعثم: في الحقيقة... في الحقيقة... كما أخبرتكم الحجاب مظهر من مظاهر التخلف والرجعية.. فبادره الطالب قائلا: ولكنك أخبرتنا أن الحرية الشخصية من السلوك الحضاري للأمم وفسرتها لنا أن يفعل الإنسان ما شاء فيما يتعلق بأموره الشخصية.. والحجاب أمر شخصي يتعلق بالمحبة فما شأنكم بها؟ ولماذا لا تتركونها وشأنها كما تركتم المتبرجة؟ احمر وجه الدكتور وتلعثم قائلا: كما أخبرتكم الحجاب مظهر من مظاهر الرجعية والتخلف... نهض طالب آخر: أرجو أن تشرح لنا يا دكتور كيف هو من مظاهر الرجعية والتخلف، ولماذا لا يكون من باب الحرية الشخصية؟ صمت الدكتور قليلا.. ثم احمر وجهه غضبا: أيها الحمقى لقد أخبرتكم أنه رجعية وتخلف فلا تسألونني لماذا؟ ألا توجد ثقة في كلامي؟ تبا لكم... وأخذ كتبه وخرج من قاعة المحاضرات غاضبا.. هتف أحد الطلاب بصوت عال: كما أخبرتكم إنه حرية شخصية.. فضجت القاعة بالضحك... ■

يوسف مصطفى عبد الله

اصلح الدكتور رمزي نظارته ومضى في محاضراته عن الحضارة.. ومن مظاهر الحضارة في المجتمع وجود الحرية الشخصية للإنسان في أموره الخاصة به، والشواهد على ذلك كثيرة من أهمها: الثورة الفرنسية حين جعلت من شعاراتها الحرية.. يرفع أحد الطلاب يده من وسط القاعة التي تغص بالطلاب فيستوقف الدكتور رمزي عن الكلام ويشير إلى الطالب ليتكلم.. فيقف الطالب ويطلب من الدكتور التفصيل أكثر فيما يعنيه بمصطلح الحرية الشخصية.. يصمت الدكتور قليلا ثم يردف قائلا الحرية الشخصية أن يفعل الإنسان ما شاء كيفما شاء طالما أن الأمر متعلق بشخصه ولا يسبب ضررا للآخرين.. ثم أكمل الدكتور رمزي محاضراته وخرج والطلاب يحيطون به ويسألونه وهو يجيبهم بطمأنينة ظاهرة بلبس فيها الأمور عليهم..

وبعد أسابيع ثارت في أروقة الجامعة قضية منع الطالبات المحجبات من دخول قاعة المحاضرات.. فانتهز أحد الطلاب الفرصة وسأل الدكتور رمزي عن رأيه في القضية باعتباره أحد المؤيدين لها فأنبرى الدكتور قائلا: إن الحجاب مظهر من مظاهر الرجعية والتخلف و... وقبل أن يكمل كلامه نهض أحد الطلاب مقاطعا وماذا تقول في الطالبة المتبرجة السافرة؟ فاجاب

إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

أرايت إلى «البالون» كيف يملؤه الطفل الصغير بالهواء، فيتحول في نظره إلى شيء ذي بال، فهو يلهو به، ويدافع عنه، ويعجب بشكله ولونه، وربما تصوره منظادا يحتاج فقط بعض الرتوش ليتمكن من امتطائه والتخليق به، كذلك الإعلام إذا وجه لتحويل أحدهم إلى بطل.. فإنه يصرخ بالليل والنهار، ويعطيه من الألقاب والصفات، وينسب إليه ما لم يعمل من الانتجازات، ويضفي عليه من المهابة والقداسة ما يصوره في عين كثير من الناس بأنه «الرمز» الذي جاءت به القدرة الإلهية لتخليص العباد وإنقاذ البلاد مما يحيط بها من المخاطر.

وعندما ينتقل الإعلام لصناعة بطل جديد - مهعلا الرمز السابق - يظهر للمخدوعين أنهم كانوا أمام بطل مزيف، وأسطورة خرافية، ما لبثت بمجرد توقف الإعلام عن نفخ الهواء فيها والتطليل لها أن سقطت وبسقوطها زالت الفشاوة عن العيون، ويطل سحر الكهنة المجاورين مما دفع بعضهم إلى تسمية هذه الحالة «عودة الوعي»، وهذا يؤكد أن الوعي في المرحلة السابقة كان في غيبوبة كاملة.

بعدها يأتي دور التاريخ لتوضيح الرؤية وكشف الحقيقة، والحكم الصارم من خلال الواقع الحقيقي، وليس الصورة المبدجلة.

وهنا يطرح سؤال نفسه.. ما هي مهمة الأدب ما بين صناعة الإعلام وقرار التاريخ؟ هل يعمل في خدمة الإعلام الموجه، أم يسهم في تمهيد الطريق أمام التاريخ المنصف؟

الأدباء المرتزقة يختارون الراحة والأمان والعطاء الوفير في ظل الإعلام السلطوي، بينما يفضل الأدباء الأحرار «قولة الحق» في قصائدهم التي يعالجون بها قضايا الأمة، وقصصهم التي يرمزون فيها إلى حجم المعاناة، وكتاباتهم التي يفصحون بها الممارسات الخاطئة، مهما جر ذلك عليهم من المتاعب. ■

إصدارات



المرأة في الإسلام

استعداده...
فما هو موقف الإسلام من دعوة الأمم المتحدة إلى نظام عالمي إنساني جديد؟

وما هو موقفه من مجمل حقوق الإنسان؟
وما هو موقفه من المرأة بصورة خاصة في هذا الميدان؟

هذا ما يتناوله الكاتب في بحثه عن «المرأة في الإسلام» مؤكدا أن للإسلام نظره وفلسفته التي لا يجوز أن نشك في منطلقها وفي عدالتها وفي إنسانيتها في الحياة الاجتماعية وفي فائدتها العملية ويكفي أن الإسلام نادى بأعلى صوته «إن النساء شقائق الرجال».

والدكتور الدواليبي الذي كان أستاذ مادة القانون الروماني في كلية الحقوق بجامعة دمشق في خمسينات وستينات هذا القرن بالإضافة لأخلفيته الشرعية، دافع عن قضية المرأة في الإسلام بأسلوب القانوني المحترف، فربح القضية وحقق الإنصاف ودحض الافتراءات. ■

للكتاب : المرأة في الإسلام.
المؤلف : د. محمد معروف الدواليبي.
الناشر : دار المنارة - جدة - ٢١٤٣١
ص.ب: ١٢٥٠ السعودية.
الصفحات : ٩٢ صفحة.

في دورتين استثنائيتين عقدتهما منظمة الأمم المتحدة عامي ٧٤ - ١٩٧٥ برزت الدعوة إلى قيام نظام إنساني جديد تراعى فيه المبادئ التالية :

- ١ - حق المجتمع في الحياة الكريمة.
- ٢ - وحدة المصالح الاقتصادية للجميع
- ٣ - العدالة الإنسانية المطلقة.

تمهيدا لمحو التمايز بين أبناء الأسرة البشرية وأجناسها عرقيا وقوميا ودينيا واقتصاديا وكان للمرأة في هذه الدعوة المكان الأول وذلك رغبة بالحق بالرجل حيث أن إعلان الثورة الفرنسية أواخر القرن الثامن عشر أشار لوثيقة حقوق الإنسان تحت اسم «حقوق الرجل» وقد جاء في المادة الأولى من هذه الوثيقة «يولد الرجل حرا ولا يجوز

ركع الراكعون

فانظر الذلة والمهانة فينا
غرف النوم باعها البائعون !
والغناء الجميل والزيوتونا !
لا تجادل فتغضب الغاصبيننا
ويقودون للأمان السفيننا
لا تكونون سيففهم والييميننا ؟
وفتتوحتهم ترن رنيننا
فاسالوهم لو انهم ينطقوننا
ي يسبي عقولنا والعيوننا
بالاعاجيب فتنة وفتنونا

ر الذي فيه تستفتونا
وبنوها قد اصبحوا زائفينا
نسفته الرياح نسفا مبيننا
والمهيب المهيب صار مهيننا !
كما الراعدات اصبح طيننا !!
والضحايا فانهم عانونا

فافهموها يا ايها المسلمونا
فلماذا يا قومنا تخرجونا ؟

عل رابن قلبه ان يلينا
واذا ساوموا استشاط جنونا
ت ، ويبكون عنده اجمعونا

عندما ذل اهلها الخانعونا
والبلاد الفساح صارت سجوننا
بالنفائيات يملؤون البطوننا !
في غواياته يعربد فينا
ل فنرضى ونشكر المنعمينا

ركع الراكعون يا بن اخينا
اسلموهم كل المفاتيح حتى
والطيور التي تغني صباحا
إنهم قيادة وانت مقود
إنهم يرسمون رسماً ذكياً
فلماذا الضجيج هذا لماذا
عبيق رياثهم تهل علينا
عمر بينهم وسعد وعمر
«وجنان» كانها الكوكب الدر
عندما تعرض القضية تاتي

ركع الراكعون بل قضى الام
والشعارات اصبحت زائفات
والصمود الكذب صار هشيم
وابو الهول صار فرخ حمام
والكلام الذي تفجر بالامس
والدماء التي تولت تولت

زمن القتل والقَتال تولى
عصرنا عصر منطق وحوار

إنهم يسالون نصف رغيف
كلمما اذعنوا تولى غرورا
ويلوذون «بالرئيس» و «بالبي

زمن ذلت العروبة فييه
عندما صارت الشعوب عبيدا
عندما عطّلوا الجهاد وراحوا
عندما صفقوا وفرعون ماض
وغدا خبزنا يقايض بالذ

الثقافة اللقيطة.. والهجوم على الأزهر (١ من ٢)

بقلم : الدكتور

حلمى محمد القاعود (*)



الثقافة اللقيطة ثقافة

مستبدة قمعية، وأية ذلك أن أهلها لا يعترفون بالآخر، ولا يريدونه في الساحة الثقافية، وإذا جدوه حكموا عليه بالنفي، وإن استطاعوا قتله بالصمت والتزوير والتشهير، أقدموا ولم يترددوا!

والثقافة اللقيطة تكره الثقافة الأصيلة التي تمتد بجذورها إلى أعماق الوطن والشعب والأمة، وإذا كانت تلك الثقافة تعلن دائما عن ضرورة الحوار مع الثقافات الأجنبية، فإن المفارقة أنها تعيش خصومة دائمة مع الثقافة الوطنية التي يصنعها الإسلام وتصوغها الحضارة الإسلامية، ثم تتبرا دعاواها الكاذبة عن الحوار، بالحديث عن فصل الثقافة عن الدين، وضرورة هذا الفصل حتى تزدهر الثقافة كما يتصور أنصارها، في حين أن سادتهم أعلنوا على الدنيا أن الثقافة هي الوجه الآخر للدين.

ويبدو أنهم يفخرون بثقافة سادتهم طالما كان الدين ديناً آخر غير الإسلام، لأن الإسلام من وجهة نظرهم محظور عليه أن يكون له موطن قدم في أى من مجالات الحياة أو الحضارة.. أما غيره ولو كان ديناً وثنياً أو وضعياً فمسموح له أن يفعل ما يريد، ولو كان تقديس بقرة، والخشوع أمامها!!

في معرض الكتاب الدولي بالقاهرة، وقفت إحداهن أمام رئيس الدولة في أثناء اجتماعه بكتاب السلطة وأنصارها من الشيوعيين والعلمانيين وأصحاب المصالح، وطالبت بأن يأمر بجمع الكتب والشرائط الإسلامية من المكتبات والأسواق، لأنها في زعمها تنتقص من حرية المرأة وكرامة المرأة وكيان المرأة... ورد عليها رئيس الدولة بأن ذلك غير ممكن! (صحف القاهرة ٢٨ / ١ / ١٩٩٤م).

وفي الوقت الذي يتباكى فيه متعاطو الثقافة اللقيطة على حرية التعبير والإبداع، لأن السلطة صادرت مجموعة من الكتب البذيئة والساقطة مثل رواية «العراة» وديوان «أية جيم»، وأنا بهاء الجسد، ومخلوقات الأشواق الطائرة، فإنهم يسعون إلى قهر الثقافة الإسلامية والفكر الإسلامي والعقيدة

الإسلامية، ويعملون من أجل ذلك بكل السبل والوسائل، واستعداد السلطة علناً، بالرغم من أنها ليست في حاجة إلى هذا الاستعداد، لأنها تقوم بما يريدون وزيادة.

إن سيدة علمانية ترفض مبادئ الإسلام بالنسبة للمرأة وحجابها وعلاقاتها داخل المجتمع، لا تتورع أن تطالب رئيس الدولة وعلى رؤس الأشهاد (أنبيء الحديث تلفزيونياً)، بمصادرة الفكر الإسلامي والكتب الإسلامية ببساطة متناهية بحجة أن هذه الكتب وذلك الفكر يسيئان إلى المرأة المصرية.. ولم تقل لنا السيدة العلمانية: ما هي الإساءة التي وجهت إلى المرأة المصرية، وأزعجت بها إلى هذا الحد الذي تُعلن فيه عن هوية قمعية مستبدة بغیضة؟

وليست هذه السيدة العلمانية وحدها هي التي تتبنى لغة الاستبداد والقمع، يصف النقاد الذين يزيدونه ويروجون لسياسته الثقافية الاستعراضية بالشرف، أما الذين يعارضون الثقافة اللقيطة فيصفهم بالخسة والدناءة والغرض! (الأهرام ٨ / ٢ / ١٩٩٤م)، مما يعني «مكارثية» مصرية جديدة لم يعرفها الناس من قبل أن يسمعوها هجاء الوزير!!

ويتبنى رموز الثقافة الراهنة - الثقافة اللقيطة - المنهج «المكارثي» ذاته، حين يدافعون عن المارك «سلمان رشدي» صاحب «آيات شيطانية»، وحقه في التعبير والإبداع، بالرغم من أنهم يعلمون جيداً أنه يعيث بالمفاهيم الإسلامية ويعتدي على حرمة الرسول صلى الله عليه وسلم وزوجاته وعندما يصدر في باريس كتاب بالفرنسية بعنوان «مائة كاتب من العالم الإسلامي يدافعون عن سلمان رشدي»، وتامل هذه الأسماء المائة فإنك تجد الأسماء المشهورة التي تطالعنا صباح مساء، على صفحات الصحف والمجلات التي تصدر بأموال المسلمين، وتكافأ على مقولاتها الخبيثة بأموال المسلمين.. هذه الأسماء المشهورة تتنكر

**رموز الثقافة اللقيطة
يدافعون عن المرتد
«سلمان رشدي» تحت
دعوى حق الإبداع**

لدينها أو إسلامها من أجل المارق الهندي دون أن تخجل من أمتها أو الرأي العام الذي يحرص على دينه وإسلامه في كل الأحوال.. وفي الوقت ذاته لم نجد أحداً من هؤلاء يستنكر ما قالته السيدة العلمانية عن جمع الكتب والشرائط الإسلامية التي لا تعجبها.

السرف في ذلك واضح ومعلن، إنهم يريدون حرية التعبير لأنفسهم وبخاصة إذا كانت في مجال هجاء الإسلام والهجوم على علمائه، ومصادمة شعور الأمة بالكتابات الإلصاحية والجنسية والمقلدة للغرب.. أما غيرهم، فلا حرية له، ولا تعبير له، ولا إبداع له!!

لقد أصدر بعضهم بياناً نشرته إحدى الجرائد الأدبية في ٢٣ / ٨ / ١٩٩٤م يقولون فيه:

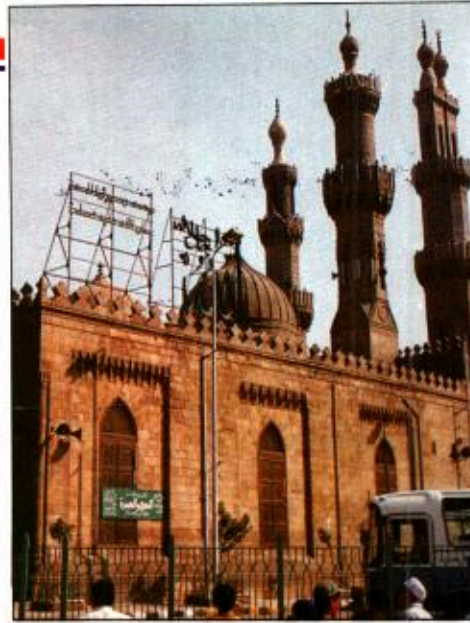
«المثقفون المصريون المجتمعون بإتيليه القاهرة على مدى ثلاثة اجتماعات في الفترة من ١٤ إلى ١٨ يناير ١٩٩٣م (يقصد ١٩٩٤م) بعد أن ناقشوا الأوضاع التي الت إليها الثقافة في مصر، وإدراكاً لمسئوليتهم إزاء المجتمع، يتوجهون إلى الرأي العام بالبيان التالي:

بات واضحاً من وقت بعيد أن حرية التعبير في بلادنا تتعرض لتهديدات تنبع أساساً من سياق اجتماعي متخلف تابع يفكر إلى التقاليد الديمقراطية، وتستشري فيه التيارات التجهيلية المعادية للعقل والحرية والإبداع تحت ستار الدين، وتتضافر معها مجموعة من العوامل منها انعدام العدالة الاجتماعية، وتقادم الأزمة السياسية والاقتصادية والرضوخ لإملاءات الثقافة النفطية وقيمتها، والانصياع لمخططات الهيمنة الخارجية (رمتني بدائها وأسلت).. إلخ.

ويعضي البيان على هذا النحو متحدثاً عن الإتجار بالدين، والحرية المفقودة التي يبحث عنها أنصار التقدم والاستنارة.

وواضح لكل من له أدنى صلة بأدبيات الأحزاب الشيوعية العربية أن هذا البيان شيوعي في مضمونه وأسلوبه، وإن لم يذكر شيئاً عن الاشتراكية ومرادفاتها، والإمبريالية وشبهاتها.. وإذا عرفنا أن هذا الإتياليه منذ نشوئه يضم صفوة شيوعية معروفة، أدركنا لماذا يصّر على مهاجمة الدين، ويعدده سبباً لضياح حرية التعبير وفق مزاعمه..

بيد أن البيان الشيوعي الذي يتخفى تحت رداء التقدم والاستنارة، يحمل تناقضات غير



■ الجامع الأزهر

غربية على من صاغوه، فهم أول من يعلم أن أجهزة التعبير الرسمية والحزبية، قد سقط معظمها في أيديهم، وأنهم وحدهم أصحاب اليد الطولى في التعبير عن آرائهم المعادية للإسلام والمسلمين، وأن السلطة لم تكتف بتكليفهم من الصحافة والإعلام وهيئات وزارة الثقافة، بل ساعدتهم في مدحهم بالمعلومات حول الجهات أو الهيئات أو الأشخاص الذين ينتمون إلى التصور الإسلامي، ولعل ما تنشره مجلة «روز اليوسف» التي يقوم على تحريرها مجموعة من الناصريين الماركسيين، تمثل تلك الحالة خير تمثيل..

والبيان الشيوعي حريص كل الحرص على أن يصم التيارات الإسلامية بالجهل والعداء للعقل والحرية والإبداع، ويعلم من كتب البيان أن التيارات الإسلامية تضم صفوة الأمة في كافة التخصصات العلمية من طب وهندسة وزراعة وصيدلة وتجارة وفكر وأدب وثقافة، وليسوا جهلة كما يدعي البيان، ونماذجهم أشهر من أن تعرف، ويكفي أننا نذكر كاتب البيان بالنقابات المهنية التي يقودها الإسلاميون العلماء الأقطاب الذين يعرفون حقاً معنى العقل ومعنى الحرية ومعنى الإبداع، ويكتفيهم فخراً وشرفاً أنهم رفضوا أن يكونوا دُمى تحركها القوى المهيمنة على الأمة.

إن المنصفين من مفكري الغرب - قبلة أصحاب الثقافة اللقيطة - قد انصفوا الإسلام وحضارته، ولعل «ادم ميتز» من أبرز أولئك المفكرين الذين اعترفوا بفضل الإسلام على حرية الفكر والإبداع، في الوقت الذي كانت فيه أوروبا لا تعرف إلا مطاردة العلماء والمفكرين، وإحراقهم في بعض الحالات..

ويتحدث «ادم ميتز» عن التسامح الذي تميز به الإسلام، ولم يكن موجوداً في أوروبا في العصور الوسطى، ويرى أن مظهر هذا التسامح هو نشوء علم مقارنة الأديان، أي دراسة الملل والنحل على اختلافها، والإقبال على هذا العلم بشغف عظيم (الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الإسلام، ترجمة أبو ريدة، ٧٥/١ وما بعدها).

دين الإسلام أكبر من ترهات الشيوعيين الذين يسمون أنفسهم الآن باسم المستنيرين والتقدميين وأنصار الحكومة المدنية - يقصدون المعاداة للإسلام، ولو كانت عسكرية تحكم بالقوانين العرفية وتعطي القانون المدني إجازة مفتوحة إلى أجل غير مسمى - والإسلام أكبر من مزاعم خدام السلطة المستبدة، لأنه حرر العقول والقلوب، ودعا إلى استخدام العقل وإعمال الفكر والتفنن في الإبداع وإدانة التامل، وللعقاد كتاب مشهور، لا بد أن مستنيري الحكم العرفي قد سمعوا به اسمه «التفكير فريضة إسلامية».

لكن عصر «التنوير الغشوش» يابى إلا أن يطمس الحقائق ويؤزرها ويسدل عليها ستار النسيان، باختلاق الأكاذيب، وترويج الأباطيل أو إلياس الحق بالباطل، وإذا كان البيان الشيوعي الصادر عن إيتليه القاهرة يتحدث عن انعدام العدالة الاجتماعية، وتفاقم الأزمة السياسية والاقتصادية - وللشيوعيين على مدى أربعين عاماً نصيب كبير في إحداث الأزمة - فإن من الغريب حقاً أن يشير إلى الرضوخ لإملاءات ثقافة النفط وقيمها.. ونحن لا ندري تماماً ماذا تعني ثقافة النفط؟ وأي نفط يقصدون؟ هل هو النفط التقدمي الذي يتدفق لدى العقيد القذافي والمهيب العراقي وعسكر الجزائر، أم النفط الرجعي كما يسمونه ويتدفق في دول الخليج؟

ولا ريب أن المسألة تختلف كثيراً بهذا المقياس، فثقافة النفط التقدمي غير ثقافة النفط الرجعي، والقوم لم يوضحوا أي الثقافتين يقصدون.. ولعلمهم يقصدون مجمل الثقافة النفطية.. وهنا نسأل هل للنفط ثقافة؟ وما هي مصادرها وأبعادها وملامحها؟ ثم هل

هي ثقافة قديمة أم ثقافة طارئة؟ وكيف نحكم على مثقف بأنه مثقف نفطي؟ هل هو الذي تشتمل حروفه بالحرائق عندما يكتب أو يتكلم؟ أم هو الذي تنتفخ جيوبه عندما يكتب في صحف النفط، ودور نشر النفط، ومؤتمرات بلاد النفط؟

لن أطرح أسئلة أكثر من ذلك، ولكن أصحابنا هؤلاء يصرون على أن يوهمو الناس أن النفط هو عدو الأمة، وبالتالي عدوهم، وللأسف الشديد، فإن الكثيرين منهم تحولوا من صعاليك يمتنون الجلوس على المقاهي إلى مليونيرات بفضل أموال النفط بشقيته: التقدمي والرجعي، وبعضهم له مقالات وكتب تنشر في صحف النفط - على حد زعمهم - ومؤسسات النفط، وأصدقاؤه النفطيون أكثر من أصدقاؤه غير النفطيين.

والسؤال الآن الذي يغني عن كل الأسئلة: لماذا إضلال النفط في سياق الحديث عن حرية الإبداع؟ هل لأن الإسلام ظهر في بلد نفطي مثلاً؟ أم يعتقد المستنيريون المزيفون أن بلاد النفط تصدر الإسلام إلى غيرها من البلاد؟

لا شك أن هذه شنشنة معروفة، وتورية فجّة عن شيء يقصدونه، وهو ثقافة الإسلام التي تمثل حجر عثرة في طريقهم وهو طريق التبعية والذيلية للغرب الذي يهيمن أو يحاول فرض هيمنته على بلاد المسلمين.. والمفارقة هنا أنهم يزعمون في بيانهم الشيوعي أن السياق الاجتماعي مهدد بالانصياح لمخططات الهيمنة الخارجية.. وهم في الوقت ذاته يهيئون المناخ الاجتماعي لتقبل هذه الهيمنة بتقبل ثقافة أصحاب المخططات الخارجية، والترويج لها وإطراح الإسلام، وإحلال العلمانية مكانه.. فهل يمكن بعد ذلك أن نرى في ثقافة مستنيري الأحكام العرفية إلا تناقضاً وعاراً يصممهم بالغرض والهوى؟

إننا نريد أن نصدق أصحاب الثقافة اللقيطة فيما يزعمون، ولكنهم يتطوعون بتقديم الأدلة على تناقضهم، وزيف ما يقولون، ويثبتون بما لا يدع مجالاً للشك أن دعاوهم عن الحرية والإبداع دعاوى باطلة وغير صادقة، لأنهم يريدون الحرية والإبداع لأنصارهم فقط، أما غيرهم فالويل له، وخاصة إذا كان هذا الغير يمثل ثقافة الأغلبية أو ثقافة الأمة.. ومن هنا كان هجومهم الخسيس على الأزهر بوصفه رمزاً للإسلام الذي يروونه عائقاً للحرية والإبداع أو سلطة إرهابية ضد الحرية والإبداع، وهذا ما سنتناوله في الحلقة التالية إن شاء الله. ■

(*) استاذ النقد الأدبي بجامعة طنطا.

**العلمانيون يهاجمون
الأزهر بوصفه رمزا
لفكر إسلامي الذي
يعتقون إبداعهم المزعوم**



للداعيات فقط

بيت الداعية

لملك تذكيرين هذا الموضوع الذي أثراه منذ فترة، والذي سنعاد الحديث عنه اليوم لملك تجدين فيه بعض الفائدة. لا شك أن كل أم تتمنى الصلاح لأبنائها في هذا الزمن الصعب الذي كثرت فيه الفتن، لذا استمعي معي لتجربة إحدى الأمهات الفاضلات والتي تعمل في حقل الدعوة مثلك.

تقول أختنا أنها كانت حريصة منذ الصغر على تربية أولادها تربية إسلامية وأكثر ما حرصت عليه هو اختيار صحبة صالحة لهم، ويحمد الله نشأ أولادها كما تحب ملتزمون بشروع الله وصاروا من شباب الصحوة المعلقة قلوبهم بالمساجد، حتى بلغ أكبرهم العشرين من عمره، ولكن هل انتهى دور الأم عند هذه المرحلة؟ هل أن أن ترتاح بعد طول عناء؟

تقول أختنا الفاضلة: رغم أن أولادي متدينون والحمد لله والجميع يثنى عليهم، إلا أنني ظلت حريصة على متابعة أمورهم، ومعرفة نوعية الأشخاص الذين يصاحبونهم، ورغم أن ولدي الكبير في العشرين من عمره، إلا أنني لا أسمح له بتأثراً بالسهر خارج المنزل فوق العاشرة مساءً، رغم أنني أعرف تماماً نوعية أصدقائه، ولكن على الأم أن تظل يقظة دوماً فنحن في زمن عجيب تكاثرت فيه الفتن!!

انتهى حديث الأخت الذي بينت من خلاله أحد أهم أسس العملية التربوية ألا وهو المراقبة وتخير الصحبة الصالحة.

ويعود عليك تجدين في هذه التجربة بعض الفائدة. ■

سعاد الولايتي

سراييفو : أسعد طه

لو كانت إحدى المنظمات النسوية في مكان ما من العالم وفي ظروف مثل التي تعيشها سراييفو قد استطاعت إنجاز ربع ما أنجزته (سمية) هناك لكان الصحفيون والمثقفون قد خرجوا علينا بعشرات المقالات التي تمتدح (نضال المرأة التي تحررت من رق الرجال وأثبتت وجودها في المجتمع) غير أن اتحاد النساء المسلمات البوسنيات (سمية) لا نذب له سوى أن عضواته لا يبرحن زي العفيفات، ولا مكان في عقولهن إلا للخيار الإسلامي، وهي جريمة لا يغفرها لهن (العالم الحر).

في غرفة ضيقة لا تسع إلا مكتباً صغيراً ومقعدين، التقت بمجموعة من هؤلاء الأخوات الفاضلات ضاق بهن المكان واتسعت لهن صدور الناس، وذلك قبل شهر قليلة من بدء الحرب التي تفجرت في السادس من إبريل عام ١٩٩٢م، كانت تراودهن أحلام عظيمة في إعادة بنات جنسهن البوسنيات إلى هويتهم، وتوويرهن بحقيقة الإسلام الذي غيبتته الشيوعية سنوات طويلة، وقالت لي (ساييناييهتش) التي كانت رئيسة الاتحاد وقتها (لقد كنا خمس عشرة من الفتيات اللاتي عملن سرا قبل التغييرات التي طرأت على أوروبا الشرقية، وحين كانت الشيوعية تهيمن على أمور بلادنا وعلى تفكير الناس الذين خدعوا بمقولة (الدين أفيون الشعوب)، وتتابع الأخت ساينا وتقول: (وما إن سنحت الفرصة حتى ظهرت الرغبة لدى المرأة المسلمة هنا للعودة من جديد إلى إسلامها والتمسك بالقرآن والسنة، ومن ثم أسسنا هذا الاتحاد الذي يعمل على كاهله عبء مهمة مقدسة هي استرجاع هويتنا الإسلامية التي سلبت منا وتعليم المرأة المسلمة دينها الحق وتاريخها الإسلامي دون تزيف، وتبعاً لفكرتنا العقدية فإن هذا الاتحاد ليس فقط منظمة دينية بل هو كيان سياسي اقتصادي علمي وهو كيان شامل كما ينص على ذلك دستورنا).

وتحدثت حينها إحدى الأخوات المشاركات في التأسيس عن رد فعل المجتمع على حركتهن وقالت إن الناس كانت تنظر إلينا في البداية بعين الريبة، ويتمننا البعض بأننا متخلفات، ولكن من خلال الأنشطة المختلفة والاحتكاك بهذا المجتمع بدأ الناس يعون حقيقة أهدافنا، وأضافت: لقد وصل عدد المشاركات إلى ثلاثة آلاف فتاة وسيدة

وهذا العدد في تزايد دائم، وتتضمن إلينا عناصر نسائية من كافة طبقات المجتمع ومن ثقافته المختلفة.

وقالت الأخت (إيلي تجميعاً) إننا نرفض كل الصور التي طرحتها النظريات الشيوعية عن العلاقة بين الرجل والمرأة، ولكننا نؤمن كذلك أن الله سبحانه وتعالى عندما أوجد هذا الكون خلق الرجال والنساء ليكونوا شقائق متساويين وإن كان لكل منهم دوره الخاص الذي يتناسب مع طبيعته التي خلقه الله عليها.

ماذا فعلت (سمية) في الحرب

خلال الزيارات المتتالية لسراييفو كنت أرقب عن بُعد نشاطهن الذي كان في تزايد مطرد إلى أن بدأت الحرب، وتوقعت أن تتغيب (سمية) عن تادية دورها، والتمسكت للأخوات المسلمات هناك ألف عذر، فاجواء الحرب كانت ملتتهبة والظروف التي تعيشها البلاد كانت قاسية إلى حد بعيد، والوليد الجديد (سمية) كان ما زال رضيعاً صغيراً عندما أخذت المدافع الصربية تدك المدن والقرى البوسنية، إلا أن (سمية) أبت إلا أن تواصل دورها، وأى تقييم له يجب ألا يبنى على إجابة سؤال مهم وهو ماذا فعلت (سمية) في الحرب، وإنما يجب أن نسأل أيضاً ما هي الإمكانيات المادية التي كانت في يد (سمية) عندما اندلعت هذه الحرب الوحشية؟

ورغم ذلك فقد أنجز اتحاد النساء المسلمات الكثير، وحق للنساء المسلمات في كل عالمنا الإسلامي أن يفخرن بأخواتهن الملتزمات في البوسنة اللاني رفعن رؤوسهن عالياً في مواجهة فاشية الصرب والعالم أجمع الذي منعهم حق الدفاع عن أنفسهم، أما الحاجة (سعاد كوتشور) التي تتولي الآن إدارة اتحاد النساء المسلمات فتقول: «لقد تحولنا خلال شهور الحرب الطويلة والمريعة من فكرة تحبو وتحاول أن ترى النور إلى واقع إيجابي يضرب مثلاً جاداً على دور المرأة في المجتمع، وتستطرد الحاجة سعاد فتقول: لقد استطعنا بفضل الله وخلال الهجمات الصربية التي لم تنقطع يوماً على سراييفو أن ننشئ عدة عيادات طبية تساهم وحسب إمكانياتنا الخاصة في معالجة المرضى بعد أن امتلأت المشافي بالجرحى والمعاقين، وكانت أهم أقسام هذه العيادات هي أمراض الأطفال والنساء والأمراض الباطنية، وكذلك الأمراض النفسية التي زادت بسبب الحرب، وأنشأت (سمية) صيدلية كان



■ من مأساة المرأة في البوسنة

لقد انجزت المرأة المسلمة في البوسنة دورا كبيرا في الحرب واستطاعت أن تتأقلم مع الظروف الجديدة وسخرتها لقضيتها، وراينا نساء البوسنة وهن يصنعن من أكياس الطحين ناقلات للجرحى وأحذية لا ينفذ إليها الماء من أجل الجنود، وجوارب من الصوف القديم وشالات وغيرها..

وكان من الطبيعي أن تقول الأخت ليلي في النهاية لقد حاولنا أن نقوم بدورنا... فهل أدت أخواتنا في العالم الإسلامي دورهن نحونا؟ ■

أجل ذلك عدة مشروعات صغيرة مثل مشاغل الحياكة ومحلات لببيع الحجاب الإسلامي للنساء بسعر مخفض وكذلك بعض الملابس لابناء الشهداء والجنود، ونجح اتحاد النساء المسلمات أيضا في إنشاء حضانة خاصة للأطفال لرعايتهم وتربيتهم على القيم الإسلامية والتعاليم الدينية، وأصدر الاتحاد مجلة سميت باسمه (سمية) بالإضافة إلى العديد من المشاريع الأخرى المحدودة مثل جمع المواد الغذائية من الناس وإرسالها إلى المشافي وجبهات القتال.

أفي الحرب

الناس يتحصلون من خلالها على الأدوية التي كانوا في حاجة إليها بالمجان، وإن كانت طلبات الناس واحتياجاتهم أكبر من طاقتنا، وكنا نرسل ببعض الممرضات إلى بيوت المرضى الذين لا يستطيعون مغادرة بيوتهم في ظل القصف الصربي وتحت وطأة أمراضهم المزمنة أو الخطيرة..

وتشير الأخت (ليلى نجيبا) إلى مشروع هام تبنته (سمية) أثناء الحرب وهو زيادة نسل المسلمين في وقت زاد فيه معدل الإجهاض وفقد المسلمون فيه الآلاف من أبنائهم وخاف الأزواج من إنجاب المزيد في ظل هذه الحرب اللعينة.. وتقول: كنا نفعل كل ما يمكن أن نفعله لإقناع الناس بهذا الأمر، وكنا نقدم رعاية طبية خاصة للمرأة الحامل وإرشادات طبية لها ومساعدات مادية للام قبل الولادة ويعدها بالإضافة إلى الدروس الخاصة بالأمور الشرعية وكذلك النفسية التي كانت تمر بالنساء في مثل هذه الظروف.

وتحدثت الحاجة سعاد لـ المجتمع عن مشروع هام أيضا أنجزته (سمية) وهو رعاية اللاتي تعرضن لأعمال الاغتصاب وذلك على ثلاثة محاور، رعاية نفسية وعقائدية، ورعاية طبية، ثم محاولة دمج الضحية في المجتمع من جديد وإعادة الثقة إليها، وتخفيف لقد انشأنا من

بين التقليد والقناعة في الحياة الزوجية

قيامهن بأمور دينهن، وعلى كل زوجة أن تضع قلادة من الرضا بكل ما قسمه الله لها ولتعلم أن النظر إلى الآخرين لتقليدهم يُضرُّ بها فريما لا تناسبها طريقتهم فتتسبب في تشويه جمال حياتها.

فثقة الواحدة بذوقها ونفسها وجلب احتياجاتها بالقدر الذي يناسب ميزانية الزوج وحسن النظام والترتيب والنظافة والقناعة التامة بالرزق والتفهم الصحيح السليم لظروف الزوج وإمكانياته يضيف على ممتلكاتك جمالا عجيبا يبهسر الآخرين، ولا تنسي أيتها الزوجة الدعاء المأثور:

«اللهم بارك لنا فيما رزقتنا»، «اللهم قنني بما رزقنتي» ■

نجلاء أحمد الظاهر

على الإقلاع في أول رحلة إلى هناك وكثيرة هي طرق الغيرة وأسبابها التي قد توقع الزوجين في نزاع وخصام مستمر ولهذا المرض المسمى بالتقليد أسباب منها:

الاهتمام الزائد بالأمور الدنيوية وعدم الانشغال بأعمال الخير التي تؤد في النفس القناعة، فالقناعة كنز لا يفنى وهذه صفة افتقدتها الكثيرات.

فعدم الرضا بما قسم الله من الأرزاق والحمد والشكر على ذلك وله مثل هذا النوع من الغيرة والتي قد تصل إلى حد الحسد.

كما أن تلبية الزوج لجميع مطالب زوجته قد يجعلها تتعاضد في ذلك فيزيد المرض تمكنا في نفسها.

فعلى كل زوجة أن تتحرى تقليد الزوجات الصالحات في حسن تبعيلهن لأزواجهن وحسن

للتقليد أنواع كثيرة منها ما هو مذموم ومنها ما هو محمود فالمحمود منها هو تقليد أهل التقوى والإيمان في الأعمال الصالحة التي ترضي الله تعالى أما المذموم هو تقليد الآخرين في الأمور الدنيوية واتخاذ هذا الأمر شغلا شاعلا عن القيام بالواجبات الدينية، ومن المحزن أن نجد بعض الزوجات قد أصبن بالنوع المذموم من التقليد وإذا استغل أمره قد يؤدي إلى هدم كيان الأسرة كلها.

فكثيراً ما ترى إحداهن ثوب جارتها.. فتسارع إلى زجها وتقض مضجعه إلى أن يحضر لها مثله، وكثيراً ما ترى اثاث صديقتها فيطير له عقلها وتبدأ في تنظيم موشحات طويلة لإحضار الأثاث المماثل.

وكثيراً ما تعجبها صورة أختها وهي على جبال الالب وبين الغابات السوداء فتصر

المؤتمرات النسائية والمساواة العم

بقلم : المستشار سالم البهنساوي

إن بعض الكتاب العرب يتغنى بالتوصيات الصادرة عن المؤتمرات النسائية الدولية والتي تطالب بالمساواة بين الرجل والمرأة، ولذا يطالبون بمساواة عمياء لا تفرق بين الحلال والحرام ولا بين المشروع والممنوع. ولا يخفى على هؤلاء أن اللجنة التي شكلت لوضع مشروع الميثاق لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة رفض مندوب الاتحاد السوفيتي أن يتضمن المشروع التزام الدول بالنص في تشريعها الداخلي على تطبيق النصوص المقترحة في المساواة بين الرجل والمرأة لأن مثل هذا الالتزام يمس سيادة الدولة.

فلا مصلحة لله في ذلك ولكنه هو العليم بما يصلح الخلق وقال عن نفسه: «ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير».

فالإسلام يعالج النفوس من خلال واقعها ومن خلال المصلحة العامة للمجتمع ليصبح الجميع كالكيد الواحد والجسم الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر. ولكن العدل في عصرنا قد تلون فالعدل الشرقي يختلف عن العدل الغربي والعدل الغربي يختلف في المفهوم الصهيوني ولكن العدل الرباني واحد لأن الله واحد وليس له إلا منهاج واحد قال عنه: «وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» (الأعراف: ١٥٣).

والإسلام أمر بالعدل حتى مع الأعداء وكذا المودة إليهم إن كانوا لا يحملون السلاح ضد المسلمين ولا يقاتلونهم فقال تعالى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرؤهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين» (الممتحنة: ٨).

نقص الاهلية الأوروبية

إن شعارات المساواة في أوروبا سببها أن القانون كان يعتبر المرأة ضمن الصبيان والمجانين فهي فاقدة الأهلية وينوب عنها وليها ثم زوجها حتى تعدل القانون الفرنسي سنة ١٩٤٢م.

وقد اعترف القانون المدني الفرنسي (المعدل) بأهلية المرأة المتزوجة، ولكنه نص على أن النظام المالي للزوجين هو الذي يحدد الحقوق والالتزامات (مادة ٢١٦) كما ألزم الزوجين بأن

لهذا اتفق على صياغة المادة ٢٢ على نحو يحقق رغبات المندوب الروسي فكانت كالتالي: يراعي في التشريعات للدول الأطراف في الميثاق أن تتجه إلى المساواة بين الزوجين في الحقوق والمسئوليات.

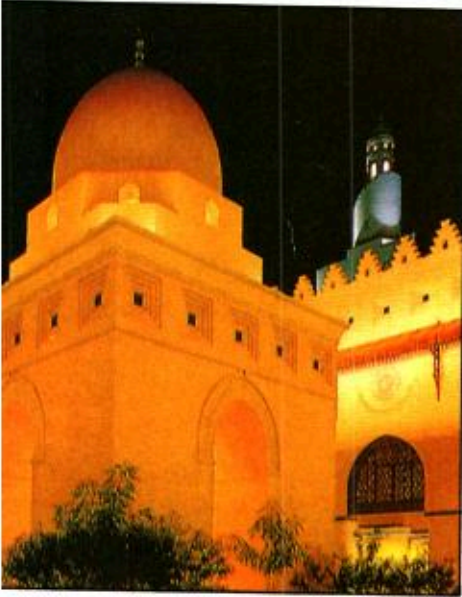
وقد يخفى على هؤلاء أنه لما وضع الكونجرس الأمريكي مشروعاً لتعديل الدستور بما يكفل المساواة الكاملة بين المرأة والرجل وكان ذلك في ٢٢/٣/١٩٧٢م اعترضت المنظمات النسائية وأوقفت التعديل لأسباب منها:

- ١ - أن هذا سيكّز المرأة بالعمل لتشارك في الإنفاق وهذا يحرمها من التفرغ للأولاد.
- ٢ - هذه المساواة تؤدي إلى إلغاء التزام الرجل بنفقات الأسرة.
- ٣ - كما يلغي امتيازات المرأة في السجون.
- ٤ - ويوجب تجنيد المرأة في الشرطة والجيش وهذا ليس من مصلحتها.

جهالة المساواة العمياء

وعلى هذا الأساس فالقرارات الدولية خاضعة لظروف كل دولة ولعقائدها ونظمها الاجتماعية فلا تنفذ إلا في حدود ما تسمح به هذه القواعد والعقائد.

وقد جهل بعض الأفراد ذلك فطالبوا بالمساواة المطلقة في الحقوق بين الرجال والنساء وعدم الرجوع إلى الإسلام في هذا، وهذا النفر بالرغم من أنهم على درجة من الثقافة كبيرة فمعهم أساتذة في الجامعات العربية، إلا أنهم يجهلون هذه الحقيقة كما يجهلون أن الإسلام أعدل بهم من أنفسهم، والله خالق الرجال والنساء قد وضع لهم قانوناً لم ينحاز فيه لأحد الجنسين،



يوفقاً معاً الإدارة المعنوية والمادية للأسرة (مادة ٢١٣)، ولكن النظام المالي للزوجة في القانون الفرنسي يتدرج تحت أحد أنظمة ثلاث:

١ - نظام الدوطة :

والدوطة هي المال الذي تقدمه الزوجة لزوجها لتعينه على تحمل أعباء الزوجية حيث نصت على ذلك المادة ١٥٤٠ من القانون المدني الفرنسي .

والدوطة تنشأ وقت إبرام عقد الزواج فلا يجوز إنشاؤها أو الاتفاق على زيادتها بعد العقد، ونظام الدوطة يسمح بأن يتم الاتفاق على أن تتناول الدوطة جميع الأموال الحالية والمستقبلية للزوجة وكل ما يتفق عليه ولكن وقت العقد وليس في تاريخ لاحق عليه ورد هذا في المواد ١٥٤٠ - ١٥٤٣ . وأموال الدوطة تخضع لسلطة الزوج وحده فهو الذي يستثمرها ويديرها وينفق منها، ويجوز أن ينفق في عقد الزواج على تسليم الزوجة مبلغاً سنوياً لنفقاتها الشخصية أو لمعايشتها .

ولكن رهن أموال الدوطة أو التصرف فيها ممنوع إلا باتفاق الزوجين - وهذا مفصل في المواد (١٥٤٥ - ١٦٠٥) .

٢ - نظام اختلاط الأموال :

يجوز أن يتضمن عقد الزواج نصاً باختلاط أموال الزوجين ومن ثم تنشأ مشاركة رضائية أو اتفاقية.

ونظام المشاركة في الأموال يجعل ما يملكه

نباتات طبية من حولنا



الزعفران

ويسمى الكركم الحاد والجاد:
يحتوى على مادة مقوية للأعصاب
ومنشطة ومنبهة ومدررة للطمث.
يستعمل في الأطعمة لتطيب طعمها،
ولكنه فقد مكانه بالمقارنة مع العصفر
ويجب عدم استعماله كثيراً لأن به مواد
سامة.

الهيل

ويسمى أيضا القاقلة أو الحبهان:
يستعمل لرائحته الطيبة، وهو يعين على
الهضم، ويمنع من غثيان المعدة والقيء،
وينفع في حصى الكلى إذا خلط ببزر القثاء
والخيار وماء الرمان، ويقوى المعدة، ويوجب
النوم.

ويدخل في المركبات التي تستعمل
لعلاج المغص المعوي، وتنشيط الهضم،
وانحباس الطمث.

ويستعمل الهيل نفسه أو زيتة في صنع
المواد الغذائية والحلويات والمخللات
والمشروبات لتحسين طعم كثير من الأغذية،
والتبخير بالهيل من الفم يكسبه رائحة
طيبة.

الريحان

يحتوى على زيوت طيارة:
ويستخدم كمنبه، هاضم، نافع للزكام،
مطهر للأعضاء، مسكناً للمغص المعدي، يفيد
في حالات آلام الطمث، طارد للآرياح،
وتقوية الوريق يقوى الشعر ويمنع سقوطه
وينشطه. ■

المرأة المتزوجة بأن تثبت عند كل تصرف (في
أموالها المستقلة) أو المال موضع التصرف ليس
من أموال الدولة أو من الأموال المشتركة وأيضا
اشتراط كون مهنة الزوجة منفصلة الأموال عن
مهنة الزوج فهذا يعد قيودا على اهلية المرأة في
أموالها الخاصة.

من أجل ذلك فالنص في القانون الفرنسي
على كمال الاهلية ليس إلا من قبيل المجاملة لأن
كمال الاهلية يستلزم رفع هذه القيود واستبعاد
هذه الشروط والمساواة بينها وبين الرجل في هذا
المجال وهذا ما يفتقده القانون الفرنسي
والقوانين الأوروبية التي أخذت تتأثر به مثل
ألمانيا، هولندا، بريطانيا، البرتغال، بلجيكا،
وبعض دول أمريكا اللاتينية كالبرازيل ومع هذا
فالتعديل الفرنسي هو من قبيل الثورة التشريعية
لأن القانون القديم كان يعد المرأة عديمة الاهلية
ويضعها في الفصل الخاص بالمجانين
والصبيان، وإن كان استقلال الأموال في هذا
التعديل محفوفا بقيود تجعله استقلال غير
حقيقي أو غير كامل.

حقوق المرأة بين النظرية والتطبيق

ولسنا في حاجة إلى أن الإسلام قد ساوى
بين الزوجين في الحقوق سالفة الذكر وغيرها
فالمرأة لها شخصيتها المستقلة عن زوجها ولا
يملك حق التدخل في أموالها وفي هذا قال ابن
حزم الأندلسي (١): «ولهذا أن تملك الدور
والضياع، وأن تمارس التجارة، وأن تضمن
غيرها، وأن تهب صداقها أو بعضه لمن شئت ولا
اعتراض من الأب ولا الزوج في ذلك، وحسبنا
قول الله: «للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء
نصيب مما اكتسبن» وقول النبي صلى الله عليه
وسلم: «إنما النساء شقائق الرجال» (رواه
الخمسة).

وهي لا تتبعه في الاسم أو اللقب أو أي
شيء، والطاعة الزوجية هو نظام وضعه الله فإن
حاد عنه الزوج فلا طاعة له وفي الحديث
الشريف الذي ورد في صحيح مسلم: «لا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق» ونحن كمسلمين
جميعا ندرك هذا فلا ضرورة لأي تفصيل.

ولم يكتف الإسلام بإبطال النظام الجاهلي
الذي كان يدفن الإناث، ثم يسترق ويهدر
شخصية من بقي على قيد الحياة منه.

كما لم يقتصر على إصدار التشريعات
القانونية الملزمة، إنما أرسى قواعد العدل
الإسلامي بالتطبيق العملي. ■

الهوامش

(١) المحلى: ج ١ ص ٥٠٧.

بيان (٢ من ٢)

وقت العقد وكذا ما يملكه خلال الزواج،
خاصة لهذه المشاركة (المواد ١٣٩٣ - ١٤٠٠).

والزوج وحده هو الذي يدير هذه الأموال
المشتركة وله التصرف فيها بالبيع أو الرهن أو
غير ذلك دون إذن من الزوجة (المادة ١٤٢١).

ولكن الهبة لا تكون إلا بموافقة الزوجة حتى
لو كانت لأبنائها، والزوجة لا تملك أن تبرم أي
عقد بشأن هذه الأموال إلا بموافقة الزوج (المواد
١٤٢٢ - ١٤٢٦).

٣ - نظام استقلال الأموال:

يصبح هذا النظام هو المعمول به، إذا خلا
عقد الزواج من بيان خضوع الأموال لنظام
الدولة والمشاركة، ولكن يجب أن يتضمن عقد
الزواج اعباءها في نفقات المعيشة فإذا لم يوجد
اتفاق على ذلك فالأصل العام هو المشاركة في
النفقات كل حسب قدرته المالية، فالمادة ٢٠٧
تنص على أن الالتزامات متباعدة، والمادة ٢١٤
تنص على أنه: «إذا كان نظام الزواج لم ينظم
النفقة، التزم بها الزوجان بحسب استطاعة كل
واحد ويلتزم الزوج بالتكاليف بصورة رئيسية
بتقديم كل ما هو ضروري حسب قدرته وحالته،
ولتتزم الزوجة بأن تساهم من الموارد التي تحت
يدها وينشاطها في البيت ومن مساعدتها له في
مهنته».

ويشترط لاحقية الزوجة في الاحتفاظ
بأموالها من العمل أو الإيراد - أي يشترط
إخراج مال الزوجة من أموال الدولة أو الأموال
المشتركة - أن تكون مهنة الزوجة منفصلة عن
مهنة الزوج، ومع هذا يدخل هذا المال ضمن
الضمان العام لدائني الزوج.

الاستقلال الصوري

من هذا العرض يتضح أن القانون المدني
الفرنسي يعد أن عدل عن اشتراط موافقة الزوج
الكتابية على كل تصرف مالي تقوم به الزوجة في
أموالها، أخضع المرأة لقيود بعضها ترد في عقد
الزواج مثل نظام الدولة فالأموال المقدمة من
الزوجة بموجب هذا النظام تخضع لسلطة الزوج
وحده أي لا اهلية للمرأة فيها، ومثل نظام اختلاط
الأموال فالمشاركة أن يكون للشريك حقوق
متساوية ولكن الزوجة لا تملك إبرام أي إجراء أو
تصرف في الأموال المشتركة فالزوج وحده
صاحب هذا الحق.

أما القيود الواردة بنص القانون فمنها التزام

إخراج الزكاة عن الميت

السؤال : توفي رجل ويعلم أبناؤه أن موعد زكاة أمواله قد حل فهل يلزمهم إخراج الزكاة؟ وإذا كان عليه صلاة وصوم، هل يلزم الورثة شيء في هذا المجال؟

الجواب : المختار بالنسبة للزكاة أنه يجب على الورثة إخراجها من التركة، وأما بالنسبة للصلاة فلا شيء يلزمهم. وأما الصيام فلا يصام عنه، ولكن عليهم أن يخرجوا فدية عن كل يوم دينارا، وهذا هو المختار وهو مذهب الشافعية والحنابلة القائلين: بأن ديون الله المالية لا تسقط بالموت، ومثلها في هذه الحال مثل ديون الأدي فإنها لا تسقط بالموت، وأما العبادات فالحكم ما سبق الإشارة إليه.

ودليلهم حديث ابن عباس رضي الله عنه قال: «قالت امرأة: يا رسول الله إن أمي ماتت وعليها صوم أفأصوم عنها؟ قال: «أرأيت لو كان على أمك دين، ففرضته أكان يؤدي ذلك عنها؟ قالت: نعم، قال: فصومي عن أمك» (مسلم ٨٠٤/٢).

وعند الحنفية أن الموت يسقط ديون الله تعالى إذا لم يوص بها، لأن ذلك عبادة وهي محتاجة إلى نية، والمالكية رأيهم قريب من رأي الحنفية.

داء الحسد

السؤال : امرأة تحس من نفسها أنها تحسد غيرها وتتمنى أن يزول هذا الخير إذا رأت عند زميلتها شيئا لا تستطيع أن تمتلكه كاثاث بيت أو سيارة، فهل عليها إثم في هذا؟

الجواب : الحسد: تمنى زوال النعمة عن الغير، وهذا التمني حرام لا يجوز لأن هذا الرزق هو من نعم الله وتقديره، فمن يتمنى زواله كأنه يعترض على قدر الله.

ودليل التحريم قوله تعالى في سورة الفلق: «ومن شر حاسد إذا حسد». (الفلق: ٥)، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إياكم والحسد فإن الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب أو العشب» (عوز المعبود: ٢٠٨/٥).

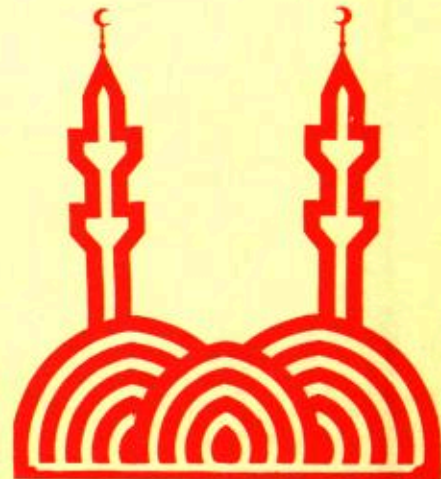
ولا شك أن الحسد مرض خبيث يصيب القلب ويجب على المسلم أن يتعوذ من الشيطان الرجيم، ويشعر بأن هذا الحسد ضعف في إيمانه عليه أن يقوي عزيمته وإيمانه بالله، ويعلم أن الرزق والغنى والفقر والصحة والمرض بيد الله عز وجل، ومتى ما أحس المسلم أن المسلمة بحسد لشخص ما فينغي أن يقاوم نفسه ويكره ذلك من نفسه فإن فعل ذلك واجتهد فيه غاية وسعه فلا يعتبر حاسدا ولا ياثم لذلك إن شاء الله، وعليه أن يدعو لأخيه بالبركة كما ورد في الحديث الصحيح «إذا رأى أحدكم من أخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة» (أبو ماجه ١١٦٠/٢).



الفقه والمجتمع



دكتور مجيد النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



دية من مات في زحام الحج

السؤال : ما حكم المسلم الذي يموت في زحام الحج، بأن يدوسه الناس دون أن يعلموا أو يقصدوا؟ من هو المسئول عن دفع الدية أو أن هذا المسلم يموت ولا دية له؟

الجواب : ذهب جمهور الفقهاء عدا الشافعية إلى أن من قتل في زحام الحج لا يعتبر له قاتل محدد ولا مسئولية على أحد ما لم يعرف قاتله، وتجب ديته على بيت المال وهو قول الحنفية والحنابلة وهو الذي ينبغي المصير إليه، لما روى سعيد بن منصور في سننه عن إبراهيم - النخعي - قال: قُتل رجل في زحام الناس بعرفة، فجاء أهله لعمر رضي الله عنه، فقال: بينتكم على من قتله. فقال علي رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين: لا يطل دم امرئ مسلم، إن علمت قاتله، وإلا فأعطه ديته من بيت المال. (ينظر الآراء الأخرى في الموسوعة الفقهية ١١/٢٣٧).

دعاء الأمهات على الأبناء

السؤال : سيدة تقول إن كثيرا من النساء إذا غضبن من أولادهن يدعين عليهم فهل يجوز ذلك، وهل هذا يضرهم؟

الجواب : لا يجوز للمسلمة أو المسلم أن يدعوا على أبنائهم أو حتى على أنفسهم وقد يضرهم هذا فقد يوافق ساعة إجابة، وإذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم» (أخرجه البخاري ٢٩٣/٦، ومسلم ١٢٣١/٣ ط الحلي).

كذب مباح

السؤال : رجل يريد الإصلاح بين صديقين وكان شديد الحرص على عودة العلاقات بينهما، وقد كانا صديقين قديمين، فاضطر لأن يحكي على لسان كل واحد منهما مدحا للآخر، ولكن أحدا منهما لم يقله، وقد تم بناء على ذلك الإصلاح بينهما، فهل يعتبر ما قاله كذبا؟ ويترتب عليه الإثم؟

الجواب : هذا من الكذب المباح كما بيَّنه حديث أم كلثوم بنت عقبة بن معيط أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس، ويقول خيرا وينمي خيرا» (مسلم ٤/٢٠١).

ولكن ينبغي ألا يبالغ في الكذب، وأن يكون قوله بقدر ما يحتاج إليه.

موت الطفل بسبب إهمال الأم

السؤال : ما حكم المرأة التي ترضع طفلها فتنعس هي ترضعه بسبب الإجهاد في العمل ثم يختنق الطفل يموت؟ هل عليها إثم وهل يعتبر هذا قتلًا؟

الجواب : هذا يعتبر إهمالا من المرأة تسبب عنه موت لها، ولا شك أنها غير قاصدة شيئا من ذلك، وعليها أن تتغفر الله من تقصيرها وفعلها، ويعتبر ما حدث منها قتلًا طأ تلزمها الكفارة والدية، والكفارة هنا صيام شهرين متتابعين من غير أن تفصل بين أيام الصيام إلا بسبب كالعادة شهرية، والدية هنا تكون على الأم ويشارك معها أقاربها، تعتبر الدية من تركه الطفلة وتوزع توزع التركة ولا تُعطى الأم بها شيئا.

من أحكام الحج

السؤال : امرأة لم تحج وزوجها سبق له الحج، ولا تجد لها محرم غير زوجها وهي تطلب منه أن يرافقها هو يعتذر، فهل يلزم شرعا بالسفر معها؟

الجواب : لا يلزم الزوج ولا غيره من المحارم بالسفر مع رأة وهذا باتفاق المذاهب الأربعة، وذلك لأن الحج فيه مشقة، لا يلزم الزوج أو غيره تحمل هذه المشقة من أجل غيره، زوجة غيرها.

الشراء بناء على الوصف

السؤال : شخص اشترى بضاعة وهي غير موجودة مجلس العقد، وقال له البائع ابيعك البضاعة وأنا بر مسئول عن أي عيب فيها، فهل هذا العقد صحيح؟

الجواب : نعم العقد صحيح إذا تم وصف البضاعة وصفا نع الجهالة عنها من حيث نوعها وحجمها ولونها وما إلى ذلك لا يحتاج إليه ليتم قبول المشتري ويرغب في البضاعة حسب الوصف، فإذا قبل بذلك الشرط فلا بأس، لكن يبطل العقد بر ظهور عيب في البضاعة، كان يعجز عن تسليمها، أو تصل بضاعة ناقصة عن الكمية المتفق عليها، فيكون من حق المشتري ما ما يقابل النقص من ثمن البضاعة، ومن حقه أيضا إلغاء صفقة كلية.

القواعد الذهبية لحفظ القرآن الكريم

- أولاً : الإخلاص .
 - ثانياً : تصحيح النطق والقراءة .
 - ثالثاً : تحديد نسبة الحفظ كل يوم .
 - رابعاً : لا تجاوز مقررك اليومي حتى تجيد حفظه تماماً .
 - خامساً : حافظ على رسم واحد لمصحفك .
 - سادساً : الفهم طريق الحفظ .
 - سابعاً : لا تجاوز سورة حتى تربط أولها بآخرها .
 - ثامناً : التسميع الدائم .
 - تاسعاً : المتابعة الدائمة .
 - عاشراً : العناية بالمتشابهات .
 - حادي عشر : اغتنم سني الحفظ الذهبية .
- أحمد خالد الشفتوت
المدينة المنورة - السعودية

استراحة المبتلئ مع



إعداد:
سعيد الأصبحي

اختبر ذكاءك

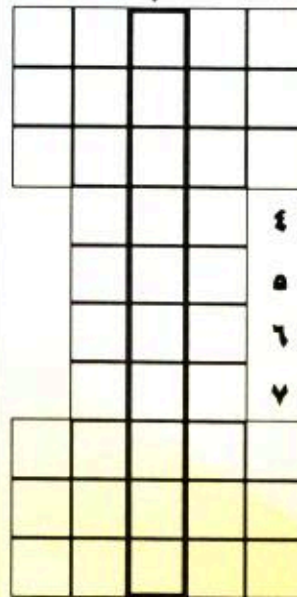
عدد طبعي إذا قسم على ٢ كان الباقي ١ ، وإذا قسم على ٣ كان الباقي ٢ ، وإذا قسم على ٤ كان الباقي ٣ فما هو هذا العدد ؟؟

هند الفيصل - السعودية

من فوائد التمر

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من تصبح بسبع تمرات، لم يضره ذلك اليوم سمٌّ ولا سحر».
 - * يمتاز التمر بأنه يحوي قيمة غذائية عالية وشهي وطيب المذاق فهو غني بمادة الماغنيسيوم الواقية من مرض السرطان.
 - * يخلص الجسم من الفضلات السامة المتخلفة عن تمثيل الغذاء داخل الجسم.
 - * يعتبر الأطباء التمر «حقنة شرجية» لما يحويه من الألياف السيللوزية التي تساعد المرأة النفساء على الإفراز والتخلص من الفضلات السامة الموجودة بالجسم ، وكذلك متخلفات عمليات الولادة.
 - * تناول التمر مع كوب حليب أثناء وجبة الإفطار يوفر كافة احتياجات الجسم من الحديد والكالسيوم .
- عبد رب الرسول البطاط - السعودية

عمود الكلمات



- ١ - تكتب الكلمات أفقياً ومع الحل الصحيح يظهر في العمود الأوسط والمشار له بسهم اسم صحابي جليل ؟
- ٢ - صيغة الجمع من الاسم «حرياء».
- ٣ - اسم أول قاتل في العالم .
- ٤ - أول طير اليف .
- ٥ - كلمة بمعنى «مشى».
- ٦ - كلمة بمعنى «سال».
- ٧ - اسم المدينة التي يقع فيها مقر منظمة مؤتمر القمة الإسلامي.
- ٨ - اسم أول من علم قریش اللغة العربية .
- ٩ - أكبر مدينة في استراليا .
- ١٠ - مدينة تونسية .
- ١١ - إحدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم .

ماهر على السعيد - السعودية

من هو؟

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

قاض من قضاة المسلمين ذاع صيته واشتهر بين الناس، اسمه يتكون من مقطعين:

١١ + ٥ + ٤ يتم الحصول عليه بعد الحرب.

٣ + ٢ من أدوات النداء.

٧ + ١٢ استعاذ منه النبي صلى الله عليه وسلم.

١٢ + ٧ + ٩ + ٨ + ٦ طائر يضع رأسه في التراب.

٨ + ٤ + ٩ + ١٠ عكس ضيق

يوسف بن عياد الحربي - القصيم - السعودية

أقوال وحكم

فاتدة

الصبر الجميل الذي لا شكوى
معه، والهجر الجميل الذي لا اذى
معه، والصفح الجميل الذي لا عتاب
معه.

قال أبو النواس

نموت ونبلى غير أن ننوينا
إذا نحن متنا لا نموت ولا تبلى
الا ربُّ ذي عينين لا تنفعانه
وما تنفع العينان من قلبه اعمى

البذل الخير

قال ابن المقفع : ابذل لصديقك
دمك ومالك .. ولعرفتك رفدك
ومحضرك .. وللعمامة بشرك
وتحيتك .. وضنَّ بدينك وعرضك عن
كل أحد.

قال أمية بن عبد العزيز

سكنتك يا دار الفناء مصدقا
بأنني إلى دار البقاء أصير
وأعظم ما في الأمر أني صائر
إلى عادل في الحكم ليس يجور
فياليت شعري كيف القاه عندها
وزادي قليل والذنوب كثير
فإن اك مجزيا بذنبي فإبني
بشر عقاب المذنبين جدير
وإن يك عقو من غني ومفضل
فثم نعيم دائم وسرور

اختيار : ريم صالح الحربي

بريدة - السعودية

أنواع الابتسامات

للابتسامة أنواع هي :

١ - ابتسامة الفرح وذلك عند حدوث ما
يفرح الإنسان من أمانٍ دنيوية كانت أو
أخروية.

٢ - ابتسامة السخرية وتكون
بالسخرية من الخصم وتحسيسه بفشل ما
يقوم به وتحقيره.

٣ - ابتسامة النفاق ويكون فيها تجنباً
من شرور المقابل ودرا لفساده المتوقع.

٤ - ابتسامة الجنون وتحدث عند فقدان
التحكم بالعقل.

٥ - ابتسامة الحوادث المضحكة تحدث
عند سماع بعض الحوادث المضحكة غير
الاعتيادية.

٦ - ابتسامة الإخاء والتي تنبع من قلب
محِب لأخيه لا لسبب سوى قربه من الله .
عبد الله بن يحيى الحسين النعمي
السعودية

الكلمات المتقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ع	ف	ا	ن	ب	ق	ب	ق	ب	ع
م	ا	ن	ي	ل	ا	ب	ق	ن	ق
ت	ب	و	ا	و	ا	ب	ق	ن	ق
ج	ي	ر	ا	ل	ا	ب	ق	ن	ق
م	ل	ر	م	ل	ر	م	ل	ر	م
ل	ف	ك	م	ن	ا	س	ب	ق	ن
ا	ا	ل	ت	غ	ا	ب	ن	ق	ن
م	هـ	ج	ر	ب	ا	ع	م	ق	ن
م	ج	م	ق	م	ب	ا	ع	م	ق
ا	س	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا

إجابات العدد الماضي

من هو:

عروة بن الزبير .

كتاب ومؤلف:

١ - ج. ١٢، ب. ٤، هـ .

٥ - د. ٦، ز. ٧، و .

الرقم الناقص :

الرقم هو ٢٦ وجاء كالتالي:

٧ = ١ - ٨ ، ٨ = ٢ × ٤

١٣ = ١ - ١٤ ، ١٤ = ٢ × ٧

٢٦ = ٢ × ١٣

مكتبة إسلامية في سيرلانكا

نوجه عناية الأخوة في مجلة «المجتمع» إلى معاناتنا في نشر التعاليم الإسلامية وذلك لقلة الكتب والمراجع الثقافية ولذلك فقد قمنا بإنشاء «مكتبة الإرشاد الإسلامية» التي تفتقر إلى الكتب المتنوعة من فقه وتفسير وحديث وغيرها من الدراسات الشرعية كما تفتقر إلى الكتابات التي تنير الطريق أمام المسلمين وتسهم بإشاعة الوعي بين طليقات المسلمين في مجتمع لا يكن لهم كثيرا من الاحترام والمودة.. فهل نجد من إخواننا قراء مجلة «المجتمع» شيئا من التعاطف والدعم لمكتبتنا الناشئة؟؟

M.L.M. HANIFFA (Baqavi)
No 118, Uyanwatta
Dewanagala
Mawanella
Sri-Lanka
هذا ما نرجوه ، والله يحفظكم
ويرعاكم
محمد حنفي
مدير مكتبة - سيرلانكا



رسالة من قارئ

بين الشرعية والتبعية

قرأت في العدد ١٠٩٠ من مجلة «المجتمع» مقالا قيماً لسماحة الشيخ أبو الحسن الندوي تحت عنوان: «القطار الإسلامية والعربية بين الانقياد لشرع الله أو التبعية للغرب» وهذا الموضوع موضوع هام وخطير جداً في نفس الوقت حيث أننا نرى حرياً شعواء على الإسلام!! باسم محاربة التطرف الديني..

هذه الغرية والخدعة الكبرى التي اخترعها اليهود والصليبيون الحاقدون للقضاء على أي شيء يمت إلى الإسلام بصلة، إلا ترى أن الغرب ينفخ في كل صغيرة وكبيرة حتى تصبح مثل الجبل ويتهم المسلمين بأبشع الألفاظ وأحط الصفات ويجعل من الإسلام بعباً يخيف به حكومات العالم الإسلامي، إلا ترى أنهم يجعلون من كل دعوة إسلامية مؤامرة للإطاحة بنظام الحكم في هذا البلد أو ذاك!!! ياللمهزلة.. قد كفانا كذبا وخداعاً وحقدًا صليبيًا على الإسلام والمسلمين وقد قال الله تعالى: «لا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا»..

ثم إن أوصاف الإرهاب والأصولية التي يراد الصاقها بالمسلمين ما هي إلا محاولة لتشويه صورة كل مسلم وتغيير من الإسلام الذي يصوره المفكرون بأنه مصدر الإرهاب.. ليس من المفارقات العجيبة أن يوصف من قتل المسلمين ساجدين بالبطل دون أن تطلق عليه كلمة «إرهابي».. ويوصف المسلم الملتزم بتعاليم الإسلام القارئ للقرآن بالإرهابي.. لقد ثبت أن معظم تلك الحوادث من تفجير وقتل والتي تنسب للمسلمين وتلصق بهم هي من تدبير المخابرات الإسرائيلية أو الأمريكية!! إن الانسياق وراء تلك الأوصاف والتهامات التي يطلقها الغرب وأنابهم مسلك خطير جداً سيؤدي إلى كوارث محققة، فيا زعماء المسلمين لا تبيعوا دينكم الذي أعزكم الله به بعرض من الدنيا قليل ■

المهندس : عبد العزيز محمد السحيباني
البدائع - القصيم - السعودية

الحكومة الإسلامية (حقيقة تاريخية)

من الحقائق التاريخية المسلمة أنه إثر قيام الدعوة الإسلامية تكون مجتمع جديد له ذاتية مستقلة، يعترف بقانون واحد، ويخضع له، وتوفرت له كل مقومات الدولة بمفهومها القانوني، وهي الإقليم والشعب والحاكم.

إن الجماعة الإسلامية بدأت بممارسة كل الوظائف السياسية منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم من إعداد الأداة لتنفيذ العدالة وتنظيم الدفاع والقيام بالتعليم، وحماية المال، وعقد المعاهدات، وغير ذلك من المهام التي اضطلعت بها، وهي مهام أي دولة من الدول. ■

اسماء أبو بكر - القاهرة

أخوة الدين تنادينا

الحب في الله أعظم رابطة وأوثق علاقة بين الناس.. وما أعظم أن نعيش مع بعضنا البعض فوق هذه الأرض متحابين ومتعاونين ومتكافئين، الفقير فينا هو الغني، والمسكين هو السخي، والمرضى هو الصابر.. لا شيء إلا أن الفقير والمسكين والمرضى والحائر أيضاً، هو متيقن ومتأكد بأنه يعيش وسط أناس تملأ قلوبهم الطيبة، وتتوقد في نفوسهم شعلة الإيمان. ■

أمنة بواشري
مليانة - عين الدفلى - الجزائر

ردود خاصة

● الاخ : جعد بن محمد بن عامر الجعري - المنطقة الشرقية - عمان
شكرا لاهتمامك ومتابعاتك ونرجو ان تقررا في اعداد قادمة ما يشبع رغبتك في التعرف على احوال المسلمين في الجمهوريات السوفيتية السابقة.
أما عن الاشتراك فيمكنك إخطار

المجلة برغبتك في الاستمرار مؤكداً ذلك بإرسال قيمة الاشتراك.
● الاخ : محمد سيدي علي.. عند ابراهيم بن بابو - شارع الأخوة بشتلق رقم ٨ بوعقال III ياتنا 05000 الجزائر
ها نحن قد نشرنا عنوانك لمز يريد مراسلتك وتبادل المعلومات والأخبار والمجلات معك.. بقي أن تستعد لاستقبال رسائل الأخوة الراغبين في ذلك.

الهجمة الشرسة

لقد قام التلفزيون المصري بعرض مسلسلين في شهر رمضان المبارك، يصور فيهما الإنسان المسلم الذي يتمسك ويلتزم بتعاليم دينه، في صورة مشوهة تخالف الحقيقة والواقع، ولم يعلم هؤلاء أن الواجب على كل مسلم غيور على دينه أن يتمسك كل التمسك بكتاب الله عز وجل ويسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: «وَالَّذِينَ يُتَسَكَّنُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ»، وقال تعالى: «فَلَا وَرَيْكَ لَا يُوْمِنُونَ حَتَّىٰ يَحْكُمَكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيَسْلَمُوا تَسْلِيمًا»، يجب على هؤلاء أن يعلموا جيدا، أن الاستهزاء بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم أمر خطير يعرض الإنسان لسخط الله وغضبه، وعليهم أن يتوبوا إلى الله ويعودوا إلى صوابهم، إن الإنسان ليتفطر قلبه حزنا ولما على هذه الأوضاع السيئة التي وصلنا إليها، أما يكفينا ما نحن فيه من تفرق، أما يكفينا ما يدبره لنا الأعداء في كل بقاع الأرض، أما يكفينا الدماء التي تنزف في فلسطين وفي البوسنة وفي الفلبين وفي أريتريا وفي أفغانستان والصومال وكشمير؟؟

محمد مسعد عبد الرازق كراوية
الجبيل - السعودية

تحية الجزائر إلى كويت الإسلام

تحية عطرة من ربوع الجزائر الجريحة إلى الكويت «الإسلام» والخير، نزهة إليكم من أعماق قلوبنا، لقد وصلتنا منذ مدة ليست بالقصيرة مجلتكم العظيمة والخلابة «المجتمع» وكما كانت فرحة أعضاء الجمعية بل وكل سكان البلدة كبيرة بهذا الضيف الذي أصبحنا ننتظره كل أسبوع، إننا نقرأ صفحاتها بشغف ونهم كبيرين وكلنا إعجاب بالمستوى الرفيع الذي يطبع مجلتكم.. إننا نرسل لكم شكرنا عبر هذه الرسالة راجين من الله تعالى أن تصلكم وأنتم في أحسن الأحوال، كما نسأله عز وجل من صميم قلوبنا أن يريكم بركة هذه الخدمات التي تقدمونها لإخوانكم القراء في الدنيا والآخرة وبدمتم للإسلام ذخراً وللمسلمين عوناً ■

الجمعية الخيرية للثقافة والاجتماع - تاملوكة - الجزائر

.. ظاهرين علي الحق



ينطلق من عصبية منقته ولا من إقليمية ضيقة وإنما من سماحة الإسلام وشموليته، دفاعا عن الشعوب المهورة أينما وجدت وإنكارا للظلم أيا كان مصدره، عندها نردد جميعا «أن الدنيا لا تزال بخير» وإن تموت الكويت مادام فيها من ينطق بصوت الحق كجملة «المجتمع» .
محمود عبد الباقي - الكويت

حقا إن الدنيا لا تزال بخير .. مصداقا لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين علي الحق» .. عندما ينظر المرء الدس الرخيص من هجوم على الإسلام وتجريح للإسلاميين، ومن طعن الأقلام الحاقدة لشعوب بأكملها وخاصة شعب فلسطين مع عدم سماع الرأي المقابل.. في خضم هذا العبث تطلع علينا مجلة «المجتمع» من الغلاف إلى الغلاف بكلام يشرح الصدر ولا

معرض للصور في المغرب يحكي مأساة البوسنة والهرسك

المسلمين؟؟
ولتقريب صورة المأساة أكثر والتعريف بالقضية، أقامت الجمعية المغربية لمساندة مسلمي البوسنة والهرسك (فرع طنجة) معرضا للصور يحكي مأساة وهموم ومعاناة.. إخوة لنا في الله وفي العقيدة، هذا المعرض لم أشهد له مثيلا من خلال كثافة الحضور الذي غطى صالة العرض بأكملها في هذا المعرض التضامني الذي عرض فيه أيضا بعض الإصدارات التي سيخصص ريعها ومدخلوها لصالح مسلمي البوسنة والهرسك. ■

أحمد البقالي - طنجة - المغرب

مأساة البوسنة والهرسك تتكرر عبر أجهزة ووسائل مختلفة، في التلفزيون في الصحافة كما في الأشرطة.. الصورة واحدة.. إنها صورة لمأساة أخوة لنا نزل عليهم هذا الظلم وهذا القهر والالم والمعاناة والجراح.. حال المسلمين هكذا إذا تعرضوا لظلم واعتداء.. فإنهم يتعرضون على أيدي سفاحين مجرمين يتقنون لعبة سفك الدماء وإقامة المجازر والعبث بالجثث.. التي يعتبرونها هوايتهم المفضلة.. الأسئلة هذه المرة نفسها تتكرر: لماذا دماء المسلمين رخيصة بهذا الشكل؟ لماذا الظلم والاعتداء يطال دائما

تنويه

نلفت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الإلتفات إلى أي رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحا.

على أمل القيام بما يلزم فاصبري وانتظري إن الله مع الصابرين.

● الأخ: عثمان بن علال - النرويج

نأمل أن تنجح في المهمة التي أوكلتها إليك الجمعية الإسلامية بمدينة «تروندهايم» بالنرويج وبإمكانك مراجعة الملحق الثقافي بسفارة الكويت للحصول على المعلومات اللازمة عن كيفية الانتساب إلى المعهد الديني بالكويت.

كربك وزجك المعوق وأولادك الذين يحتاجون إلى العناية والرعاية بالإضافة إلى القوت الذي يسد الرمق وقد أحلنا طلبك إلى إحدى اللجان الخيرية التي نرجو أن تنتظر إلى حالتكم بعين العطف والاهتمام.

● الأخت: زهيرة عبد الرحمن عبد القوي - الجزيرة - مصر

أعانكم الله وخفف آلامكم ومن جهتنا فقد أوصلنا رسالتك مع التقرير الطبي إلى جهة الاختصاص

الأخ: جهاد القرني - الظهران السعودية

شكر الله لك تصويبك لبعض أخطاء المطبعية وتنبهك إلى صحيح العبارة التي قد توهي بعض المفاهيم التي لا يرضاهما كاتب ولا المجلة ولا القراء.

● الأخت: عائشة بنت الحاج رمضان أسيد - الخميسات - لغرب
معاناتك المتنا ندعو الله أن يفرج



بقلم : محمد البصري

هل يرضى الغرب بقيام دولة إسلامية أصولية نموذجية؟ (٢)

وجها لوجه مع جبهة عريضة تتألف من أربعة ملايين لاجئ درسوا كلهم في أوروبا وفي هذه الحالة - قال الزعيم الألماني - من الطبيعي أن تستعين فرنسا عسكريا بألمانيا وهذا شيء يمكن تصوره مسبقا. وطلب المستشار كول من المتخصصين الألمان في المجالات الدفاعية والأمنية أن يعدوا الجيش الألماني لمواجهة المسلمين المتطرفين في منطقة البحر الأبيض المتوسط وأن يدرّبوه نفسيا ومعنويا لمثل هذه المواجهة. وتوسع كول في خطابه العجيب الغريب موضحا أن الأزمة التي سيخلقها المسلمون المتطرفون لن تكون محدودة بالمواجهة في نطاق دول البحر الأبيض المتوسط وإنما - حسب معلومات أجهزة المخابرات - ستتسع دائرة الحرب العقائدية بحيث ستبلغ عمق أوروبا، وبين كول أن أكبر عدد من المسلمين المتطرفين موجودون في ألمانيا، ولكن خطر الإرهاب الإسلامي هو أكبر في الآونة الحالية في فرنسا وبلجيكا منه في ألمانيا. انتهى

وفي باريس اعتبر وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما أن تصاعد الموجة الأصولية في الشرق الأوسط وفي حوض المتوسط «سيكون الظاهرة الأخطر والأكثر أهمية خلال السنوات المقبلة»، وقال دوما في تصريح لإذاعة «مونتي كارلو» في مارس من العام الماضي ردا على سؤال حول الوضع في الجزائر ومصر «لا بد من الأخذ بعين الاعتبار تفاقم الوضع والتصاعد الكبير للأصولية في كل مكان.. وفي كل أنحاء الشرق الأوسط وفي حوض المتوسط وفي إفريقيا».

وفي روما قال وزير الداخلية الإيطالي السابق نيكولا مانسينو للإذاعة الإيطالية: «إن الخطر الإرهابي الرئيسي الذي نواجهه يأتي من الأصولية الإسلامية، وأضاف «إننا نشهد تصعيدا للأصولية في الولايات المتحدة وسويسرا وألمانيا وفرنسا وهو مرتبط أيضا بالتوترات العرقية في البلقان وأجزاء من الاتحاد السوفيتي السابق. وقال الوزير أمام البرلمان الإيطالي: «أنا لا أعبّر عن آراء شخصية وإنما أنقل إليكم رأي أجهزة مخابراتنا ولجنة النظام والأمن القومي». انتهى.

واختتم هذه النقولات بتصريح أدلى به نيقولا شيشلين أحد المستشارين السياسيين للرئيس الروسي بوريس يلتسين للإذاعة الإسرائيلية بتاريخ ١٩٩٢/١/٥ قال فيه: «لقد أثبتت حرب الخليج أن وجود عالم عربي موحد لم يكن إلا مجرد خيال وحتى ذلك لم يعد له وجود، وأضاف.. «إن الخطورة تكمن اليوم في إيجاد قوة إسلامية موحدة».

لا شك أن هذه التصريحات للسياسيين الغربيين والشرقيين توضح وبجلاء نظرة الشرق والغرب في الدولة الإسلامية القائمة وهي تؤكد قول الباربي عز وجل في محكم التنزيل «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم.. الآية.. فالمنطلقات الأيديولوجية الدينية الصليبية والصهيونية لا يمكن أن تلتقي مع الدولة الإسلامية الأصولية.. ولذلك كانت هذه المنطلقات هي الأخطر والأكثر حدة في معارضتها لقيام دولة الإسلام المنتظرة» ■

وللحديث بقية.. والله المستعان!

ذكرت في المقالة السابقة بأن كل الدراسات الاستراتيجية الغربية تتفق على أن الدولة الإسلامية الأصولية قائمة لا محالة وأنه لا سبيل للوقوف في وجهها ومنع قيامها وأن الاختلاف الذي عندهم هو فقط كيف يمكن تأخير نشوء مثل هذه الدولة وكيفية التعامل معها عند قيامها.

ومنطلقات الغرب وأسباب محاربته ومعارضته الشديدة لقيام دولة إسلامية أصولية نموذجية عديدة ومتشعبة متناسقة ومتفاهمة في بعض الأحيان ومختلفة ومتعارضة في أحيان أخرى تبعا لاختلاف المصالح والمنطلقات، وسأركز على أربعة عوامل رئيسية يشترك بها الغرب في معارضته ومحاربته لقيام هذه الدولة الإسلامية.

أولا المصالح : يظن كثير من الساسة الغربيين بأن الدولة الإسلامية الأصولية القادمة ستعمل على تدمير المصالح الغربية في أراضيها وفي بقية البلدان الإسلامية الأخرى وستعلن حربا لا هوادة فيها على كل ما يمت إلى الغرب والمصالح الغربية بصلة وهذا الظن لا أساس له من الصحة فكلنا يعلم بأنه لا يمكن لأي دولة في العالم أن تعيش بمعزل عن بقية العالم من حولها وأن العلاقات الدولية والانفتاح على الأسواق العالمية أصبح من ضروريات ومستلزمات بقاء الدول واستمرارية نمائها، بل إن المنظمات الدولية وبعض الدول الغربية إذا أرادت أن تعاقب دولة ما فرضت عليها حصارا اقتصاديا وعزلتها دوليا فهل يفعل أن تعاقب الدولة الإسلامية نفسها بنفسها وتضرب مصالحها وعلاقاتها الدولية بحجة محاربة المصالح الغربية.

ثانيا المنطلقات الأيديولوجية: وهذا العامل هو من أخطر العوامل والمسببات في ارتفاع بعض الأصوات في الغرب المناهية بضرب كل الجماعات الإسلامية التي تنادي وتبشر بظهور الدولة الإسلامية الأصولية النموذجية، وتصف كل هذه الجماعات بالتطرف والإرهاب. فهذا المستشار الألماني هلموت كول يكشف عن عدائه وعداء بعض القادة الغربيين في كلمة ألقاها في يوم السبت التاسع والعشرين من يناير الماضي غداة عودته من واشنطن ولقائه بالرئيس الأمريكي بيل كلينتون في مؤتمر للخبراء الألمان في الشؤون الدفاعية والأمنية في مدينة ميونيخ يقول فيها: «إن الحركات الإسلامية الأصولية في شمال إفريقيا تثير قلقا متزايدا في بون وباريس، ويتم رصدتها ودراستها بعناية ودقة».

إن الخطط الأمنية لأوروبا وحوض البحر الأبيض المتوسط في حاجة إلى إعادة نظر في ضوء ما يجري في الجزائر والمغرب ومصر وتونس، وحذر كول المتخصصين الألمان في القضايا الأمنية من احتمال حصول الإسلاميين المتطرفين في منطقة البحر المتوسط على صواريخ متوسطة المدى يمكنها ضرب أهداف على بعد ألف كيلو متر، حيث سيواجه الأمن الأوروبي من جراء ذلك خطرا بالغا.. وأكد الزعيم الألماني أن ألمانيا وفرنسا تتبادلان المعلومات وتتعاونان عن كثب في متابعة الأنشطة الإسلامية وأبدى خشيته من أن يسيطر المسلمون المتطرفون على الحكم في الجزائر، وأن تجد فرنسا نفسها بعد ذلك